

● الجمعة ١٧ حزيران ١٩٨٨ ، الموافق ٣ ذو القعدة ١٤٠٨ هـ ● العدد ٤٥/٣٠ ● ٨ صفحات ● الثمن: ٨٠ اغورة ●
יום שישי 17.6.1988 - המחיר: 80 אג'
Vol. 30/45 - 17.6.1988 - Price: 80 Agorah

وكالات الانباء وصحيفة «وول ستريت جورنال» الامريكية:

«وعد امريكي بعقد المؤتمر الدولي في عهد ريغن» بيان م.ت.ف: تعاون بين اسرائيل والدولة الفلسطينية!

□ الشاذلي القليبي: مؤتمر قمة الجزائر أجرى تغييراً يدل على التعلم من دروس الماضي □ شولتس يفصل مراحل المفاوضات بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي وصولا الى مرحلة الحسم □

●حيفا - مكتب «الاتحاد» - نشرت صحيفة «الطليعة» المقدسية في عددها الاخير (امس ٦/١٦) ثلاثة انباء مستقاة من وكالات الانباء ومن صحيفة «وول ستريت جورنال» الامريكية، حول بيان صريح وهام وزعته منظمة التحرير الفلسطينية قبيل قمة الجزائر العربية غير العادية وحول استعداد الادارة الامريكية لعقد مؤتمر دولي للسلام في المنطقة، بالتنسيق مع الاتحاد السوفييتي، ويتضمن النبأ الثالث تصريحا لرئيس الجامعة العربية، الشاذلي القليبي، يعكس النضوج في الموقف العربي الاجماعي من مسألة السلام في المنطقة وحل القضية الفلسطينية.

● البيان الفلسطيني ●

وصفت صحيفة «وول ستريت جورنال» البيان الذي وزعته م.ت.ف قبيل قمة الجزائر بأنه فاجأ الجميع بلهجته المعتدلة. وأوضحت الصحيفة انه على الرغم من كون ما تضمنه البيان غير جديد، الا ان صراحته وتوقيته يتسمان بأهمية بالغة. وقالت ان البيان اعلان

□ البقية على ص٧ □



● المناطق الفلسطينية المحتلة. (صورة من و.ص.ف)

حظر تجول وعقوبات جماعية ضد الالاف في مدينة نابلس

□ تعطيش العديد من القرى □ حظر التجول على عدد كبير من القرى والمدن والمخيمات □ هدم منزل في بيت أمر □

● القدس - مكتب «الاتحاد» - شنت قوات الاحتلال، يوم امس، حملات قمع رهيبة في العديد من المناطق الفلسطينية المحتلة. وفرضت حظر التجول على مدينة نابلس بأكملها واعتدت على الاف المواطنين واطلقت قنابل الغاز والعيارات المطاطية.

وواصلت قوات الاحتلال فرض حظر التجول على العديد من القرى والمدن والمخيمات وفرضته على تجمعات سكنية اضافية. كما تواصل تعطيش قرية بتير (منذ ١٢ يوما محرومة من المياه) وغيرها من القرى، وواصلت، ايضا، حملات مصادرة الهوية واقامة الحواجز وانزال الركاب العرب ومطالبتهم بإثبات «براءة الذمة».

● طولكرم ومنطقتها ●

في مخيم نور شمس، على مداخل مدينة طولكرم، فوجىء الجنود، صباح امس، بعشرات الشبان ينتزعون السياج الذي كانت نصبته قوات الاحتلال امام المخيم، بمحاذاة الشارع الرئيسي (طولكرم - نابلس) على طول عدة مئات من الامتار.

وافاد شهود عيان ان نحو مسافة (٨٥٪) من السياج كانت قد ازيلت قبل وصول الجنود، الذين فرضوا حظر التجول على المخيم علما بأنه مفروض على مخيم طولكرم ومدينة طولكرم وقرية ذنابة المجاورة، لليوم الثامن على التوالي.

واستمر حظر التجول على بلدة عنبتا لليوم الثالث على التوالي وعلى قريتي كفل حارس (لليوم السابع) وعزون (لليوم العاشر). وفرض على مدينة قلقيلية (نصفها الشرقي) حظر تجول طوال الليلة قبل الماضية وحتى ساعات الفجر، عقب القاء زجاجة حارقة باتجاه سيارة مستوطن سقطت ارضا قرب مسجد «ابو بكر الصديق» في شارع الشهيد «ابو جهاد» (نابلس سابقا).

● نابلس ●

وفرضت قوات الاحتلال حظر

□ البقية على ص٧ □

الاولاد في مستوطنة أريئيل «يلعبون» بتنابل الغاز

● تل ابيب - كشف ضابط الامن المعزول في مستوطنة أريئيل، يسرائيل كيدم، النقاب عن ان عدة اولاد من المستوطنة قاموا قبل فترة بالقاء قنابل غاز من تلك التي تستعمل لقمع الانتفاضة، في مركز أريئيل، مما ادى الى اصابة طفل عمره نصف سنة نقل على اثرها الى المستشفى. ويضيف كيدم ان هذه القنابل سرقت من معسكر للجيش اقيم قرب مدرسة المستوطنة.

واكد كيدم ان طلاب المدارس اعتادوا على قضاء ساعات طويلة برفقة الجنود، الذين لم يبخلوا عليهم بالرصاص ولا باعطائهم اسلحتهم الشخصية. وفقط بعد انفجار القنابل الغازية تمت الموافقة على نقل المعسكر بعيدا عن المدرسة.

ويذكر ان كيدم فصل من عمله كضابط لامن المستوطنة، نتيجة تقديمه الشكاوى ضد الجنود.

محاولة لاغتيال العميل انطوان لحد

● جنوب لبنان - الاذاعات - جرت، امس الخميس، محاولة لاغتيال العميل انطوان لحد عندما انفجرت عبوة ناسفة بالقرب من منزله.

وكان رجال المقاومة الوطنية اللبنانية وضعوا عبوة ناسفة تزن (٤٠) كغم كانت مربوطة بصاروخ على الطريق المؤدية الى منزل العميل لحد في بلدة مرجعيون الواقعة في منطقة «الحزام الامني» في جنوب لبنان.

بشير البرغوثي، رئيس تحرير «الطليعة» في حديث شامل لمجلة «الغد» الصادرة اليوم:

ما يميز الانتفاضة هو سلميتها وواقعية الشعارات التي ترفعها

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - في لقاء شامل مع مجلة «الغد» الصادرة اليوم الجمعة صرح بشير البرغوثي، رئيس تحرير «الطليعة»، بمناسبة مرور ستة اشهر على انتفاضة الشعب الفلسطيني، بأن ما يميز الانتفاضة «هو سلميتها وواقعية الشعارات التي ترفعها» وانه «لم يخرج اي شعار يتجاوز المطالبة بحق تقرير المصير واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة في حدود ١٩٦٧ والمطالبة بحل عادل من خلال مؤتمر دولي بمشاركة م.ت.ف».

وبصدد اهمية النضال الجماهيري ودور المناطق المحتلة يقول بشير البرغوثي «كانت افكار مختلفة وكثيرة بهذا الصدد ولكن بشكل عام كانت في الماضي استهانة كبيرة لشكل النضال الجماهيري من معظم القوى الفلسطينية. وكان هنالك، ايضا، استهانة بدور الاراضي المحتلة. وكل هذه القوى فيما بعد، وخاصة بعد الانسحاب من بيروت، اصبحت تتحدث عن اهمية ساحة المناطق المحتلة والاهتمام بالنضال الجماهيري».

ويشير البرغوثي في هذا الاطار الى ان «معظم القوى الفلسطينية رأت الجديد وقبلت الجديد».

وحول التقارب الحاصل بين سوريا وم.ت.ف، يقول بشير البرغوثي «اصبح واضحا نتيجة ملابسات عديدة، انه لا يوجد مفر من اتفاق وتعاون القوى المعادية للامبريالية في التصدي لهجمة الامبريالية الصهيونية سواء كان ذلك في لبنان او في اغتيال «ابو جهاد» وكذلك على الجبهة السياسية: المحاولات لاستبعاد م.ت.ف وتوريط سوريا من خلال افتعال مشاكل في لبنان».

ويقول بشير البرغوثي ان احد اهداف الاتصالات بين الاتحاد السوفييتي ومصر هو «اختبار موقف هذه القوى، لأنها في تصريحاتها العلنية تقول شيئا، وينقل الامريكيون باسمها شيئا آخر تماما: انها لا تريد الدولة الفلسطينية ولا م.ت.ف ولذلك فالاتحاد السوفييتي وكجزء من التحضير للقاءات مع الامريكيين يريد طرح معلومات اخرى. اي ان هذه الاتصالات تشكل بمعنى آخر، نوعا من الزام لهذه الانظمة بمواقفها العلنية المؤيدة للشعب الفلسطيني».

وحول «استمرار» الانتفاضة او اندحارها وكل تنبؤات القادة العسكريين في اسرائيل يقول بشير البرغوثي: «من الخطأ النظر للانتفاضة من خلال الاشكال الحادة لها. الانتفاضة رسخت مسلكا شعبيا عاما لدى الجماهير الفلسطينية يتميز برفض الاحتلال والاستعداد للتعبير عن ذلك..».

وحول الاوساط المزايدة بين الجماهير العربية في اسرائيل يقول بشير البرغوثي: «انهم كاثوليك اكثر من البابا. واذا كانت قوى تريد المزاودة على م.ت.ف وعلى قرارات المجالس الوطنية الفلسطينية فلا مستقبل لها ولطروحاتها ان تؤخذ بجدية من قبل الجماهير وهذا عبارة عن تلاعب سخيف وسمج بمشاعر الجماهير».

هل فارق الخميني الحياة؟!

● حيفا - جانا، في ساعة متأخرة مساء امس، ان التلفزيون البريطاني (قناة أي.تي.أن) بث، نقلا عن مراسله في طهران ان اية الله الخميني قد توفي أو على وشك مفارقة الحياة.

واضاف المراسل ان جملة من الدلائل تشير الى ذلك هي ان السلطات الايرانية غيرت طاقم الحراسة حول منزل الخميني واوقفت الاتصال الهاتفي مع العاصمة، طهران، كما وأنها استدعت شقيق الخميني ليعود من خارج البلاد.

القاء ٨٠٠ زجاجة حارقة على السيارات العسكرية منذ بدء الانتفاضة

● تل ابيب - كشفت صحيفة «هآرتس»، امس الخميس، نقلا عن المصادر «الامنية»، ان ٨٠٠ قنبلة (زجاجة) حارقة القيت على السيارات العسكرية الاسرائيلية وغيرها منذ بدء الانتفاضة.

واشارت الصحيفة الى ان اوامر وزير «الامن»، يتسحاق رابين، التي اصدرها قبل حوالي ٣ اشهر وبموجبها مسموح لجنود الاحتلال والمستوطنين اطلاق الرصاص على كل فلسطيني في المناطق المحتلة يضبط في اثناء قيامه بالقاء الزجاجات الحارقة اضافة الى هدم منزله - هذه الاوامر لم تردع سكان المناطق المحتلة من مقاومتهم للاحتلال واستعمال سلاحهم هذا.

هدم سبعة بيوت واغلاق سبعة بيوت اخرى في الضفة الغربية

● القدس - ذكر التلفزيون الاسرائيلي، في نشرته الاخبارية المسائية «مباط»، ان قوات الاحتلال هدمت، امس (الخميس) سبعة بيوت تابعة لسبعة مواطنين فلسطينيين من الضفة الغربية متهمين بقذف زجاجات حارقة على قوات الاحتلال الاسرائيلي.

واضاف التلفزيون ان قوات الاحتلال اغلقت سبعة بيوت اخرى بالباطون في الضفة المحتلة.

روني ميلو:

«القدس الشرقية والجولان جزء من اسرائيل ولا تختلف مكانتهما عن تل ابيب»!

● تل ابيب - قال نائب الوزير روني ميلو ان موقف الحكومة الاسرائيلية واضح من «ان شرقي القدس وهضبة الجولان هما جزء لا يتجزأ من اسرائيل ولا تختلف مكانتهما عن تل ابيب وحيفا والجليل».

واضاف «كما انه لا يعقل ان تجري اية حكومة اسرائيلية مفاوضات حول تل ابيب وحيفا والجليل كذلك لا يعقل اجراء مفاوضات حول شرقي القدس الجولان».

وكان ميلو يرد بذلك باسم الحكومة الاسرائيلية على استجواب شفهي قدمته غيئولا كوهين من كتلة «هتحياه» وطلبت فيه ايضاحا للتصريح الذي ادلى به، مؤخرا، وزير الخارجية الامريكي، جورج شولتس والذي قال فيه ان الضفة الغربية وقطاع غزة وشرقي القدس وهضبة الجولان هي موضوع للمفاوضات.

وابدى ميلو اسفه على تصريح شولتس هذا، وزعم «ان كل هيئة دولية تدرك ان هضبة الجولان وشرقي القدس اللتين يسري عليهما القانون الاسرائيلي لن تكونا مجالا لمناورات سياسية في المستقبل ولا موضوعا للمفاوضات».

الحكم بالسجن لمدة (١١) عاما على اسماعيل صوان

●لندن - «كونا» - اصدرت محكمة اولد بيلي البريطانية، امس الخميس، قرارها بالسجن لمدة (١١) عاما على اسماعيل حسين صوان (٢٨ عاما) لحيازته اسلحة ومتفجرات في شقته.

وعمل صوان لمدة (١١) عاما لحساب المخابرات الاسرائيلية (الموساد). وقام بعمليات تجسس ومراقبة على عناصر فلسطينية بايعاز من (الموساد).

واشار القاضي الى ان العقوبة الرادعة اساسية لمثل هذه الجرائم الخطيرة جداً.

وكان صوان، الذي رفض معظم التهم الموجهة ضده واعترف فقط بأن جهاز (الموساد) زرعه في بريطانيا للتجسس على التجمعات العربية وخاصة الفلسطينية وأنه أوكل مهمة خاصة لمراقبة شخص يدعى عبد الرحيم مصطفى، كان يعمل في مكتب منظمة التحرير الفلسطينية في لندن.

وكانت خيوط المؤامرة الاسرائيلية قد تكشفت في آب الماضي عندما ألقي القبض على صوان من قبل الشرطة البريطانية (سكوتلانديارد)، التي تبحث عن مشتبهين في جريمة اغتيال رسام الكاريكاتير الفلسطيني، الشهيد ناجي العلي.

«الطليعة» المقدسية:

الطليعة

لا نقبل اية مبررات للقتال الدامي في مخيمات لبنان

●حيفا - مكتب «الاتحاد» - تحت عنوان «ليتوقف اللعب بالنار» انشأت الزميلة المقدسية «الطليعة»، امس الخميس، افتتاحية دعت فيها الى ايقاف القتال الدامي الذي يتكرر بين الحين والاخر في مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في لبنان.

وفيما يلي النص الكامل لهذه الافتتاحية:

«نحن في الاراضي المحتلة من بين الاغلبية الساحقة من الشعب الفلسطيني والشعوب العربية وكل ذوي النوايا الحسنة في هذا العالم، لا نقبل اية مبررات للقتال الدامي المتكرر بين الحين والاخر في مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في لبنان.

هذا القتال لا يخدم بحال من الاحوال قضية الشعب الفلسطيني. بل يلحق الضرر بها. فبينما يتعاطف العالم مع الشعب الفلسطيني ويدين ما يتعرضون له من قمع، يقوم فلسطينيون بذبح بعضهم البعض في مخيمات شقيقة لجباليا والنصيرات وقلنديا وبلاطة وغيرها وباعداد لا تقل ان لم تزد عما يذبح

□ البقية على ص٧ □

تجدد الاشتباكات بين الفلسطينيين في منطقة مخيمي شاتيلا وبرج البراجنة

● بيروت - «و.ص.ف» - تدهور الوضع بشكل خطير في محور المخيمات الفلسطينية في بيروت. فقد تواصلت، امس الخميس، الاشتباكات العنيفة في منطقة مخيمي شاتيلا وبرج البراجنة بين انصار رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات، ومؤيدي المنشق ابو موسى.

واسفرت هذه الاشتباكات عن وقوع (١٢) قتيلا و (٢٩) جريحا، حسب احصاء الشرطة اللبنانية.

ويعود تجدد الاشتباكات الى حادث وقع، امس الاول الاربعاء، بين الطرفين اسفر عن مقتل (٧) اشخاص.

يحاكمونه لانه صرخ «انتفاضة»!

● القاضي يطلق سراحه معلنا: ليقف ويصرخ حتى الصباح: انتفاضة ●

● تل ابيب - افرج قاضي محكمة الصلح في تل ابيب، حاييم ايلات، مؤخراً، عن المعتقل الفلسطيني سالم ناظم من قرية سلفيت الذي اعتقل بتهمة الصراخ عدة مرات بكلمة «انتفاضة».

وقال القاضي: «من جهتي ليقف المتهم ويصرخ حتى الصباح بكلمة «انتفاضة». فهذه ليست مخالفة»!!

وكان ناظم قد صرخ عدة مرات بكلمة «انتفاضة» في مكان عمله في كراج «دان» في تل ابيب. وقد قامت الشرطة باعتقاله لهذا السبب.

وتجدر الاشارة الى ان النيابة طالبت المحكمة باعتقال ناظم لفترة ٣٠ يوما بتهمة التماثل مع «منظمة معادية»!!

في اعقاب شكاوى حول عمليات رشوة وتزوير

رجال «إف. بي. أي» يداهمون مكاتب مسؤولين في «البنتاغون»!

● واشنطن - «و.ص.ف» - داهم رجال «إف. بي. أي» (مكتب التحقيق الاتحادي)، في اواسط الاسبوع، مكاتب اثنين من مسؤولي وزارة الدفاع الامريكية (البنتاغون) في اطار تحقيق واسع حول ادعاءات عن رشاوى يتلقاها الموظفون وتزوير يطال بعض اهم مسؤولي الوزارة، وفق ما اعلنت وزارة العدل.

وجرى تفتيش وحجز مكتب وملفات جيمس غينس، مساعد نائب وزير البحرية لشؤون المشتريات، وكذلك مكتب وملفات فيكتور كوهين وهو مسؤول مدني مكلف بالمهمة نفسها لسلاح الجو.

وجرت مداهمات، ايضا، في مقر الوزارة وفي مكاتب بعض اهم المستوردين للبنتاغون ومن بينهم شركة الصناعة الجوية «مكدونال دوغلاس» و «نورثروب» وشركتا الالكترونيات «تيليداين» و «يونايتد تكنولوجي».

وتم، ايضا، تفتيش مكتب المسؤول السابق في البحرية، ملفين بيسلي، الذي يعمل حاليا مستشارا للعديد من شركات الطيران والصناعات الفضائية. وكان بيسلي شغل ما بين العامين ١٩٨١ و ١٩٨٧ مسؤولية كبيرة في ادارة المشتريات في البحرية الامريكية.

غورباتشوف يحيي الطفلة الايطالية كاتبة افضل رسالة من اجل السلام

●روما - «كونا» - بعث الزعيم السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، امس، برسالة الى طفلة ايطالية في مدينة تريفيزو الشمالية بواسطة سفارة بلاده هنا قدم فيها التهنئة لهذه الطفلة على مشاعرها النبيلة تجاه قضية السلام.

وتلقت الطفلة سيرينا شوكجنا رسالة غورباتشوف بعد أن شاركت مع الفين من اطفال ايطاليا في مسابقة من اجل صياغة افضل رسالة من اجل السلام.

وفازت سيرينا بالجائزة الاولى حيث كتبت رسالة افتتحتها بعزيزي غورباتشوف وعزيزي ريغن دعت فيها الزعيمين الى الاتفاق على نزع السلاح النووي لما فيه مصلحة البشرية والسلام العالمي.

وتم اختيار افضل رسائل المسابقة وطبعت في كتاب باللغتين الروسية والانجليزية وقرر غورباتشوف الكتابة لسيرينا وعائلتها بعد ان تسلم نسخة من الكتاب.

وقال بيان لسفارة الاتحاد السوفييتي هنا، امس، انه تم توجيه دعوة لسيرينا وعائلتها لزيارة الاتحاد السوفييتي قبل فترة وقامت بزيارة موسكو ضيفة على مؤسسة لينين هناك حيث جرى تقديم كتاب رسائل السلام.

واعرب غورباتشوف في رسالته امس عن تمنياته الحارة لسيرينا واهلها بدوام السعادة واطيب التمنيات.

منذ بدء الانتفاضة:

(٣٥٠) ملف تحقيق ضد جنود اسرائيليين!!!

● القدس - صرح الجنرال امنون ستراشنوف، المدعي العسكري العام، بأنه منذ بدء الانتفاضة الشعبية في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين فتحت الشرطة العسكرية (٣٥٠) ملف تحقيق ضد جنود ارتكبوا «تجاوزات» ضد سكان المناطق المحتلة خلال الانتفاضة بينها (١١٠) حوادث قتل.

واوضح المدعي العام انه من بين القضايا التي انتهى التحقيق فيها تقرر تقديم (١٢) جنديا الى المحكمة العسكرية في حين تم تقديم (١٥) جنديا اخر الى محكمة عسكرية تأديبية!!

الخارجية النرويجية تحتج رسميا على الممارسات الاسرائيلية ضد قواتها في جنوب لبنان

●اوسلو - استدعت وزارة الخارجية النرويجية القائم باعمال السفارة الاسرائيلية لدى النرويج لتسليمه مذكرة احتجاج رسمية اعربت فيها عن قلقها ازاء الحادث الذي وقع قرب قرية شوبا في جنوب لبنان المحتل.

وقال وزير الخارجية النرويجية، في مقابلة تلفزيونية، ان هذا الحادث يعكر صفو العلاقات القائمة بين النرويج وبين اسرائيل.

وكانت قوات الاحتلال الاسرائيلي في جنوب لبنان المحتل احتجزت زهاء (٥٠) جنديا من الوحدة النرويجية العاملة في اطار قوات الطوارىء الدولية في جنوب لبنان، وراء اسلاك شائكة بعد ان حالوا دون تعبيد طريق قرب القرية واقامة مواقع جديدة على التلال المشرفة على المنطقة.

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو اليوم، الجمعة، بين غائم جزئيا وصاف. اما غدا السبت فيطرأ ارتفاع طفيف على درجات الحرارة.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم: ● جبال الجليل - ٢٨° ● الاغوار الشمالية - ٣١° ● بحيرة طبريا وجوارها - ٣٤° ● القدس وضواحيها - ٢٨° ● السهل الداخلي - ٢٩° ● السهل الساحلي - ٢٨° ● النقب - ٣٣° ● البحر الميت - ٣٦° ● ايلات والعربة - ٣٨°.

أسعار العملات الاجنبية
(بنك اسرائيل: ٨٨/٦/١٦)

العملة	«بتسيغ»
● دولار امريكي*	١،٥٩٣٨ ش.ج
● جنيه استرليني	٢،٨٥٥٥ ش.ج
● مارك الماني	٠،٩١١٢ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠،٢٧٠٠ ش.ج
● فرنك سويسري	١،٠٨٩٥ ش.ج
● دينار اردني	٤،٣٣٥١ ش.ج
● * للمسافرين -	١،٨٧٠ ش.ج
● «اسود» -	١،٦٨ - ١،٧٠ ش.ج

الجفاف يهدد اجزاء كبيرة من الولايات المتحدة

● واشنطن - ذكرت مصادر وزارة الزراعة الامريكية ان الجزء الغربي المتوسط من الولايات المتحدة، يعاني من جفاف شديد يهدد الموسم الزراعي بخطر الانقراض، كليا، إذا لم تهطل الامطار في الفترة القريبة.

وتتخذ الوزارة الاجراءات اللازمة لمساعدة الفلاحين وتستعد لتقديم طلب الى الكونغرس لكي يقرر حالة الطوارىء في المجال الزراعي.

ويشار الى ان اسعار الحبوب سجلت ارتفاعا ملحوظا في السوق الزراعية الامريكية نتيجة هذا الامر.



في حديث صحفي لصحيفة اسبوعية جزائرية:

كابليوك: لا يمكن حل نزاع الشرق الاوسط بدون مشاركة الفلسطينيين

●الجزائر ـ و.ص.ف ـ نشرت صحيفة «الجيري اكتواليتي» الاسبوعية الجزائرية، في عددها الصادر امس الخميس، ولاول مرة، حديثا اجرته مع الصحافي الفرنسي الاسرائيلي امنون كابليوك، على هامش القمة العربية غير العادية التي عقدت في الجزائر من ٧ الى ٩ حزيران الجاري.

وقالت الصحيفة ان كابليوك الصحافي الاسرائيلي، الذي يحمل الجنسية الفرنسية، يتميز بمواقفه المختلفة شيئا ما عن المواقف التي تتبنى النظريات الصهيونية.

ويقول كابليوك، في هذا الحديث المخصص اساسا للانتفاضة الفلسطينية في الاراضي المحتلة: نظريا يمكن سحق الانتفاضة بتنفيذ بضعة مذابح كبرى ثم يتساءل: «ولكن ماذا ستكون الانعكاسات والذيول وهل يمكن للمذابح ان تحل المشكلة».

وقال كابليوك ان الانتفاضة الفلسطينية احدثت بلبلة كبيرة داخل المجتمع الاسرائيلي وان ردود الفعل المعادية، التي اثارتها هناك في اوساط الرأي العام على المدى القصير، ستتحول على المدى المتوسط الى ردود فعل معادية للاحتلال الاسرائيلي في الضفة الغربية وغزة.

وقال الصحافي ان اي حل للنزاع في الشرق الاوسط لن يكون مقبولا من دون حضور الفلسطينيين وان اسرائيل مخطئة تماما في محاولة فرض ممثلين للفلسطينيين. واكد ان موقف حزب العمل الاسرائيلي يتلاقى مع موقف الليكود، في ما يتعلق بالمسائل الكبرى المتصلة بحقوق الفلسطينيين والانتفاضة.

اليابان تطالب، مجددا، بانسحاب اسرائيل من الاراضي المحتلة

● طوكيو ـ اكد وزير خارجية اليابان، سوسكي اونو، ان اليابان تطالب اسرائيل بالانسحاب من الاراضي المحتلة وبضرورة الاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره وفي مقدمتها اقامة دولته المستقلة وان يعترف بحق اسرائيل في الوجود.

واشار اونو، في المؤتمر الصحفي الذي عقده، امس الاول الاربعاء، عشية سفره الى كندا للاشتراك في قمة الدول الصناعية السبع في تورنتو، الى ان اليابان سوف تزيد مساعدتها المالية الى اللاجئين الفلسطينيين عن طريق الامم المتحدة ووكالة غوث وتشغيل اللاجئين (الاونروا).

غينشر قلق جراء الاوضاع في الاراضي المحتلة

●بون ـ اعرب وزير خارجية المانيا الاتحادية، هانس ديتريش غينشر، في الخطاب الذي القاه امس الاول الاربعاء، لمناسبة توقيع اتفاقية التعاون بين السوق الاوروبية المشتركة وبين مجلس التعاون الخليجي، عن القلق العميق بسبب الوضع في الاراضي العربية المحتلة.

واضاف غينشر ان السوق الاوروبية المشتركة تدعو وبالتزام كبير الى حلول واقعية لازمتي الخليج والشرق الاوسط تراعي بعدالة مصالح جميع الدول في المنطقة، اذ اصبح ضروريا فتح الافاق امام الشعب الفلسطيني بتمكينه من حق تقرير المصير. ولا يمكن تحقيق ذلك الا عبر مفاوضات سلام حقيقية. واشار الى ان الاطار المناسب لذلك هو المؤتمر الدولي، الذي دعت اليه المجموعة الاوروبية مرارا.

الملاح الجوي الاسرائيلي الاسير الى أيدي «حزب الله»

● تل ابيب ـ ذكرت صحيفة «حدشوت» امس، نقلا عن صحيفة «الاتحاد» الصادرة في ابو ظبي، ان الطيار الاسرائيلي الذي وقع في الاسر في لبنان، قبل حوالي سنتين اثر اسقاط طائرته «الفانتوم» في الاراضي اللبنانية سينتقل، على ما يبدو، من ايدي حركة «امل» الى منظمة «حزب الله» او الى أيدي السوريين.

واضافت الصحيفة ان الطيار الاسرائيلي موجود في اسر مصطفى ديراني، الذي كان يعمل في جهاز الامن لدى حركة «امل» والذي انضم مؤخرا لحزب الله.

ولكن مصادر امنية اسرائيلية مطلعة ذكرت، امس الاول، ان لا صحة لهذه الانباء، التي تفيد بأن الطيار بين ايدي ديراني. واضافت المصادر نفسها، بلهجة تهديد، ان حركة «امل» كانت وستبقى المسؤول عن حياة وسلامة الاسير.

وذكرت «الاتحاد» الظبيانية ان ديراني يرفض تسليم الاسير الاسرائيلي لحركة «امل» واعلن انه سيسلمه لحزب الله او للسوريين.

القدس ـ ذكر راديو «صوت اسرائيل» ان اسرائيل وجهت، امس (الخميس) تحذيرا الى رئيس حركة «امل» اللبنانية، نبيه بري وحملته مسؤولية مصير مساعد الطيار الاسرائيلي، الذي اسره رجال ميليشيات «امل» في تشرين الاول (اكتوبر) عام ١٩٨٦ في جنوب لبنان.

واكد الراديو، نقلا عن مصادر قريبة من وزارة «الامن» ان هذا التحذير يأتي اثر المعلومات التي نشرت، امس، في الصحافة الاسرائيلية والقائلة ان مساعد الطيار اصبح الان في ايدي مجموعة منشقة عن حركة «امل» ومقربة من «حزب الله».

وكانت الصحف الاسرائيلية نشرت امس (الخميس)، نقلا عن صحيفة «الاتحاد» الصادرة في ابو ظبي ان المسؤول السابق في حركة «امل» مصطفى الديراني (ابو علي)، الذي يترأس الان مجموعة انشقت عن «امل» يحتجز مساعد الطيار الاسرائيلي.

وكانت مطاردة قاذفة تابعة لسلاح الجو الاسرائيلي من طراز فانتوم» اسقطت في ١٦ تشرين الاول (اكتوبر) عام ١٩٨٦، خلال غارة كانت تقوم بها على مواقع فلسطينية في شرق صيدا. وتمكن الطيار ومساعده من النجاة بواسطة المظلات وقامت القوات الاسرائيلية، اثر ذلك بعملية استخدمت خلالها المروحيات وتمكنت من انقاذ الطيار فيما اسر مقاتلو حركة «امل» مساعده. واقترحت حركة «امل» بعد اسابيع عدة مبادلته بمئات من المعتقلين في السجون الاسرائيلية.

عمليات تمشيط وقمع واسعة النطاق ينفذها الجيش الاسرائيلي في جنوب لبنان

● استشهاد اثنين من رجال المقاومة خلال اشتباك مع قوات الاحتلال ●

●جنوب لبنان ـ ذكر «راديو صوت اسرائيل» ان فدائيين لقيا مصرعهما، صباح امس، خلال اشتباك مع دورية من قوات الاحتلال الاسرائيلي في القطاع الشرقي من منطقة «الحزام الامني» في جنوب لبنان المحتل.

واعلن الناطق العسكري انه خلال الاشتباك لم يصب بأذى اي من افراد الدورية الاسرائيلية. واضاف انه في حوالي الساعة الثامنة من صباح امس، عندما قامت الدورية الاسرائيلية «بمهامها العادية» في المنحدرات الغربية لجبل الشيخ، شمال قرية شبعا، اكتشفت مجموعة من رجال المقاومة الوطنية اللبنانية واشتبكت معها، مما اسفر عن مصرع اثنين من افراد المجموعة.

وافادت مصادر اجهزة الامن اللبنانية بان مقاتلين من جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية سقطا، امس، واصيب جنديان اسرائيليان بجراح في هذه الاشتباكات.

وقال مصدر في جبهة المقاومة لوكالة الصحافة الفرنسية ان الاشتباكات بالقذائف الصاروخية والرشاشات بدأت في الساعة الرابعة من صباح امس حين حاول مقاتلون من جبهة المقاومة التسلل الى المنطقة «الامنية» فوقعوا في كمين اسرائيلي على بعد (٥) كم شمال القطاع الشرقي من المنطقة المذكورة.

وقالت الشرطة انه بعد ثلاث ساعات تدخل نحو مئة جندي اسرائيلي تعززهم عشر مصفحات. وقد تقدموا على محورين انطلاقا من شبعا وحاصبيا على بعد (١٢٠) كم جنوب شرق بيروت. واضافت ان المدفعية الاسرائيلية المنصوبة عند اطراف القطاع الشرقي قصفت مكان المعارك فيما قامت اربع مروحيات اسرائيلية بتمشيط شريط يبلغ نحو كيلومترين شمال هذا القطاع.

واضافت مصادر الاجهزة الامنية ان الاشتباكات استمرت حتى ساعات الظهر في حين حلقت المقاتلات فوق المنطقة.

وذكرت الانباء من جنوب لبنان ان قوات الاحتلال اقتحمت بلدة الهبارية ومشطتها واعتقلت فتاة، بتهمة مساندة رجال المقاومة. كما حاصرت عدة قرى بسبب رفض سكانها الانخراط في صفوف ميليشيا «جيش جنوب لبنان» العميل.

اربعة قتلى جراء انفجار في ايرلندا الشمالية

● بلفاست ـ «و.ص.ف» ـ اعلنت الشرطة في ايرلندا الشمالية ان اربعة اشخاص على الاقل قتلوا، امس الاول، واصيب عدد آخر بجروح نتيجة انفجار قنبلة في ليسبورن في مقاطعة لانتريم جنوب غرب بلفاست.

وتشير معلومات الشرطة الاولية الى ان الانفجار وقع في ساحة السوق بينما كان عشرات الاشخاص مجتمعين للاحتفال باحد الاعياد.

قتيل في انفجار قنبلة في جنوب افريقيا

● الكاب ـ و. ص. ف. ـ اعلنت شرطة جنوب افريقيا ان شخصا قتل في انفجار قنبلة، صباح امس، قرب مبنى يضم محكمة في واينبرغ، احدى ضواحي الكاب.

وذكر ناطق باسم الشرطة انه من الممكن ان يكون القتيل سقط في اثناء وضعه للقنبلة في شارع رئيسي في واينبرغ. واضاف ان الانفجار لم يسبب سوى اضرار طفيفة. واوضحت الشرطة ان عبوة لم تنفجر وجدت قرب مكان الانفجار.

ويتزامن هذا الانفجار مع الذكرى الثانية عشرة لبدء الاضطرابات في المدارس الثانوية في حي «سويتو» في ١٦ حزيران ١٩٧٦ وهي ذكرى يحتفل بها عادة باعلان السكان السود في البلاد يوم حداد وطني.

من جهة اخرى، ذكرت الشرطة ان شخصين جرحا، امس الاول الاربعاء، في غيتو غوغوليتو، قرب الكاب، وان شخصا ثالثا جرح في مدينة قريبة من بورت اليزابيت نتيجة رمي زجاجات حارقة على سيارات.

ريتشارد ميرفي يصل الى الشرق الاوسط في جولة تشمل دول الخليج

● واشنطن ـ و.ص.ف ـ اعلن الناطق الرسمي باسم وزارة الخارجية الامريكي، ان مساعد وزير الخارجية الامريكية ريتشارد ميرفي، سيصل الى الشرق الاوسط في زيارة تشمل دول الخليج وتستثني اسرائيل.

واضاف الناطق ان ميرفي سيزور المملكة العربية السعودية وعمان وقطر والكويت والبحرين والامارات العربية المتحدة واليمن الشمالي والعراق. ولم يوضح الناطق تاريخ كل هذه الزيارات لكنه اشار الى ان ميرفي سيغادر هذا الاسبوع.

واعلن الناطق الرسمي، تشارلز ريدمان، ان ميرفي سيبحث مع قادة المنطقة عددا من «المسائل الثنائية والاقليمية، اضافة الى النزاع الايراني العراقي والجهود الامريكية الرامية الى اعادة اطلاق عملية السلام في الشرق الاوسط».

اما فيما يخص العراق، فان ميرفي سيسعى خلال زيارته اليها الى تهدئة ردود الفعل الناجمة عن المحادثات التي اجراها احد زعماء المعارضة الكردية جلال طالباني، رئيس الاتحاد الوطني لكردستان، مع مسؤولين امريكيين في ٩ حزيران الجاري، مما اثار انتقادات عنيفة في بغداد.

ومن جهة اخرى وزعت وزارة الخارجية الامريكية خطابا لريتشارد ميرفي، امس الاول، قال فيه «ان الاحتلال طريق بلا مخرج يكرس استمرار العنف ويعرض للخطر الدمقراطية والقيم الاخلاقية لاسرائيل».

العراق يعلن استعادة مرتفع استراتيجي سادس شمال شرق البلاد

●بغداد ـ «و.ص.ف» ـ اعلن العراق استعادة مرتفع استراتيجي جديد امس الخميس، وهو المرتفع السادس في اقل من (٤٨) ساعة في مقاطعة السليمانية شمال شرق البلاد.

واوضح الناطق باسم وزارة الدفاع العراقية، عبد الجبار محسن، في تصريح صحفي ان القوات العراقية شنت فجر امس هجوما ناجحا مكنها من تحرير هضبة احمد رومي وهي «احدى اهم الهضبات» في منطقة مواند في مقاطعة السليمانية.

وتابع الناطق ان القوات العراقية لا تزال تواصل «تنظيف بعض الجيوب الصغيرة المتفرقة في هذا القطاع».

وكان العراق اعلن مساء، يوم الثلاثاء الماضي، استعادة مرتفعات كوجر وكردي هالكان وكوميدال وبانه باريك والشيخ محمد واشار الى ان «هذه المرتفعات الخمسة تطل على ساحة العمليات في الكردستان العراقية».

ويذكر ان اعلان استعادة هذه المرتفعات يأتي بعد افشال هجوم «بيت المقدس ٧» الايراني، حسب بغداد الذي شن ليلة الاحد / الاثنين الماضي في منطقة الشلامجة (جنوب الجبهة).

وافادت ايران ان هذا الهجوم اوقع (٨٠) الف جندي بين قتيل وجريح في الصفوف العراقية. واشار القائد العام للقوات الايرانية بالوكالة، حجة الاسلام هاشمي رفسنجاني، الى ان هذه العملية هي «اختبار ايجابي» لـ «اسلوب عسكري جديد»!!.

ومن جهة اخرى اكد الناطق العسكري العراقي في تصريحه، امس الخميس، ان الجيش العراقي «يسيطر كليا على الوضع» في قطاع الشلامجة حيث «يخيم الهدوء منذ القضاء على الهجوم الايراني».

على ذمة «الرأي العام» الكويتية

(١٣) الف اسير مصري في ايران!

●الكويت ـ «و.ص.ف» ـ اكدت صحيفة «الرأي العام» الكويتية نقلا عن اوساط دبلوماسية في القاهرة امس الاول الاربعاء ان (١٣) الف اسير حرب مصري معتقلون في ايران.

واوضحت الصحيفة ان الحكومة المصرية قررت «تجميد» المساعي لتحرير هؤلاء الاسرى حتى نهاية الحرب العراقية ـ الايرانية.

وكان الاف عدة من المصريين تطوعوا في صفوف الجيش العراقي واسر عدد كبير منهم على يد القوات الايرانية.

واضافت الصحيفة ان تقريرا حول اتصالات الحكومة المصرية مع هيئة الصليب الاحمر الدولية وحول فشل الوساط التي قامت بها لهذه الغاية كل من السودان وعمان وباكستان وتركيا رفع اخيرا الى الرئيس المصري، حسني مبارك.

ويشير التقرير الى ان ايران «ترفض» تقديم اية معلومات بشأن المصريين الـ ١٣ الفا وتشدد على معاملتهم «كمرتزقة».

واضافت الصحيفة ان طهران تطالب مقابل الافراج عن هؤلاء الاسرى باجراء «مفاوضات مباشرة» مع القاهرة واعلان مصر رسميا وقف مساعدتها العسكرية الى العراق وعودة العلاقات الدبلوماسية المصرية ـ الايرانية التي قطعت في ايار عام ١٩٧٩.

وكان وزير الخارجية المصري، عصمت عبد المجيد، اكد في كانون الاول الماضي ان مصر وجهت الى طهران رسالتين «بقيتا دون رد» تتعلقان بالمصريين المعتقلين في ايران.

اطلاق صاروخ «اريان ـ ٤» بنجاح

●كورو (غويانا الفرنسية) ـ «و.ص.ف» ـ اطلق الصاروخ الاوروبي «اريان ـ ٤» وهو الاول من نوعه الذي يحمل ثلاثة اقمار اصطناعية بنجاح من المركز الفضائي في كورو في غويانا الفرنسية.

وانفصلت الصواريخ الدافعة، التي تعمل بالوقود الصلب، بشكل طبيعي بعد (٦٦) ثانية من الاقلاع.

واشتعل محرك الطبقة الثانية من الصاروخ طبيعيا بعد ثلاث دقائق و (٣٧) ثانية من الاقلاع. واشتعل محرك الطبقة الثالثة بعد خمس دقائق و (٤٩) ثانية من الاقلاع مثلما كان مقررا.

اعادة العلاقات الدبلوماسية بين فرنسا وايران

● باريس ـ و.ص. ف ـ رفرف العلم الايراني مجددا، امس الخميس على مبنى السفارة الايرانية في باريس غداة الاعلان عن اعادة العلاقات الدبلوماسية بين فرنسا وايران.

وبعد قطع العلاقات الدبلوماسية بين باريس وطهران في تموز ١٩٨٧ كلفت باكستان برعاية المصالح الايرانية في فرنسا وحل العلم الباكستاني مكان العلم الايراني على السارية المشرفة على مبنى السفارة الايرانية.

وتولت ايطاليا رعاية مصالح فرنسا في ايران.

ووفق التقاليد فان الدبلوماسي الايراني، الذي كان مكلفا بتولي شعبة المصالح الايرانية في ظل السفارة الباكستانية، محمد اخون زاده، يصبح مباشرة القائم بالاعمال الجديد.

وتأتي عملية تطبيع العلاقات بين باريس وطهران (قطعت في ذروة الازمة الفرنسية ـ الايرانية في تموز ١٩٨٧) بعد اربعين يوما من الافراج عن ثلاثة رهائن فرنسيين كانوا محتجزين في لبنان.

ضياء الحق يقرر تطبيق الشريعة الاسلامية في الباكستان فورا

● اسلام اباد ـ و.ص. ف ـ اعلن الرئيس الباكستاني، الجنرال محمد ضياء الحق، امس الاول، اقرار تطبيق الشريعة الاسلامية في الباكستان فورا.

وفي مداخلة اذاعية افاد رئيس الدولة انه كان يتمنى اقرار الشريعة الاسلامية منذ تسلمه السلطة في الخامس من تموز ١٩٧٧.

والقرار القاضي بتطبيق الشريعة الاسلامية اعده رجال دين وتم اقراره، امس الاول الاربعاء، خلال اجتماع خاص للجنة المكلفة بحل المشاكل العالقة والتي يترأسها الجنرال ضياء الحق.

وحسب صحيفة «دايلي ناشيون» انتقدت ندوة عمل النساء الباكستانيات القرار ووصفته بـ «الاجراء الرجعي الخطير».

وترى العضوات في ندوة عمل النساء الباكستانيات، حسب الصحيفة نفسها، ان الامر محاولة مموهة ليس لادخال اجراء متعصب فحسب بل ومعاد لحقوق النساء الى تشريع البلاد في الوقت الذي يوجد فيه فراغ سياسي في السلطة.

ويشار الى انه في ٢٩ ايار أقال الرئيس ضياء الحق الحكومة وحل البرلمان ووعد باجراء انتخابات تشريعية خلال التسعين يوما المقبلة حسب بنود الدستور.



● جنود الاحتلال، بهراواتهم واسلحتهم الرشاشة، يطاردون المتظاهرين الفلسطينيين. مشهد يتكرر كل ساعة، منذ ستة اشهر.

(صورة من و.ص.ف)

انتهاء المحادثات اليونانية ـ التركية الرسمية:

اوزال يعلن انه تم احراز «تقدم ضخم» رغم بقاء الخلافات حول المسائل الاكثر سخونة

●اثينا ـ «و.ص.ف» ـ تمسكت اليونان وتركيا بمواقفها، امس الاول الاربعاء، على اثر اللقاء الذي استغرق ثلاثة ايام بين رئيس الوزراء اليوناني، اندرياس باباندريو، والتركي تورغوت اوزال، في اثينا.

ولم يكن في وسع اوزال بعد محادثات عدة بين رئيسي الحكومتين ووفديهما التحدث عن اي تقدم «ملموس» في المسائل الاكثر سخونة كوجود نحو (٣٠) الف جندي تركي شمال جزيرة قبرص وتحديد الجرف القاري في بحر ايجه.

واكتفى البيان المشترك الصادر في ختام الزيارة بشكل رئيسي بالتصديق على القرارات التي اعتمدتها اللجنتان السياسية والاقتصادية المجتمعتان في اثينا وانقرة في (٢٦) ايار الماضي. الا ان رئيس الوزراء التركي اكد انه تم احراز «تقدم ضخم» مشيرا الى انه ما كان باستطاعته عقد مؤتمر صحفي في اليونان قبل سنة.

وعن المسألة القبرصية اعرب اوزال عن امله في ان يكون اللقاء المنتظر بين الرئيس القبرصي، جورج فاسيليو، و «رئيس جمهورية شمال قبرص التركية» التي لا تعترف بها سوى تركيا، رؤوف دنكطاش، «مثمرا»، وتمنى ان تصبح قبرص «دولة فدرالية مستقلة ذات منطقتين ومجموعتين». مشيرا الى ان الجنود الاتراك «لن يبقوا في الجزيرة الى الابد». لكنه رفض تحديد جدول.

وتطرق اوزال الى مسألة تحديد الجرف القاري في بحر ايجه فاكتفى بالاشارة الى ان الحل يجب ان يكون «عادلا للدولتين».

واعتبر اوزال ان المشاكل اليونانية ـ التركية في بحر ايجه ناجمة بشكل رئيسي عن «الجغرافيا». واعلن «ان الحل كان اسهل لو لم تكن هناك جزر يونانية صغيرة بالقرب من السواحل التركية».

واكد رئيس الحكومة التركي مجددا انه لا يوجد يونانيون او قبارصة يونانيون في السجون التركية، واعرب عن استعداده لمساعدة اللجنة الدولية للصليب الاحمر المكلفة بالتحقيق بشان اليونانيين والقبارصة اليونانيين (عددهم نحو ١٦٠٠) الذين اختفوا، حسب اثينا ونيقوسيا على اثر اجتياح القوات التركية الجزيرة خلال صيف العام ١٩٧٤.

واشار اوزال الى ان محادثاته المنفردة مع باباندريو جرت في جو من «التفاهم المتبادل» و «الثقة» و «القلق في شان مصلحة البلدين». واكد انه «رجل منفتح» مستعد لمواصلة الحوار حول جميع المسائل بما فيها مسألة قبرص.

وقبل باباندريو دعوة وجهها اليه اوزال للتوجه الى انقرة في الخريف حسب برنامج تبادل الزيارات المقرر في دافوس (سويسرا) في كانون الثاني الماضي خلال لقائهما الاول.

وقام اوزال في ختام مؤتمر الصحفي برحلة قصيرة في جزر خليج سارونيك جنوب اثينا قبل مغادرته اليونان.

«برافدا»:

باكستان لا تلتزم التزاما كاملا باتفاقيات جنيف

●موسكو ـ «كونا» ـ اعرب الاتحاد السوفييتي عن قلقه ازاء الوضع الراهن في افغانستان وجدد اتهامه لباكستان بعدم التزامها الكامل باتفاقيات جنيف.

واوضحت صحيفة «برافدا» الناطقة باسم الحزب الشيوعي السوفييتي، في مقالها الافتتاحي، امس، الذي كرسته للوضع في افغانستان «ان الدلائل تؤكد على ان اراضي باكستان تستخدم كالسابق من قبل قوات المعارضة الافغانية المسلحة المتواجدة على الاراضي الافغانية».

ووصفت الصحيفة بهذا الصدد موقف واشنطن من الوضع في افغانستان بانه «غير واضح» داعية الولايات المتحدة الى تحمل مسؤولية تنفيذ التزاماتها المنبثقة عن اتفاقيات جنيف.

ودعت «برافدا»، من جهة اخرى، الى ضرورة الاسراع في تسوية جميع النزاعات الاقليمية المستعرة في مختلف بقاع العالم منوهة بان تلك النزاعات لا تجلب الويلات للشعوب فحسب، انما تهدد السلام العالمي ككل.

وشددت الصحيفة على ان حل النزاعات الاقليمية يستدعي ازاحة العراقيل التي تقف بوجه احلال الثقة والتفاهم في العلاقات الدولية.

باحث سوفييتي:

التعاون السوفييتي الامريكي يقدم مخرجا افضل للنزاعات الاقليمية

● موسكو ـ لا يمكن ان تقدم الحرب حلولا للصراعات الاقليمية، وان التعاون بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة يقدم مخرجا افضل. هذا ما جاء في تعليق كتبه سيرغي روغوف، عضو معهد دراسات الشؤون الامريكية، في صحيفة «برافدا» السوفييتية، يوم الثلاثاء.

واشار روغوف الى ان العلاقات بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة تتحرك نحو مرحلة قد يتغلب فيها الاهتمام المشترك على الخلافات فيما بينها. واضاف ان التفكير السياسي الجديد يحتاج الان الى اسلوب جديد لمعالجة بؤر التوتر الاقليمية. واصبح من الواضح ان الحرب سواء النووية او غير النووية لا يمكن ان تفيد كسياسة.

واكد روغوف ان مفهوم «المصالحة الوطنية» الذي طرحه الرئيس الافغاني محمد نجيب الله، لحل ازمة افغانستان السياسية يعتبر مثالا للتفكير السياسي الجديد. وقال: ويمكن للاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة القيام بدور ايجابي مهم بحث عملية ايجاد حلول سلمية والقيام بدور الضامن لها.

وخلص روغوف الى القول ان الحالة الراهنة للعلاقات الثنائية بين الاتحاد السوفييتي وبين الولايات المتحدة وخاصة بعد اللقاء الرابع بين الزعيمين السوفييتي والامريكي، ميخائيل غورباتشوف ورونالد ريغن، في قمة موسكو اظهرت ان الحرب بينهما ليست حتمية.

عودة قيادة المتطوعين الفيتناميين من كمبوتشيا

● هانوي ـ «تاس» ـ اصدرت وزارة الدفاع الوطني الفيتنامي هنا، امس الاول الاربعاء، بيانا رسميا ورد فيه ما يلي: وفقا لاتفاق بين حكومتي فيتنام وكمبوتشيا في ١٦ ايار الماضي ستتم في الشهر الجاري عودة قيادة المتطوعين الفيتناميين. وكذلك الوحدات التي تؤمن نشاط القيادة وخدمات المؤخرة والمعدات.

وستغادر القيادة وهيئات الاركان اراضي كمبوتشيا في ٢٠ من حزيران الحالي. اما باقي المتطوعين الفيتناميين هناك فسيكونون تحت اشراف القيادة العسكرية الكمبوتشية.

الاتحاد

صدر العدد الاول في ١٤ ايار ١٩٤٤

■ المحرر المسؤول: توفيق طوبي

هيئة التحرير

■ رئيس التحرير: اميل حبيبي
■ القائم بأعمال رئيس التحرير: سالم جبران
■ نائب رئيس التحرير: انطون شلحت
■ سكرتيرة التحرير: سهام داوود
■ مدير التحرير: نظير مجلي
■ فريد غانم ■ د. ادوار الياس
■ محمود ابو شنب ■ نسيم ابو خيط

مكاتب التحرير الرئيسية: حيفا، شارع الحريري ٩ هاتف: ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٥١٤٠٥٣
فاكسيميليا: ٥١١٢٩٧
مراسلات: ص.ب ١٠٤ حيفا ٣١٠٠٠
مكاتب الادارة المركزية والاعلانات والاشتراكات والتوزيع: حيفا، شارع لوحمي هجيتوت ٢٧
هاتف: ٥٢٧٢٥٣ و ٥٢٧٢٥٤
مراسلات: ص.ب ٩٠٦٧ حيفا ٣١٠٩١

■ مكاتب «الاتحاد» في المناطق:
■ مكتب الناصرة ـ «بيت الصداقة» ـ الناصرة ـ ص.ب ٤٢ الناصرة ١٦٠٠٠ هاتف: ٠٦/٥٥٤٣٣٠ و ٠٦/٥٥٤٨٢٤ .
■ مكتب القدس ـ عمارة النزهة الجديدة. شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ ـ الطابق الاول هاتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦ و ٠٢/٢٧١٤١٧ . للمراسلة: ص.ب (٢٠٩٨٨).
■ مكتب عكا ـ ساحة فرحي. عكا القديمة. هاتف: ٠٤/٩١٢٤٣١ .
■ مكتب ام الفحم ـ ساحة الميدان. ام الفحم هاتف: ٠٦/٣٥٢٦٢٨ .
■ مكتب الطيبة ـ الشارع الرئيسي ـ الطيبة. هاتف: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦ .
■ مكتب البطوف ـ عرابة. هاتف: ٠٦/٧٨٤٦٦٤ .
■ مكتب حيفا ـ شارع مار يوحنا ٣٩ . هاتف: ٦٦٦٦٤٨ .
■ مكتب كفر ياسيف ـ ابوسنان. هاتف: ٠٤/٩٦١٥٩١ .
■ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية ـ شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧ .

اسبوعيات

يا إخوتي: كونوا على يقظة!

تنشر، في هذا العدد، خبرين هامين نقلناها عن زميلتنا المقدسية الوطنية التقدمية - «الطليعة».

أحدهما عن «بيان فلسطيني هام سبق افتتاح قمة الجزائر» كانت م. ت. ف. قد وزعته قبيل بدء قمة الجزائر الاخيرة وقيل انه «فاجأ الجميع بلهجته المعتدلة». وعلقت الصحيفة الامريكية «وول ستريت جورنال»، التي نشرت البيان، على ذلك قائلة ان البيان «اعلان واضح وصريح عن استعداد المنظمة للاعتراف باسرائيل وقبول الحل الذي يدعو الى اقامة دولتين في فلسطين». وجاء في مقتطفات البيان، التي نشرتها الصحيفة الامريكية، قول م. ت. ف: «ونعتقد ان لكافة الشعوب، بما في ذلك الشعب اليهودي والشعب الفلسطيني، الحق في ادارة شؤونها وان تتوقع من جيرانها لا عدم الاعتداء، فحسب، بل تعاونا اقتصاديا وسياسيا يصعب على اية دولة أن تعيش في وضع أمن حقيقي بدونه».

وثانيهما ما جاء في وكالات الانباء من عمان عن الرسالة التي وجهتها القيادة السوفييتية الى الحكومة الاردنية عن نتائج مباحثات قمة غورباتشوف - ريغن. اكدت الرسالة ان الاتحاد السوفييتي تلقى وعدا من الادارة الامريكية باستكمال عقد المؤتمر الدولي، بخصوص الشرق الاوسط، قريبا. بل جاء في الرسالة ان اللجنة التحضيرية للمؤتمر، التي تتألف من الدول الخمس دائمة العضوية، قد تم الاتفاق على تشكيلها وتوجيهها الدعوة لعقد المؤتمر الدولي في عهد الرئيس ريغن، اي قبل شهر نوفمبر (١١) القادم، شهر الانتخابات العامة في كل من الولايات المتحدة واسرائيل.

لقد رأينا، منذ بدء الانتفاضة قبل اكثر من ستة اشهر وبفضل هذه الانتفاضة في المقام الاول، ان الأمور آيلة الى التضوج في هذه المسيرة المصيرية. ورأينا، في المقابل، الخطر المتزايد من وراء زيادة النشاط التخريبي على قضية السلام المتوقع لن يقوم به أعداء قضية شعبنا العادلة والمقدسة، اعداء قضية السلام العادل الذين رأينا فيهم دائما أعداء لشعب اسرائيل وللشعب العربي الفلسطيني.

لقد استمعنا، بكل احترام وبدون ادنى استخفاف، الى الكلمة التي ارتجلها الرئيس الليبي، معمر القذافي، في الجلسة الختامية لمؤتمر القمة في الجزائر. ولم ينكر القذافي انه يعارض، على طول الخط، الرؤية الشاملة للحل التي تبنتها القمة العربية، ولكنه اضاف، بكل المسؤولية الوطنية، انه سائر مع جميع اخوته العرب في تبني الحل الواقعي - دولتين لشعبين - الذي تبنته القمة بالاجماع نزولا على رغبة الانتفاضة وحرصا عليها، على مستقبل الشعب الفلسطيني وقضية السلام العالمي.

لم ينكر كاتب هذه السطور، ابدا، شرعية وجود مواقف قومية صادقة لدى اي شعب تعرض ويتعرض لما يتعرض له شعبنا من معاناة. ولكننا طالبنا الجميع بالحرص على المسؤولية الوطنية خصوصا في اوضاع شعبنا الذي ابتلي بتجار القومية والمزاودين على تضحيات الشعب إما لاخفاء كسلهم عن المساهمة في المعارك الشعبية اليومية واما لاخفاء تواطئهم مع عدو شعبهم في السر كما فعل «ملوك العرب وأمراؤهم» في العام ١٩٤٨.

اننا نود، بكل مسؤولية، استبعاد مثل هذه المواقف خصوصا في المرحلة المصيرية الحالية التي لا تتميز بسير الامور نحو «التضوج»، فقط، بل بتوقع التصاعد في البطش الذي يلتجيء اليه اعداء السلام الرئيسيين لقمع الانتفاضة. لقد اصبح واضحا ان استمرار الانتفاضة هو المفتاح لكل التداعيات المصيرية الايجابية وان حماية هذه الاستمرارية هو الشرط الاساس لتحقيق هذا «التضوج» المصيري الذي اعربت عنه م. ت. ف. بأعمق المسؤولية الوطنية وتلبية لصوت الانتفاضة، فلبت القمة العربية هذا النداء، ويضطر الامبرياليون الامريكيون، مهما يراوغوا، الى الرضوخ امامه.

الان اصبح واضحا الفرق الحاسم بين «تجار القومية» وبين القوميين الصادقين، وهو موقعهم من المسؤولية الوطنية خصوصا في هذه اللحظات المصيرية. ولا بأس أن نورد، مثلا على ذلك، «عناد» المدعو «صابر عبد ربه»، في مقالاته التي ينشرها في نشرة «الحركة التقدمية» - «الوطن» والتي يصر فيها على المتاجرة القومية الفظة حتى وصل به الامر الى ايقاع «الحركة التقدمية» نفسها في مطبات السلطة حين ادعى - علنا - ان البرنامج الحقيقي لهذه الحركة هو «ازالة دولتهم» اي اسرائيل. وفي العدد الاخير من «الوطن» لم يجد اية مهمة لأمثاله في اسرائيل سوى «تطهير حسابات القيادة الشيوعية» - اي الحسابات التاريخية في قيام الدولة الفلسطينية الى جانب دولة اسرائيل.

و «تهون» مواقف «المتاجرة القومية»، بل تبقى جانبية لا في العير ولا في النفير امام «عناد» حكومة «الوحدة القومية» في اسرائيل، برئاسة شمير وبيرس، على الوهم بقدرتها على قمع الانتفاضة واعادة «الامور الى سابق عهدها» في المناطق المحتلة وعلى تجاهل اليد الفلسطينية والعربية الممدودة الى اسرائيل، بكل اخلاص ومسؤولية ووضوح، لتحقيق السلام العادل.

ان التنافس، في كل حزب (باستثناء حزبنا الشيوعي) على المراكز المضمونة في قوائم المرشحين لانتخابات الكنيست، هو امر «طبيعي» في ظل النظام البرجوازي القائم في اسرائيل. ولكننا نلاحظ انه يتحول الى محاولة لصرف انظار الرأي العام الاسرائيلي عما تقترفه حكومة «الوحدة القومية» من سياسات وممارسات ستؤدي، ان استمرت، الى خطر ضياع الفرصة التاريخية لتحقيق السلام العادل.

ويزداد ارتفاعا صوت عدد من المفكرين الاسرائيليين العاقلين الذين لا يتوقفون عن تحذير شعبهم من مغبة هذا «الطرش» الذي تبديه حكومة «الوحدة القومية».

ومنهم الكاتب العبري الاسرائيلي العريق، يزهار سميلانسكي، الذي أنشأ مقالا - صرخة صميمية - في «دفار» (الاربعاء أمس الاول) اقتطف منه الفقرة التالية:

«ماذا بقي فعله حتى يغيروا مواقفهم؟ اي شيء يستطيع ان يحرك هذا الحائط القائم في القلب؟ اية قوة تستطيع ان تجعل من هؤلاء الاولاد الفزعين اشخاصا ناضجين يتحملون المسؤولية؟ اي جسر يستطيع ان يعبر بهم من حالة الظنون السوداء الى حالة الانفتاح حتى تنفتح آذانهم لتسمع صفارات الانذار وحتى تنفتح عيونهم لترى شارات التحذير وحتى يفهموا أنه اذا لم يفعلوا اي شيء من اجل السلام فسوف يستيقظون فجأة واذا بهم موجودون في خضم حرب فظيعة لم يسبق لها مثيل في الفظاعة»!

اننا نعتقد ان ساسة «الوحدة القومية» هؤلاء، انما يجنون على شعبهم وعلى مستقبله جناية «تاريخية» في محاولتهم الهاء عن واقع رفضهم الارتفاع الى مستوى الاحداث المصيرية الجارية. فماذا ينتظرون؟ بعضهم يتصرف كما جاء عن تصرف النعامة وبعضهم بلغ حد الهذيان في انقطاع صلته بالاحداث الجارية. فهل يحسبون، مثلا، انهم اذا ادعوا الصمم عن نداءات م.ت. ف. للسلام العادل سوف ينجحون في فرض الطرش على شعبهم كله؟!

لقد شاركنا في المؤتمر الصحفي العالمي، يوم الاثنين الماضي، الذي جرى فيه التوقيع التظاهري من الكتاب والشعراء والفنانين الاسرائيليين والفلسطينيين على «اتفاق السلام، اسرائيل - فلسطين». وواكبنا الترحيب العالمي والفلسطيني والاسرائيلي بهذه التظاهرة الرمزية. فشلت محاولات، عن قصد أو غير قصد، للتشكيك بموقف م. ت. ف. وقمة الجزائر من هذا الاتفاق الرمزي. ويأتي ما ننشره اليوم، عن بيان م. ت. ف. الذي وزعته قبيل قمة الجزائر، توكيدا لموقف الكتاب والفنانين الفلسطينيين بأن موقفهم، في التوقيع على «اتفاق السلام»، انما هو تعبير صادق لموقف م. ت. ف.، موقف الانتفاضة.

ويستطيع زملاؤنا، الكتاب والفنانين العبريين الاسرائيليين، ان يحملوا رسالتهم هم أنفسهم على أنها رسالة الشعب العربي الفلسطيني كله وقيادته كلها والانتفاضة الرائعة كلها، رسالة السلام الى شعب اسرائيل والى دولته بدون الاحتلال.

لقد أصبحت الرؤية واضحة وضوح قرص الشمس في رائعة نهار صيفي في بلادنا.

ومع ذلك «لا يخلو الامر»، كما يبدو، من رجال فكر يعجزون عن رؤية واقع الزمن وانه تجاوز الى غير رجعة، «ظنونهم» ومحاولاتهم دق هذه «الظنون» المصطنعة إسفينا بين رجال الفكر الاسرائيليين وزملائهم الفلسطينيين.

لقد آلمني، أشد الالم، قيام الشاعر العبري المعروف موشي دور - باختياري «موضوعاه» لمقاله الادبي الاسبوعي في (معاريب) (١٤ الجاري) اتهمني فيه بأنني، لا اكثر ولا أقل، «لا سامي»! وكل ذلك في محاولة مباشرة للهجوم السياسي على موقعي «اتفاق السلام» اليهود «العنيدين في اصرارهم على الايمان بامكانية التوصل الى تفاهم بين شعبي هذه البلاد». بلغ الشطط بهذا الشاعر حدا جعله «عنيدا» لا في إنكار أية امكانية للتفاهم بين الشعبين في دولتيهما المستقلتين، فقط، بل انكار مجرد امكانية العيش المشترك، داخل دولة اسرائيل، بين ابناء الشعبين. قال، موجها كلامه الى زملائنا الكتاب والفنانين اليهود الشرفاء: «وهل، حقا، تعلم عن امكانية العيش سوية بين اليهود والعرب في دولة اسرائيل؟!».

ارسلت الى «معريب» ردي على مقال الشاعر موشي دور، بعنوان «شعراء الترانسفير» وانتظر منه ان يعمل على نشره في صحيفته في اقرب وقت ممكن. ولكنني أخبركم بهذا الحادث المؤسف كي تكونوا، يا اخوتي اليهود والعرب، على أشد اليقظة خصوصا في الاسابيع والأشهر القادمة. فباقتراب ساعة الحسم وانعقاد المؤتمر الدولي، على قاعدة «دولتين لشعبين»، علينا ان نكون متأهبين سياسيا ووحدة صف، لحملات دق الاسافين ولما هو أشد وأدهى من حملات دق الاسافين.

ولنا، في تجربة الشعبين الطويلة والاليمة وفي تراثنا العريق وفي الوضع الدولي المواتي، ضمانات أكيدة على اننا سنتجاوز امتحان المصير، هذه المرة، بنجاح وبدون أية أخطاء. ولنا، قبل كل شيء، استمرار هذه الانتفاضة.

(جهينة)

تـأمُّلات .. في المأزق العربي

● الهجوم الذي قامت به عناصر دينية متطرفة، ظلامية، بالجنازير الحديدية على عرض ثقافي - فني في جامعة القاهرة هو حدث خطير ومرعب بحد ذاته. ولكن في الوقت نفسه علامة من علامات المأزق العربي العام، سياسيا وثقافيا - في غياب الدمقراطية ●

□ حدث في الشهر الماضي حادث عنيف، خطير، غريب على التقاليد المصرية التي امتازت عبر مئات السنين بالتسامح. ونقصد ذلك العدوان بالجنازير الذي قام به بضعة غلمان متعصبين دينيا، ظلاميين الى حد الوثنية، على عرض فني في جامعة القاهرة.

كان بالامكان المرور عن هذا الحادث، واعتباره حادثا «شاذا»، «هامشيا»، وهناك قضايا مصيرية، تحتاج الى التركز حولها بحل معالجته.

ولكن لا. كما ان نقطة الماء تحمل كل خصائص المحيط، فان هذا «الحادث» «الصغير» هو علامة واضحة تماما للازمة الداخلية، للمأزق السياسي - الفكري - النفسي في العالم العربي الان.

هل تذكرون ذلك الفكر النيّر المدهش لاعلام النهضة العربية مثل رفاعة الطهطاوي وقاسم امين وبطرس البستاني وطه حسين؟ لماذا انحسر هذا الفكر؟

هل تذكرون الفكر النير والاصلاحي للمجددين الاسلاميين العظام مثل جمال الدين الافغاني ومحمد عبده ورشيد رضا وعبد الرحمن الكواكبي؟ لماذا انحسر هذا الفكر؟

هل تذكرون المد القومي العربي الجارف الذي اطلقته ثورة ٢٣ تموز في مصر وكانت الناصرية تجسيدا له، على طول الوطن العربي وعرضه؟ لماذا انحسر هذا المد؟

هل تذكرون عاصفة الانتماء القومي الواحد وانتصارها على التقوقع الاقليمي الضيق؟ لماذا انحسرت هذه العاصفة؟

إن من يحلل الظاهرة «الاخوانية» بمعزل عن الازمة العامة، لا يصل الى كل النتائج، ومن يحلل الظاهرة «الكتائبية» بمعزل عن الصورة العامة لا يصل الى كل النتائج، ومن يحلل المأساة اللبنانية، في ظل اشنع بعثرة طائفية، بمعزل عن الصورة العامة، لا يصل الى النتائج.

وهذه الظلامية الرهيبة التي تحاول ان تدوس الفن والثقافة وحرية الفكر وكرامة المرأة وحقها في المساواة، وتحاول ان تدمر الانتماء القومي الواحد لتعيدنا قبائل وطوائف، هي نتيجة لواقع وليست الاساس لفهم الواقع.

علينا ان نعترف بأن المد القومي في الخمسينات، بقيادة البرجوازية - العسكرية لم يتمكن ان يحل القضايا الجذرية، لم يصف الامية ولم يصف البطالة، وهما الآفتان الاساسيتان. كما لم يتمكن من اقامة الوحدة العربية التي وعد بها وعمل لتحقيقها. وفوق هذا، ففي ظل الانظمة العسكرية - البرجوازية، المتنورة منها والمتخلفة، لم تتحقق الدمقراطية. كان هنالك خنق للحريات الدمقراطية وحرية التعبير السياسي والثقافي والفني، وكأنما قررت الدكتاتورية الوطنية - المتنورة انها هي تفكر نيابة عن الشعب فهي تعرف مصلحته اكثر منه. وفي ظل واقع كهذا لم يكن صدفة تقديس شخصية القائد/ الزعيم/ الرئيس بشكل منفوخ الى حد مذهل. وصارت الرجعية المعششة في النظام تنفخ شخصية الزعيم بديلا لاطلاق الحريات الدمقراطية، ان اشد اعداء عبد الناصر عنفا وكراهية كانوا هم هم الذين رفضوا تطوير حزب جماهيري حقيقي وقالوا ان «ناصر هو التنظيم وهو الطريق» كما قال السادات اياه، مرة.

وكان واضحا ان مجتمعا كهذا، مع بنية اقتصادية - اجتماعية - ثقافية كهذه ليس قادرا على بناء قوة عسكرية عصرية حقيقية مقاتلة قتالا حقيقيا دفاعا عن الوطن. لذلك عندما جاءت حرب ٥ حزيران ١٩٦٧، انكشف كل الدم الفاسد الكامن في جسم الواقع العربي، انكشف العفن المعشش في كل المستويات وتقريبا في النظام وجهاز الدولة، انكشف الضعف المميت نتيجة غياب الدمقراطية، نتيجة غياب التجند الشعبي الحقيقي دفاعا عن الوطن. واذا كان الامام علي بن ابي طالب كرّم الله وجهه، ادرك في حينه ان «الفقر في الوطن غربة» فما بالكم بالفقر وغياب الحرية حين يجتمعان؟!

من هنا، فاننا نعتقد ان الواقع العربي الراهن هو واقع مترابط، سياسيا واقتصاديا واجتماعيا وثقافيا ونفسيا. الازمة مترابطة متكاملة والحل مترابط ومتكامل. والمفتاح، في رأينا لتحسس هذه الازمة هو الوضع الاقتصادي - الاجتماعي.

في مصر الآن بطالة تشمل الملايين. هناك كتل بشرية متزايدة تسكن، في ظل ازمة السكن الخانقة، في «خشبيات» في المقابر. والامية عادت لتشمل حوالي ٧٥٪. وهناك من يقول اكثر.

وفي السعودية التي يقال ان مخزونها النفطي سوف ينفد في نهاية القرن لم تقم صناعة حقيقية، واموال النفط مخزونة في البنوك الغربية، على اسم العائلة المالكة طبعا، بينما كثير منها صُرف على الموبقات والمحرمات.

وهل الوضع الاقتصادي في الاقطار الاخرى افضل كثيرا؟ من هنا، فان علينا ان نلاحظ انه في ظل الاستقطاب الطبقي المتزايد بشكل حاد، في ظل انعدام امل واقعي سريع بحل المشاكل الاقتصادية، في ظل تطور فاقة مركبة محزنة، فان هناك امكانيتين: اما ان تتحد الجماهير المسحوقة مع الحركة الثورية ويكون الانفجار الثوري الاجتماعي. واما ان تنجح الطبقة الحاكمة، النظام الحاكم، في حرف غضب الطبقات الشعبية عن المسار الثوري الى مسار الرجعية الدينية والبحث عن خلاص موهوم نظرا لغياب امكانية الخلاص الحقيقي. ولذلك يقول الفنان المصري المعروف عبد العزيز مخيون: «.. والاصوات التي ترتفع في هذه الايام لتحرم الفن يجب ان لا تفاجئنا. فهي نتيجة لسياسة السبعينات، حينما تركت الدولة للتيار السلفي الفرصة متسعة ليسيطر على الجامعات في مواجهة التيارات العلمية. والنتيجة ان المارد استفحل واصبح خطرا على الذين اطلقوه. ولا شك فان الصحوة المتأخرة للدولة لم تحدث نتيجة الخوف على الفن وانما الخوف من الارهاب الذي تمارسه التيارات السلفية».

ويقول الفنان «عبد العزيز مخيون»، بحق، ان الفن الهابط، الرديء مستوى ومضمونا الذي اغرق السوق، في ظل الساداتية، هو الفن المعبر عن النظام. كما ان سيطرة الرأسمال الاجنبي والخاص على المسرح والثقافة عمّقت الغربة والقطيعة بين الثقافة الرسمية وبين الجماهير المسحوقة التي لم تر في هذه الثقافة تعبيرا عن واقعها وطموحها. ان ظاهرة الظلاميين المتعصبين يهاجمون بالجنازير الحديدية فنانين في القاهرة هي ظاهرة مأساوية ثقافيا وقوميا. ولكن ليس من الصعب تفسيرها وهي - مع كل وحشيتها - رد فعل على الثقافة الهابطة المعادية للثقافة الحقيقية وللروح القومية الغريبة عن عالم القيم والمطامح التي تراود الناس في مصر.

كل هذا الكلام يقودنا الى النقطة المركزية. وهي البحث عن المفتاح للخروج من سجن الواقع العربي الراهن. والمفتاح اكتشفه اخوتنا في مصر وتكلموا عنه، بصراحة، قبل بقية الاقطار العربية، وهو الحاجة الى الدمقراطية، الدمقراطية الفعلية النشيطة التي تسمح للشعب بأن يقول رأيه بصراحة، وان لا يخاف، وان يعمل لتحقيق مفاهيمه وقيمه واهدافه، تحت ضوء الشمس، لا بالتآمر والانقلابات الضيقة بل بالممارسة العلنية للدمقراطية.

ان الساداتية، وهي الثورة المضادة، النقيض للناصرية، - وهذا من سخريات القدر - استغلت عطش الشعب الى الدمقراطية لتشويه الناصرية ثم لتصفية انجازات وايجابيات الناصرية. وبعد هذا صارت الساداتية دكتاتورية مكشوفة، فظة، وقحة، وحشية، معبرة عن مصالح طبقة «القطط السمان»، معادية للشعب. ولذلك فان القوى الطليعية المصرية الان لا تريد «العودة» الى الناصرية، وكفى!، بل الانطلاق نحو سياسة وطنية ودمقراطية في الحياة الداخلية والسياسة الخارجية، وفي مضمار نظام الحكم والثقافة والفن والفكر.

ومهما كان المخاض قاسيا، ومهما سقط شهداء على مذبح الفكر الدمقراطي والتطور العصري، فان الميلاد قادم. ان الواقع العربي كله يسير بسرعة نحو نقطة لا يعود معها من الممكن احتمال الاستقطاب الطبقي الصارخ، لا يعود معها من الممكن احتمال العسف الخانق لكل حرية الفكر، لا يعود معها من الممكن احتمال ان تسيطر الجنازير على الشارع وعلى خشبات المسارح وان تنطفيء الثقافة الحقيقية!

وهنا، بودي ان اشارك في نسف اسطورة يلذ لبعض المثقفين ان يروّجوها وهي ان «رجال الثقافة والفكر» هم الطليعة وهم مطالبون بأن يسبقوا القافلة، وان يحددوا الهدف. ان العديد من «رجال الثقافة والفكر» كانوا وما زالوا المنظرين لأبشع اشكال الارهاب الذي تمارسه بعض الانظمة العربية. وهناك آخرون ينظّرون للظلامية الدينية باسم «حماية التراث والجذور» و «سد الطريق على التيارات الغربية المدمرة». وهناك، للاسف، مثقفون يحظون بكل اشكال الترف الممكن، من عائلات الانظمة، وفي الوقت نفسه يكتبون عن «غياب الحرية» و «ضياع الامكانيات المناسبة للابداع»، وهم في اكثر الاحيان في غربة روحية عن المجتمع العربي، واحيانا في غربة جسدية، أيضا. فمن الملذ والمريح معا «تحرير الوطن العربي»، في بحث أو قصيدة او مقالة او مسرحية.. من المواقع الحصينة في المقاهي الاوروبية والامريكية!!

ولكن هناك، بالطبع، طليعة ثقافية ثورية حقا، وطنية حقا، دمقراطية حقا، تعيش الهم القومي وتعجن وتخبز الحلم القومي. قال الفنان المصري المبدع يوسف شاهين: «يبدو ان على الفنانين المصريين ان يستفيدوا من صمود اطفال الحجارة في الارض المحتلة.. وانا شخصيا اعلن بأعلى صوت انني لن اتردد في استخدام الاحجار في مواجهة الارهاب. نحن لا نريد حماية من السلطة، ونعلن ان كل فنان في مصر قادر على مواجهة الارهاب. سنتصمد في معركتنا مع التطرف الظلامي الارهابي كما صمدنا في معركتنا مع الحكومة».

اقامة الحلف الوطيد بين العمل الوطني - الثوري والثقافة الوطنية - الثورية وبناء اطار المجابهة مع الارهاب السلطوي والارهاب «الديني» والانتقال من القيام بردود الفعل الى المبادرة النشيطة، سياسيا واجتماعيا وثقافيا وفكريا، والارتباط الحميم بالطبقات الشعبية المسحوقة - كل هذا قادم، لا محالة. وهو الاساس لاستعادة المجتمع العربي عافيته المفقودة واستعادة الثقافة العربية المعاصرة عافيتها المفقودة!□□

■ سالم جبران ■

المطلوب متابعة نشطة لقرارات قمة الجزائر!

● لقيت قرارات قمة الجزائر الاخيرة ترحيبا مشروعا من قبل الجماهير العربية والفلسطينية لانها حسمت الى حد بعيد الموقف العربي من مجموعة قضايا كانت، حتى هذا الوقت، بلا حسم. ومنها، بل وفي مقدمتها حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره باقامة دولته المستقلة، وحق ممثله الشرعي الوحيد، منظمة التحرير في تمثيله بالمؤتمر الدولي على قدم المساواة مع الاطراف الاخرى، والتأكيد على ان يكون لهذا المؤتمر دور فعال في اقرار التسوية الشاملة لقضية الشرق الاوسط.

ولا يقل عن ذلك اهمية ان المؤتمر اخذ في الاعتبار وهو يصوغ قراراته العملية السياسية الجارية على المستوى الدولي بين الدولتين الكبيرتين والحاجة الى الاسهام فيها لصالح الموقف العربي، وبهدف التوصل الى تسوية عادلة للنزاع العربي - الاسرائيلي. ولهذا جاءت القرارات متسمة بالمرونة فيما يتعلق بالمشاركة العربية في المؤتمر الدولي، حيث ترك الباب مفتوحا لمشاركة انفرادية لكل طرف عربي او مشاركة ضمن وفد واحد. كما طالبت القرارات بمؤتمر دولي فعال دون تحديد شروط صارمة. ورفضت الموقف الامريكي العام دون تسمية هذا المشروع او ذاك.

ولا يجب ان يفهم ذلك على انه موافقة على القمة العربية على اي من تلك المشاريع الامريكية طالما كان الرفض العربي لاسس الموقف الامريكي التي بنيت عليها تلك المشاريع. بل يجب ان يفهم وأن يطرح امام الرأي العام العالمي على انه يعكس ادراك الدول العربية وشعورها بالمسؤولية لدورها في توفير الفرصة لنجاح الجهود القائمة للتغلب على العراقيل التي تضعها الولايات المتحدة واسرائيل امام مسيرة السلام وانعقاد المؤتمر الدولي.

لكننا ونحن نشارك في التقييم الايجابي لقرارات قمة الانتفاضة نرى من الواجب التحذير من خطر ايداع هذه القرارات في ارشيف الجامعة العربية مثل قرارات سبقتها.

لقد اتخذت هذه القرارات للتلاقي مع مسيرة سياسية واتصالات دولية بخصوص عقد المؤتمر الدولي. وبالتالي فانه حتى تكون قادرة على التأثير ايجابيا في هذه المسيرة يجب ان تشرح للرأي العام العالمي والعربي، وان تتابع من قبل لجنة الثمانية في اتصالات مع مختلف الدول، ومن قبل وسائل الاعلام العربية، وان تطرح الى جانب الموقف الاسرائيلي للمقارنة ولمساعدة الرأي العام العالمي للتعرف على من يعمل بجدية من اجل اقرار سلام عادل ووطيد في هذه المنطقة من العالم ومن يعرقل ذلك.

ان الانطباع القائم، حتى الان، هو ان الحكام العرب توقفوا عند حدود اتخاذ تلك القرارات. حتى معظم وسائل اعلامهم الرسمية اكتفت بنقل الجلسة الختامية في الجزائر ولم تحاول اعادة اذاعة البيان الختامي او التعليق عليه بعد ذلك.

ان اهمية خاصة تبرز في هذا الظرف بالذات لمتابعة قرارات القمة بنشاطات واجراءات محددة وملموسة جماعية ومنفردة. ومن اجل ذلك لا بد من استثمار الوزن السياسي والاقتصادي لدول القمة العربية على المستويين العام والخاص. حتى تلك الدول التي اعادت علاقاتها مع النظام المصري يجب ان تستغل مركزها لديه للتوقف عن «المشاغبة» على الموقف العربي الموحد، والتخلي عن «مبادراته» الخاصة المستندة الى اتفاقات كامب ديفيد.

لقد فشلت هذه الدول في تحقيق زعمها بامكانية ابعاد مصر عن كامب ديفيد الذي بررت به اعادتها لعلاقاتها الدبلوماسية مع نظام حسني مبارك. ولعل اقل ما هو منتظر منها الان محاولة الضغط عليه لالتزام موقف «الحياد» تجاه الموقف العربي الموحد طالما كان تأييده لهذا الموقف بعيد المنال بسبب قيود كامب ديفيد.

ولا نذهب بعيدا في التخمين اذا ما قلنا ان زيارة بولياكوف للقاهرة كانت تستهدف «تحييد» الموقف المصري، ووقف «الدلاق» المسؤولين المصريين على مشروع شولتس وتأييدهم للمؤتمر الدولي «المظلة»، كما جاء في تصريحات اسامة الباز لصحيفة «دافار» الاسرائيلية في شباط الماضي.

ان الدول العربية تستطيع ان تدعم هذا الجهد السوفييتي. بل وتستطيع التأثير على الموقف المصري بقوة اكبر. ذلك لأن من المهم ان لا تكون هناك ثغرات في الموقف العربي الموحد، حتى لا تراهن الادارة الامريكية على هذه الثغرات.

ان امريكا تعلم انها لا تستطيع القيام بدور الزام بدون لها شريك عربي، وهي معنية، في الوقت الخاص بالقيام بدور. فالانتفاضة اوجبت ضغطا على مصالحها الاستراتيجية في المنطقة العربية لم تشعر به منذ سنوات عديدة، ولذلك لا ينبغي التخوف من ان يؤدي الصمود في وجه مشاريعها الى «اهمالها» لقضية الشرق الاوسط كما يدعي المتوكلون المزمنون على المشاريع الامريكية بل على العكس من ذلك سيؤدي الصمود العربي الموحد الى مضاعفة الضغط القائم على الموقف الامريكي باتجاه دفعه الى دائرة موقف ... الجميع الدولي.

ولا شك في ان هذا الصمود العربي الموحد ... سيؤثر ايضا على موقف دول اوروبا الغربية، ... القرارات، واستخدام الروافع الاقتصادية العربية ... دول السوق الاوروبية المشتركة، يمكن وقف تذبذب تلك الدول وتشجيع تطوره نحو الاستقلالية عن الموقف الامريكي.

ويبقى الامر المهم هو الرقابة العربية الشعبية على التزام الدول العربية بقرارات القمة في تحركها السياسي واتصالاتها الدولية. ويعزز هذه الرقابة ويجعلها قوة مؤثرة ان تبادر الجهات العربية صاحبة المصلحة في الالتزام بتلك القرارات الى فضح اية محاولة للخروج عليها امام الجماهير العربية. فالصمت، في الماضي، سهل التخلي عن قرارات قمة بغداد من قبل غالبية الدول العربية. ولا نريد أن تواجه قرارات قمة الجزائر نفس المصير.

■ بشير البرغوثي ■

● شكيب جهشان ●

ثم ماذا

ثم ماذا ؟!
أيها الضارب بالكبريت والنار خدود الياسمين
ثم ماذا ؟!
طفلة في شهرها التاسع
شلت عينها
ايها الجندي، مَنْ
حلل القتل ومن ؟!
أوكل السكين بالاعناق احياناً
وحيناً بالجبين ؟!
●
ثم ماذا
أيها المعتدُّ بالسيف وبالبارود من ألف سنة
تدفن الأحياء
في تيه
وتردي السوسنه !
●
ثم ماذا ؟!
تحمل الرشاش في غدر
وتصطاد الرجالْ
ايها الجندي مَنْ
علم الفاشست ذبح البرتقال ؟!
●
صوّبِ الرشّاش
في الأفق يمامه
وعلى تلك الهضاب الشمّ راعٍ
يملأ الأرض غناءً
، ورواءً
، ووسامه
هذه الأرض لنا...!!
وعلى فوهة الرشاش تنهار الجباه السمر في رعبٍ
وتهد الكرامه !
●
سقطَ اليوم صبيّ
سقطت امسٍ صبيّه
سقط اليوم نبيّ
سقطت امسٍ نبيّه !
ثم ماذا
أيها الجنديُّ لن ارتدَّ عن حقي
ولن اخشى جنون البندقية
●
حطّموا الخابية الأولى
وكبّوا الثانيه
وعلى باب المخيّمْ
نصبوا مشنقةً أخرى
وشقوا هاويه
●
كان لي كرمٌ من الزيتون قرب الغابسيّه
صار لي بيت من الزنك على خصرِ جنينْ
كان لي حقل من القمح
وماء، وهُويه
صار لي وعد وأحلامٌ
وذكرى، وحنينْ
ثم ماذا ؟!
صادروا الوعدَ وبزُّوا املي
واستباحوا بيتي الواهي
على خصرِ جنينْ
واستباحوا مرة اخرى حقول القمح والزيتون
قرب الغابسيّه
وحقول المرغيّه !
●
أطلقوا المطاط والنار
وآلاف الخناجرْ
ثم ماذا
سقطت «بيتاء»
وكان القاتل المسكينُ
مقتولاً
وكان اللهُ،
كان اللهُ،
جندياً مغامرْ
●
عندما دقَّ صلاح الدين باب القدسِ
صار الدرب نحو اللهِ
مفروشاً زنابقْ
ثم ماذا ؟!
عندما دقت عصا الفاشي باب القدسِ
صار الدرب نحو اللهِ
مفروشاً بنادق
●
أيها الناهض من اوشفتس
لي مثلكِ قامه
أيها الناهض من اوشفتس
لي مثلك هامه
دية القتل على القاتل
لكني دفعت ؟!
ثم ماذا ؟!
أصبح القاتل صديقاً
وتنصب على رأسي الملامه ؟!!
●
صلية أخرى، واخرى
اصبح الصبيّة أجرا
صلية اخرى،
واخرى
يزحف الأحرار نهرا
صرح الناطق باسم الجيش قال :
«ساد بالامس هدوء كل ساحات القتال»
ثم ماذا ؟!
صليةٌ اخرى، وأخرى
صلية اخرى
ويغدو الليل فجرا !

(الناصرة)

حديث مع الشاعر السوداني البارز جيلي عبد الرحمن :

ارتبط الأدب السوداني، دائماً، بالجانب الثوري ـ الدمقراطي من الحياة السياسية

● يتدفق حيوية ونشاطا، تراه اصغر من عمره الذي تجاوز عتبة الخمسين. اسمه معروف جيدا للقارىء العربي، وتحظى اشعاره التي نشرت على صفحات المطبوعات الدورية في مصر ولبنان والبلدان الاخرى وصدرت في دواوين خاصة، بشهرة واسعة. دكتور في الآداب، يعمل بصورة مستمرة كناقد أدبي وباحث في قضايا الادب السوداني والعربي.

□ كيف بدأت مسيرتكم الابداعية ؟

■ في مطلع الخمسينات دخلت عالم الشعر، وانخرطت في الحياة الثقافية والسياسية. وكانت تلك الفترة عاصفة. فقد كان الشعبان المصري والسوداني يطالبان بالتخلص من النير الاستعماري، ويناضلان ضد النظام الملكي عميل للاستعمار[1]. وقد اضطلعت الشخصيات الثقافية والكتاب والشعراء التقدميون بدور هام في التحركات المعادية للاستعمار، وانخرطت بنشاط في حركة انصار السلام المتصاعدة. واذكر التأثير الشديد الذي تركته قضية الشاعر عبد الرحمن الشرقاوي «من اب مصري الى الرئيس ترومان» على رفاق القلم والقراء الاعتياديين. لقد توجه الشاعر الى رئيس الادارة الامريكية آنذاك يطالبه بالوقوف الى جانب اطفال العالم وامهات العالم في طموحهم الى العيش في سلام ودون خوف من خطر الحرب. وكيف تجاوب الادباء بحماسة مع انعقاد مؤتمر باندونغ، وهو حدث تاريخي شكل خطوة كبيرة نحو توطيد تضامن شعوب آسيا وافريقيا في النضال من اجل السلام الراسخ وسياسة الحياد الايجابي.

ثم كانت أزمة السويس، حينما وقف جمال عبد الناصر، معبرا عن ارادة الشعب المصري، ليعلن عن تأميم قناة السويس ويدعو الى ان تتبع البلاد نهجا مستقلا في القضايا الدولية. وتبع ذلك العدوان الثلاثي الانجلو ـ فرنسي ـ الاسرائيلي، الذي شهدنا فيه نحن، سكان وادي النيل ـ المصريين والسودانيين، بأم العين موقف الاتحاد السوفييتي النبيل، الذي ساند ضحية العدوان في المعركة ضد المعتدين.

وشهد الوضع السياسي منعطفات حادة متتالية، ففي عام ١٩٥٦ غدا السودان جمهورية مستقلة. وفي ١٩٥٨ وقع عندنا اول انقلاب عسكري، حيث استولى الجنرال ابراهيم عبود على السلطة، وناضلت، مع غيري من الادباء التقدميين، بالسلاح الذي في حوزتي، بالشعر والكتابة ـ ضد النظام الذي صادر الحريات الدمقراطية ونال من الاستقلال الوطني، حيث فرض على الشعب «المعونة» الامريكية المقترنة بشتى الشروط المهينة. ثم جاءت ثورة ١٩٦٤ لتطيح بهذا النظام.

لقد سعى الادب السوداني دائما الى مواكبة الحركة السياسية متقدما عليها بعض الشيء حينا ومتخلفا عنها حينا اخر، وكان يرى مهمته، في جانبها الثوري الدمقراطي في الاقل، في مساندة الشعب على تحقيق أمانيه بكل الوسائل، سرية كانت ام علنية.

□ هل يمكن القول ان الموضوع السياسي يشكل الهم الاساسي لابداعكم، وينعكس فيه بصورة مباشرة ؟

■ فيها تأثيراً قوياً قبل ان نقرأه من مصادره. فقد كتبت في ذلك الحين قصيدة «شوارع المدينة» التي قال عنها النقاد انها متأثرة بغوركي.

وفيما بعد اتيحت لي فرصة العيش والعمل في الاتحاد السوفييتي. فتعلمت الروسية وقرأت الادب الروسي والسوفييتي في مصادره الاساسية وامتزجت بحياة الشعراء السوفييت والروس وساهمت في ترجمة الكثير من الشعراء السوفييت امثال بوريس باسترناك ويفغيني يفتوشنكو ورسول حمزاتوف وبوريس روتشيوف وغيرهم. واستطيع ان اقول من دون مبالغة، وقد قلت ذلك في الكثير من الصحف، ان هذا الشعر قد انتقل بي نقلة واسعة من ناحية تكوين القصيدة، فأصبحت القصيدة اكثر تركيزا وتخلصت من الزوائد والتفاصيل النثرية وبعيدة عن التقريرية والنهايات السعيدة التي كانت سمة لانتاج الخمسينات. وتخلصت من الفهم السطحي للواقعية، من ناحية العلاقة بين الخاص والعام وانصهار هذه العلاقة في القصيدة. واغتنت الى حد كبير وسائلي الفنية. ففي الآونة الاخيرة اتجه، اكثر فأكثر، الى التراث الثقافي الوطني بل والى بعض القيم الصوفية الايجابية محققا درجة جديدة من التعبير.

لقد اخذت عملية التفاعل المتبادل بين الادب طابعاً عالمياً شاملاً بالفعل. فلم يعد الفنان قادرا اليوم على الانغلاق في الاطر القومية الضيقة، ولا يستطيع ان يتحول أيضا الى كوسموبوليتي وأن يتجاهل الفوارق القومية التي يضيفها الانسان في مكان معين الى خريطة الانسانية بكاملها.

ان كل انتاج فني يولد في التربة الوطنية بكل سماتها وخصائصها. ولا يمكن ان يكتسب اهمية عالمية شاملة الا اذا عبر عن هذه الخصائص بوضوح وعمق يرفعانه الى المستوى الانساني العام. وربما لا يستثنى من ذلك الا الشعر العاطفي الصرف والتعبيرية المجردة. ان القسط الذي يمكن ان يؤديه الفنان او الشاعر في ذخيرة الفن العالمي يتوقف على مدى انعكاس وتجسيد تجربة شعبه الوطنية في نتاجاته.

□ كيف تقيمون الوضع الراهن للادب السوداني، والشعر على وجه التحديد ؟

■ ان الشعراء السودانيين، في رأيي، يقفون في المقدمة، في الاقل بالنسبة للمستوى العربي، على الرغم من انهم ليسوا معروفين على نطاق واسع في البلدان العربية الاخرى. وذلك لعدة اسباب، منها الوضع العربي العام الذي تحدثت عنه، بيد ان المسؤولية الاساسية يتحملها نظام حكم النميري الذي عمل على خنق الفكر التقدمي الحر، وشجع انتشار الكتابات الرديئة.

وانعكس ذلك على وضع النقد الادبي ايضا، حيث تسود، للأسف الشديد، بعض الاتجاهات البنيوية والوجودية، وذلك لأن المجال امامها كان مفتوحا، بينما تعرضت الاعمال النقدية القائمة على الأسس الفلسفية التقدمية المتكاملة للملاحقة. ولكن بعد ان احرز الشعب السوداني النصر، نرجو ان تترسخ الدمقراطية، وحينذاك يمكن، في رأيي، الحوار، وعن طريق الجدل الفني والفلسفي ان يتم التغلب على هذه الاتجاهات التي قد لايفهمها اصحابها فهما سليما وانما يقلدون الموجة السائدة في العالم.

في العام ١٩٨٦ انشىء على اساس دمقراطي اتحاد الكتاب والفنانين السودانيين، وهو يطرح من بين مهماته تطوير وتوطيد العلاقات مع الادباء التقدميين في العالم اجمع. فثمة امور كثيرة يمكننا بل وعلينا ان نهتم بها بصورة مشتركة، واهمها الدفاع عن السلام وصيانة الحياة على كوكبنا الرائع، وعدم السماح بأن يجتاح الاعصار النووي هذه الظاهرة الفريدة والتي ربما لا مثيل لها في الكون كله. ان كل قصيدة، كل نتاج ادبي يناضل ضد استعباد الناس والحط من كرامتهم، ضد الانتقاص من الحريات المدنية، بصرف النظر عن موضوعه وشكله، يساهم في توطيد السلام وتكوين الثقافة الوطنية، ويترك بهذا الشكل او ذاك اثره على الثقافة الانسانية العامة.

[عن مجلة «قضايا السلم والاشتراكية»]

---

١) ظل السودان حتى نيله استقلاله يخضع لحكم ثنائي بريطاني ـ مصري ـ (المحرر).

● محمود دسوقي ●

غداً يطلع الفجر

[بمناسبة يوم الطفل العالمي مهداة الى الاطفال الذين رووا الارض بدمائهم... الى أطفال الحجارة].

ـ ١ ـ

■ يا صغيري ■

يا صغيري...
لست ادري ما المصير
ضاع عمري..
لست ادري.. كم سأبقى
في ظلام السجن.. في
السجن الكبير
وأنا أسأل.. لا ادري
متى.. أين.. ترى...
كيف المصير
OOO
يا صغيري...
جئت للدنيا لتبكي في البداية
ربما كنت على علم بأسرار
الحكاية
ربما ادركت اسرار النهاية
OOO
يا صغيري
انت تلهو
انت تحبو
انت تبكي
لستَ تدري
لستُ أدري
ربما تأتيك في الصدر رصاصة
ربما تأتيك في الرأس رصاصة
ربما طاشت.. أصابت
اطلقت.. نحو الهواء
فأصابت يا صغيري رأسك
الغض
فأردتك قتيلاً...
حيث لا تنفع آناتي
ولا تجدي فتيلا

ـ ٢ ـ

■ بين الأمس واليوم ■

كم كنت في الماضي اعيش مع
الأمل
غنيّت للمحراث.. يا ولدي
«الشروقي» و «الزجل»
غنيت للأرض الحبيبة
للحصان.. وللجمل
أتجشم الأهوال.. يا ولدي
على درب العمل
وأكلت.. يا ولدي
«الشريد» مع البصل
وشربت.. يا ولدي
الحليب مع العسل
وعرفت انحاء البلاد
وطفت مختلف الدول
فتبدّلت تلك الحياة
قد انقضى شهر العسل
OOO
واليوم يا ولدي فلا ادري
المصير
أدخلت... يا ولدي
وإخواني الى السجن الكبير
مرت سنون يا صغيري
لا مجير... ولا نصير
بجهنم انقضي الحياة
وإن صدقت ففي السعير

ـ ٣ ـ

■ مع الفجر ■

يا صغيري.. ابتسم
ما زلت.. يا ولدي لنا
رمز الطهارة
يا صغيري.. ابتسم
فالنصر.. يا ولدي
لأطفال الحجارة
مهما ادلهم الخطب.. يا ولدي
وطال الانتظار
مهما يطول الليل.. يا ولدي
سيتبعه النهار

(الطيبة)

أخبار ثقافية

■ **كتب جديدة**

● «موسوعة فلسطين الجغرافية» ـ تأليف قسطنطين خمار. يقع الكتاب في ٢٠٦ صفحات من القطع المتوسط.

ويمكن القول ان هذه الكتب مجتمعة اذ تصدر في موسم واحد فهي حدث ثقافي جاء ليضع في متناول القارىء مراجع اساسية للتمسك بالجذور ولتعميق الثقافة والمعرفة حول القضية الفلسطينية وتطورها.

● اهدتنا «دار الاسوار» العكية نسخاً من مجموعة هامة ومنوعة من الكتب التي اصدرتها حديثاً، وهي :

● «المملكتان النباتية والحيوانية في بلادنا فلسطين» ـ للباحث والعالم الفلسطيني مصطفى مراد الدباغ. يقع الكتاب في ٢٣٢ صفحة من القطع المتوسط.

غسان كنفاني : «درعشة المأساة» ـ تأليف الكاتب والناقد الفلسطيني يوسف سامي يوسف. والكتاب دراسة نقدية مكثفة وعميقة ويقع في ٧٦ صفحة من القطع المتوسط.

● «الفعالية الثورية في النكبة» ـ تأليف الدكتور نديم البيطار. الكتاب محاولة لتنظير النكبة ونتائجها سياسيا وفكرياً. يقع الكتاب في ١٦٤ صفحة من القطع المتوسط ويتضمن قائمة هامة بالمراجع، أيضاً.

● «آثار فلسطين» ـ تأليف وليم ف. اولبريت وترجمة د. زكي اسكندر ود. محمد عبد القادر محمد ومراجعة د. سعاد ماهر. يقع الكتاب في ٢٦٢ صفحة من القطع المتوسط ويعد من ابرز الكتب الاجنبية التي بحثت موضوع الآثار الفلسطينية في نزاهة علمية.

● «تموز والشيء الأخر» ـ ديوان للشاعرة فدوى طوقان. يقع الكتاب في ١٢٠ صفحة ويتضمن آخر ابداعات فدوى طوقان الشعرية.

● «الشيخ المجاهد عز الدين القسام في تاريخ فلسطين» ـ تأليف بيان نويهض ـ الحوت. يقع الكتاب في ٩٤ صفحة من القطع المتوسط. ويتضمن بحثاً تاريخيا جاداً حول تأثير القسام والقسامية في الحركة الفلسطينية.



■ **تاريخ اليمن الفكري**

● عدن ـ «تاريخ اليمن الفكري في العصر العباسي» كتاب موسوعي لاحمد بن محمد الشامي صدر عن «دار النفائس» في اربعة اجزاء بحوالي ١٤٠٠ ص يعالج الفترة ١٣٢ ـ ٦٥٦ هـ (٧٥٠ ـ ١٢٥٩). في الجزء الاول يرسم المؤلف صورة تبدو فيها اليمن غارقة بالنزاعات الطائفية والاجتهادات المتطرفة: الزيدية، الاسماعيلية، القرمطية، الباطنية، الاباضية، الخوارج، وانعكاسات تلك النزاعات في مجال الشعر. وتتتابع الصورة في الجزء الثاني، حيث تسيطر الفتن والاضطرابات، كأننا في لبنان اليوم! وتكتمل الصورة مع الجزء الثالث، حيث الجدل المذهبي والفتن الطائفية افقدت الخلق امكانية الامل، وينقطع الرجاء كما يعبر الشاعر الامير الفارس احمد بن حمزة: لعل الليالي الماضيات تعود وتبدو نجوم الدهر وهي سعود.

ويتصدر الجزء الرابع (او السفر الرابع) جهد لتأكيد النظرية، الشائعة نسبيا في بلاد اليمن، والتي مفادها ان الموشحات الاندلسية تعود في اصولها الى الشعر الحميني في اليمن؛ وهي نظرية كان الشاعر والكاتب المعروف د. عبد العزيز المقالح قد تبناها في وقت من الاوقات، ثم تراجع عنها لاحقاً.

وعموماً فان الكتاب جهد تاريخي كبير، بدأه الكاتب وهو في السجن الذي اودع فيه عام ١٩٥١، وعايشه مدة ٢٤ سنة، واستغرقه تأليفه ١٥ سنة.

■ **خربة خزعة** ■



● عن «دار الكلمة للنشر»، صدرت طبعة ثانية (الاولى عام ١٩٨١) لقصة (خربة خزعة) الشهيرة للكاتب العبري يزهار سميلانسكي، ترجمه الكاتب الفلسطيني توفيق فياض. ومعروف انها تحكي عملية وحشية كان الكاتب قد شارك فيها: فجر ٢٧ تشرين الثاني ١٩٤٨ كلفت عدة وحدات من الجيش الاسرائيلي بمهاجمة مجموعة القرى الفلسطينية الواقعة بين المجدل وبيت حانون، والقيام بعملية تطهير شاملة لهذه القرى.

اثارت هذه القصة عند صدورها عام ١٩٤٩ ضجة غير عادية في الاوساط الصهيونية التي رأت فيها خطر انقلاب على الوعي الصهيوني العام.

■ **فلسطين في ذاكرة العالم**

● بيروت ـ الجزء الاول من كتاب فلسطين في ذاكرة العالم صدر عن دار «العودة» في بيروت، وهو كتاب جمعت فيه حنية سمارة، ومحمد الظاهر النصوص الابداعية التي اعتمدت فلسطين مادة للكتابة، وفي هذا الجزء ثبت بثلاثين نصاً لمشاهير الادباء والكتاب والفنانين في الغرب والشرق من بينهم ريتسوس، ماركيز، غيفلك، لير منتوف، البرتو مورافيا، ثيودوركس، وغيرهم الكثير. الكتاب بـ ١٢٧ صفحة وهو مشروع بانوراما في الفعل الابداعي العالمي تولى المؤلفان جمعها وتنظيمها.

■ مع الكتب ■

حقاً، ما هي الدولة ؟

*** غينادي بيلوف، ما هي الدولة ؟ موسكو : دار التقدم، ١٩٢ صفحة من القطع الصغير. الموزع الوحيد في البلاد : المكتبة الشعبية ـ الناصرة ***

□ قال فريدريك انجلس، مرة، ان ظاهرة الدولة، وهي عصارة المصالح الطبقية، تبدو صعبة التفسير، بشكل عنيف، بالنسبة للكثير من الناس الذين وقعوا اسرى الوهم بأن الدولة، جهازاً وممارسة هي الحَكَم الأعلى في المجتمع، هي فوق الطبقات.

ومقابل كل النظريات الفلسفية، من اليونان القديمة الى المرحلة البرجوازية التي طمست عن قصد المضمون الطبقي للدولة، فان الماركسية كشفت من ناحية المحدودية التاريخية للدولة مؤكدة انها لم تكن موجودة في المشاعية البدائية بل قامت فقط بعد الانقسام الطبقي في المجتمع الانساني، ومن ناحية ثانية كشفت الجذور والاهداف والمهمات الطبقية للدولة.

ولعل كتابات ماركس، خصوصاً بعد سقوط «كومونة باريس» ومؤلفات لينين وخصوصاً «الدولة والثورة» تبقى الاساس النظري الكلاسيكي الاعمق والأوضح لفهم هذه المسألة. ومع هذا فإن الكتب المعاصرة التي تبسط الموضوع وتحلله على ضوء التجربة العالمية في مرحلة الرأسمالية الاحتكارية ذات فائدة جمة في هذا المضمار.

هذا الكتاب الذي بين ايدينا شيق من حيث السرد التاريخي المثير للاهتمام اذ يحلل مكانة الدولة في مصر الفرعونية حيث كانت ارادة الملك هي ارادة الدولة وهي ارادة الدين معاً. اما في العصور الوسطى في اوروبا فكانت نظريات توما الاكويني (١٢٢٥ ـ ١٢٧٤) النظرية الرسمية للدولة. كذلك يحلل الكاتب نظرية الدولة في الفكر البوذي المبكر. ويستعرض الكاتب النقاش الفلسفي العميق والحاد في اواخر عصر الاقطاع وبداية النهضة الاوروبية ثم الثورة البرجوازية الاوروبية حيث لم يقدم الفلاسفة طروحاتهم فقط بل نشروا وحللوا وناقشوا كل النظريات السابقة بصدد الدولة.

ويعرض الكاتب لأفكار بروتاغوراس وافلاطون (اليونان القديمة) وصولا الى جيرارد ونستلي (الاشتراكي الطوباوي البريطاني) وجان جاك روسو و ج. ميليه و ج.ب مابلي، و ج. فورييه، وصولا الفلاسفة والمتنورين الروس في مرحلة ما قبل الماركسية. وعندما يصل المؤلف الى ماركس وانجلس، يقول : «ولم يستطع احد قبلهما الربط، في النظرية بين التفسير العلمي لتطور المجتمع والدولة وبين الطموحات الثورية للجماهير العريضة...» وتؤكد النظرية الماركسية ـ اللينينية عن الدولة، بشكل دامغ ان اضطهاد واستغلال الاقلية للأغلبية واستغلال الانسان للانسان ليس لا انسانياً وحسب بل ويعد عائقاً للتقدم وان الاستغلال يمكن القضاء عليه اذا ما هبت ملايين الكادحين من اجل ذلك. (ص ص ١٠ ـ ١١).

بعد هذا السرد الشيق الذي ينظر الى التاريخ الانساني نظرة رحبة شاملة، من خلال رؤية فلسفية ـ سياسية شاملة، يقدم المؤلف تحليلاً فلسفياً لأصل الدولة وجوهرها (ص ص ١٢ ـ ٥٠) مع عرض لأنماط الدولة المختلفة، خلال التاريخ، ثم يقدم الكاتب فصلاً خاصاً عن الدولة البرجوازية (ص ص ٥١ ـ ١٩٨٢) مغنياً بحثه بشواهد من كلاسيكيات الماركسية ومن التطور الاحتكاري المعاصر للرأسمالية. ويخصص الكاتب الفصل الثالث (ص ص ٨٣ ـ ١٣٩) للدولة الاشتراكية والفصل الرابع (ص ص ١٣٠ ـ ١٦٦) للبلدان النامية. كما يتضمن الكتاب تحليلاً مثيراً للطبيعة الداخلية المتناقضة للدولة في الدول النامية، خصوصاً في الاقطار ذات «الوُجهة الاشتراكية». وقد اعد المؤلف، في نهاية الكتاب «قاموساً» للمصطلحات السياسية والفكرية الاساسية.

اننا نعتقد ان هذا الكتاب هو نموذج ممتاز للبحث العميق والمبسط معاً، التفصيلي والواضح. ولهذا بالذات فان الكتاب قادر ان يكون ذا فائدة حقيقية للمطالع العام، وللمناضل الذي يريد تعميق افكاره السياسية ـ الفلسفية وللباحث. كما ان المعلمين والطلاب ممن يدرسون العلوم السياسية و «المدنيات» في مدارسنا يمكن ان يجدوا اجوبة على اسئلة كثيرة لديهم تدحض الاكاذيب المعادية للماركسية وتقدم الحقيقة الساطعة، الموضوعية، بشكل صحيح واصيل. □□

● رفيق الشريف ●

مع اطلالة الفجر

● شعر : جريس فضل دبيات ●

قدر النصر ان يكون حجارة
عندما تدعي الوحوش الحضارة
أيها الزائرون من لم تُجبروا
كره القوم ان تطول الزياره
فدعوهم لارضهم ودعوها
لربيع احرقتمْ ازهاره
واتركوها فليس يجثم ليل
فوق ارض إلا يلاقي نهاره
ايها القائدون ما عاد فينا
من يطيق الصياد والصنّاره
جمر نيرانكم سيجهر بجمر
مستعيد بعد الثرى انهاره
فالجبال الشماء تنبت صخراً
والصخور الصماء صارت حجاره
●●●
يا «سباعاً» بلْ الزمان تحدّوا
شعبنا الحرّ واهدموا كل حاره
يتموا شردوا وصولوا وجولوا
واجعلونا بالكهرباء شراره
وادفنونا تحت الثرى احياءً
فالمسيح المصلوب ينضو غباره
واضربونا فان عود عصاكم
صار عوداً لا يلتقي اوتاره
قتّلونا بكل غاز مُسيل
لدموع تروي حكايا الجساره
واقلعوا بالمطاط احلى عيون
ألهمت شاعر الهوى اشعاره
فالعبارات ـ والضمائر موتى ـ
افقدت مُطلِقَ العبارِ عباره
●●●
ايها الحاكمون مهلاً وعقلاً
قابلونا على قصير العباره
ما تريدون؟ ما الذي في هواكم؟
ان يتم الترحيل دون اثاره؟!
هل سيكفي الاردن حداً اذا ما
سلّم الشعب حقه ودياره؟
ام تريدون بعده بين نيلٍ
وفراتٍ وما تفر «الوزارة»
كل ابناء يعربٍ في مداكم
فلماذا لا تبدأون الاغاره ؟
واستغلوا عبيدكم كيف شئتم
فهمْ طوعُ ما تقول «الاداره»
غير أنا هنا سنبقى نفدّي
بدماء الابرار ارض الطهاره
وستبقى «جفراء» الى يوم جفرا
يوم يتلو الذبّانِ فينا قراره
كل من جرّب السلاح علينا
ساء وهماً وراح يخفي انكساره
●●●
أيها «الضاد» يا خداع الاماني
قد ظننّاك لاتحاد أماره
وظننّا ان العروبة قربى
فوجدنا ما يعرضون تجاره
وحسبنا في دعمهم بعض خيرٍ
فعرفنا من دعمهم ما الخساره
كيف نرجو من العروش صموداً؟
نصّبوها ولم تزل منهاره؟
و «الامارات» كيف نرجو حياها؟
وهي مأمورة وليست إماره
كيف نرجو من الزعامة نصراً؟
وهي ذيل للغرب رهن الإشاره
أخرجوا القدس من رُؤاكم وعيشوا
بوجوهٍ مشبوهة مستعاره
فلنا قدسنا ونحمي حماه
ونُعلي الى السما اسواره
●●●
ايها العاقلون من قوم موسى
أوقفوا الاحتلال يسحب عاره
وهلموا للحق لا تنكروه
واعيدوا لصاحب الدار داره
واقبلوا «حلُّ دولتين» سلاماً
فيه عدلٌ ورفعةٌ وحضاره
ان هذا الزحف الجنونيّ غرس
سوف تجنون بالضياع ثماره
والذي يُؤثر العداء سيَصلى ـ
بعد لا تنفع الندامة ناره
●●●
يا فلسطين والليالي سوار
ودماء الاهلين قيض الغزاره
سوف يأتي فجر ويعلن شعب
انه نال بالكفاح انتصاره
والربيع المشتاق يحلو ويحلي
فوق اجداث اهلنا نوّاره
وتعود الحياة تنعم فينا
لا دماءً، لا غربة، ولا مراره!

(كفركنا)

قداس وجناز الاربعين

● شفاعمرو ـ شقيقا الفقيدة واخواتها وجميع آل بشت وأقرباؤهم وانسباؤهم في البلاد والخارج يدعونكم لمشاركتهم قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدتهم المأسوف على شبابها

سميرة أنيس البشت

وذلك يوم السبت الموافق ١٩٨٨/٦/١٨ الساعة العاشرة والنصف قبل الظهر في كنيسة القديسين بطرس وبولس للروم الكاثوليك في شفاعمرو، راجين اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة للجميع.
لا اراكم الله مكروها بعزيز

حمدي الحسيني: رائد النهج الوطني ـ الدمقراطي في الحركة الوطنية الفلسطينية

*** قادته وطنيته العميقة والأصيلة الى الربط بين الكفاح الوطني والنضال الاجتماعي.. وكان من اول المناضلين الفلسطينيين الذين دعوا الى الصداقة بين الحركة الوطنية الفلسطينية والاتحاد السوفييتي * كان صديقاً بارزاً للحزب الشيوعي الفلسطيني الى حد ان كل الحركة الوطنية اعتبرته عضواً في الحزب الشيوعي الفلسطيني ***

● بقلم : سميح شبيب ●


● سلطان باشا الاطرش ●



● محمد عزة دروزة ●


● عز الدين القسام ●

■ نشرت الصحف العربية، وعبر اخبار مقتضبة، للغاية، وفاة المناضل الوطني الدمقراطي، حمدي الحسيني، وذلك في السادس عشر من ايار ١٩٨٨، في مدينة غزة. وكاد هذا الخبر المقتضب، ان يمر، في زحمة الاحداث، دونما تنويه بنضالات هذا الرجل الكبير ودوره السياسي والثقافي داخل الحركة الوطنية الفلسطينية، والوقوف على مآثر حياته النضالية.

وقامت اللجنة التنفيذية لـ م.ت.ف بواجب نعي حمدي الحسيني مشيرة في نعيها الى أنه «احد الرموز المعبرة عن الكفاح البطولي المتواصل للشعب الفلسطيني في مواجهة موجات القهر والاستعمار والانتداب والاحتلال منذ الاحتلال العثماني، وحتى الاحتلال الصهيوني، مروراً بالاستعمار والانتداب البريطانيين. لقد واجه المناضل حمدي الحسيني عبر سنوات حياته العديدة، شأنه شأن رفاقه المناضلين الاوائل، شتى انواع الاضطهاد والتشريد والسجن بسبب مواقفهم النضالية، ودفاعهم عن وطنهم فلسطين وحمايتهم مقدسات بلادهم، حيث نفي خلال العهود المختلفة من الاستعمار من وطنه دون ان تلين له قناة، او يتوقف له كفاح»[1].

وفي الحقيقة، فان حمدي الحسيني، اضافة لدوره الوطني في مكافحة الانتداب البريطاني والحركة الصهيونية، فان له ما يميزه عن سواه من قادة الحركة الوطنية الفلسطينية. فهو الى جانب دوره البارز في النضال السياسي الوطني، وانخراطه في العمل القومي العربي، منذ اوائل هذا القرن، ومشاركته في الثورة العربية الكبرى، والثورة السورية بقيادة سلطان الاطرش ومشاركته في تأسيس وقيادة «حزب الاستقلال العربي» في فلسطين في اوائل الثلاثينات، فقد كان ابرز المناضلين الوطنيين الذين دعوا الى توثيق عرى الصداقة والتعاون والتحالف مع الاتحاد السوفييتي. وكان من اوائل القادة الوطنيين المدركين، لأهمية هذا التحالف ما بين السوفييت والحركة الوطنية الفلسطينية، ومن خلال ذلك، فقد كان صديقاً بارزاً للحزب الشيوعي الفلسطيني الى درجة كانت معها اوساط سياسية عديدة تقوم بتصنيفه على انه عضو في الحزب الشيوعي.

ومن خلال قناعات حمدي الحسيني، وصداقاته مع الحزب الشيوعي قام الرجل بدور هام في الحياة الصحافية والاعلامية، كداعية شديد الاهمية، للنضال ضد الانتداب البريطاني والحركة الصهيونية، وذلك من مواقع الفهم الطبقي للاستعمار والصهيونية.

وجاءت مقاومته بعض مناهج العمل السياسي للقيادة الفلسطينية، آنذاك، من خلال تلك المواقع المتقدمة. وبذلك تميزت معارضته عن «المعارضين التقليديين» آنذاك، المعارضة الاقطاعية بقيادة النشاشيبي والمعارضة الوطنية القومية، والتي سرعان ما آلت الى الانخراط في صفوف القيادة التقليدية، ذاتها.

ان دراسة حياة حمدي الحسيني، وخاصة خلال فترة الانتداب البريطاني على فلسطين، من شأنها ان تكشف عن جوانب خفية وهامة في تلاوين العمل السياسي الفلسطيني في تلك الحقبة الا ان ذلك يحتاج عملياً الى وقت وجهد ليس بالقليل، خاصة اذا ما اخذنا بعين الاعتبار ان الرجل كان رئيساً لتحرير جريدة «صوت الحق»، ومن ثم رئيساً لتحرير جريدة «الصراط المستقيم»، وان له من الكتب والمخطوطات غير المنشورة، ما هو كثير وغير متوافر بين الايدي، الان. ولكن وبمحاولة لا تخلو من السرعة، بهدف انصاف ذكرى هذا الرجل سنحاول قدر الامكان تسليط بعض الاضواء على ابرز جوانب حياته السياسية والفكرية[2].

●● نشأته وبدايات نشاطه

ولد حمدي الحسيني في مدينة غزة سنة ١٨٨٩، من اسرة عريقة، عمل معظم افرادها في الافتاء، والوظائف الشرعية، وانخرطت في مجملها في النشاطات القومية العربية. اتم حمدي الحسيني دراسته الابتدائية في المدرسة الرشيدية في غزة، ثم انتقل الى مدرسة تبشيرية بروتستانتية، وكان يقوم بدراسة اللغة العربية وآدابها في دار عائلته. كان الحسيني مولعاً في دراسة اللغات وتعلمها. وكان يجيد اللغات التالية : الانكليزية والتركية واللاتينية والاسبانية واليونانية والابطالية والالمانية والفارسية والأردية والعبرية. وكان له اهتمامه الخاص بالأداب وعلوم اللغات. ومنذ بدايات وعيه، كانت له قراءات في النظرية المادية الجدلية. وكان شديد الحماس للحركة العربية منذ بداياتها، حيث شارك في المظاهرات الوطنية التي انطلقت في معظم العواصم والمدن العربية، اثر الانقلاب العثماني وكانت شعاراتها : «حرية، عدالة ومساواة».

نفته السلطات التركية الى قونية من اواسط ١٩١٤ حتى اواخر ١٩١٥، عاد بعدها الى دمشق ومن هناك التحق بقوات الثورة العربية، حيث التقى الامير فيصل، ولعب خلال تلك الفترة دوراً بارزاً في تقريب وجهات النظر بين عائلة الاطرش ورجاله في جبل الدروز، وبين الامير فيصل. وبقي الحسيني قريباً منه حتى قاربت دمشق على السقوط في ايدي قوات الثورة العربية فاستأذن الحسيني الامير فيصل بالعودة الى فلسطين للمشاركة في الكفاح ضد الإستعمار والصهيونية.

إقام حمدي الحسيني في غزة، مشاركاً نشطاً في الحركة الوطنية ضد وعد بلفور. وفي سنة ١٩٢٠ تم تعيينه معلماً في مدرسة غزة، قضى فيها سنتين نقل بعدها الى بئر السبع، فرفض قرار الابعاد وقام بتقديم استقالته. وفي سنة ١٩٢٢ انتقل الى القدس موظفاً في الكلية الاسلامية التي اسسها المجلس الاسلامي الاعلى في القدس وعمل فيها زهاء العام، واستقال بعدها وسافر الى مصر حيث انخرط في اجواء الحركة الوطنية المصرية. وعندما اندلعت الثورة السورية الكبرى في جبل العرب، بقيادة سلطان الاطرش، تألفت في القدس لجنة لامداد الثورة السورية بالمال والسلاح، فشارك الحسيني فيها، وسافر الى السعودية بهدف مساعدتها، ثم عمل بعد ذلك مدرساً في المدرسة الوطنية التي اسسها الشيخ الوطني كامل القصاب.

●● علاقته بالحزب الشيوعي الفلسطيني

كانت المدرسة الوطنية في حيفا، موئلاً للوطنيين الجلريين ـ آنذاك ـ وبها، ومن خلالها، تعرف حمدي الحسيني على العالم عبد الله مخلص والصحافي البارز نجيب نصار والقائد الوطني رشيد الحاج ابراهيم والكاتب [illegible] والشيخ الثائر عز الدين القسام. ولعل ابرز ما حدث مع الحسيني خلال تلك السنة ١٩٢٦، هو «اتصال الحزب الشيوعي بي اتصالاً وثيقاً، فخصص الحزب عضواً من اعضائه ليكون على اتصال بي في كثير من الحيطة والحذر. وقد اعتبر الحزب اتصاله بي قوة جديدة له، فاطلق لنشاطه العنان واخذ يكثر من منشوراته الثورية ويرمي هذه المنشورات بين ايدي الطلبة في المدرسة التي اعمل بها في حيفا، ويوزعها على كل من معارفي وأصدقائي حتى اصبح من الصعب ستر صلتي بهذا الحزب، وبعد انتهاء السنة الدراسية تبلغت من الجمعية الاسلامية ـ المسيحية بانتهاء عملي في المدرسة الوطنية التابعة لها». ويذكر الحسيني : «بادرت بالكتابة ضد الانتداب البريطاني في جريدة «الكرمل» عام ١٩٢٢، ودعوت الى مقاومته. وكان عنوان المقال : ارفضوا الانتداب يُلغى وعد بلفور. فكان هذا المقال نوراً هادياً لي في حياتي السياسية، وكان السبب الاول في مقاومة حكومة الانتداب لي واتهامها اياي بالشيوعية قبل ان اتصل بالحزب الشيوعي بأربع سنتين». ويروي الحسيني، عبر مقابلاته غير المنشورة، كيف اساءت الفاشية فهم مواقفه السياسية، ويقول : «ارسل موسوليني مندوباً خاصاً ليفاوضني بصفتي ثائراً على الاستعمار الانكليزي، وعرض عليّ برنامجا للعمل فيه الشيء الكثير من الاغراء، فقلت له : يظهر انه قد غاب عن «الدوتشي» أن ثورتي ليست على الاستعمار الانكليزي وحده، بل على الاستعمار بصورة عامة بما فيه الاستعمار الايطالي في ليبيا، فخجل الرجل وانسحب معتذراً ومعجباً بهذا الموقف الذي وصفه بالموقف الصحيح النبيل». وخلال عام ١٩٢٧، دخل الحسيني حياته الصحافية من اوسع ابوابها، فكان رئيساً لتحرير جريدة «صوت الحق» في يافا حيث كان لمقالاته تأثيرها البالغ، مما حمل الانتداب على مضايقة الجريدة والتشديد عليها حتى خرج الحسيني منها. وخلال تلك الفترة توطدت العلاقات بين الحزب الشيوعي والحسيني. وفي الحقيقة فقد اعتبر الشيوعيون الفلسطينيون بأن الحركة القومية العربية التي ظهرت في أعقاب الحرب العالمية الاولى، كانت لا تزال حركة فتية نسبياً، وبأنها قوة ثورية معادية للامبريالية، واعربوا عن استعدادهم لدعم نضالاتها، لكنهم اشاروا في الوقت ذاته الى ان بقاء قيادة الحركة الوطنية العربية في ايدي «الافندية الاقطاعية قد ساعد على حرف وجهة نضالها من طريق معاداة الامبريالية الى طريق معاداة اليهود»[3].

ومن خلال هذه الرؤية، قام الحزب الشيوعي الفلسطيني بترشيح الحسيني الى حضور مؤتمر مقاومة الاستعمار في مدينة كولونيا في المانيا، وكان ذلك في اوائل ١٩٢٩. وقد القى الحسيني خطابا سياسيا ترجم الى جميع لغات الحاضرين، وبعدها تم توجيه دعوة له لزيارة الاتحاد السوفييتي. وقام الحسيني بتلبيتها سراً، وقابل خلالها يوسف ستالين، كما قابل قيادة «الكومنترن»، والتقى بزعماء وعلماء سوفييت. وقد انعكست هذه اللقاءات والإطلاعات على آراء الحسيني، وبرزت جلياً بربطه النضال الوطني بالنضال الاجتماعي. كما تم بسطه في مداخلة تقدم بها الحسيني الى المؤتمر الفلسطيني السابع الذي انعقد في القدس سنة ١٩٢٨. ويقول الحسيني في ذلك : «لقد كان موقفنا عنيفا ضد الرأسمالية والاستعمار في الحركة الوطنية الفلسطينية. وقد عقبت على هذا المؤتمر ببرنامج تقدمي كان له الاثر الطيب، وقد عقبت على هذا المؤتمر برسالة نقد مفصلة اخرجتها بشكل كراس مطبوع وزع في سائر انحاء فلسطين»[4].

وفي هذا السياق، لا بد من الاشارة الى ما ورد في بعض المراجع والكتب التاريخية الحديثة، حول دور الحسيني داخل حزب الاستقلال ووصفه بأنه كان بشكل الجناح الراديكالي فيه، فقد تبين لي، ومن خلال مقابلات سابقة مع ركنين اساسيين من اركان الحزب هما المرحوم عزة دروزة، والاستاذ اكرم زعيتر بأن مشاركة حمدي الحسيني جاءت عبر تقاطع مواقفه السياسية المبدئية مع مواقف الحزب، ولم يشكل جناحاً خاصاً به. ويؤكد الحسيني ذاته «بأن دخولي في حزب الاستقلال لم اعبأ به، لأنني لم اكن اتوقع من ورائه النهج المرتجى للحركة الوطنية». وقد يكون ذلك عائداً لتخبوية الحزب، رغم راديكالية مواقفه السياسية ومطالبته بضرورة ربط محاربة ومقاومة الانتداب مع الحركة الصهيونية سواء بسواء.

وعلى الرغم من بروز الدور السياسي والفكري لحمدي الحسيني، الا انه لم يشارك في النضال المسلح مشاركة مباشرة، واقتصر دوره على «امداد الثوار في غزة وما حولها من القرى بالمال الذي كنت ابذل مجهودي الشخصي في تحصيله وذلك لشراء الاسلحة والذخيرة والاتفاق على عائلات الثوار». وبالمقابل ونتيجة لمواقف الحسيني السياسية، فقد تعرض خلال حياته للاعتقال والنفي والاقامة الجبرية. وكان ابرزها سنة ١٩١٦، ثم سجنه في دمشق بأمر من جمال باشا. عام ١٩٢٩، وعلى اثر هبة البراق تم اعتقاله في يافا وسجن هناك ثم اطلق سراحه. وحكم عليه بالاقامة الجبرية في يافا، ثم حكم عليه بالنفي الى الناصرة.

وفي سنة ١٩٣٧، تم القاء القبض عليه في القدس وسجن في سجن القلعة لمدة ستة اشهر نقل بعدها الى سجن القلعة في عكا.

وبعد حياة مضنية، قضاها حمدي الحسيني في النفي والاعتقال والابعاد عاد الى مسقط رأسه في غزة، وهناك دخل انتخابات البلدية في سنة ١٩٤٥ «استجابة لرغبة جماهير الشعب في البلد الحبيب، وأملاً في خدمتهم بهذه الوسيلة، فجرت الانتخابات وفزت بالاكثرية الساحقة ولكن المندوب السامي صاحب الحق في تعيين رئيس البلدية الفائز، أبى تعييني رئيساً بحجة انني عدو الحكومة والانتداب، وكان الأمر كما اراده». ويبدو من خلال مذكرات الحسيني، بأنه اعتزل العمل السياسي ما بعد سنة ١٩٤٨، دونما ان ينخرط في تجربة حكومة عموم فلسطين، او المشاركة في قيام المملكة الاردنية الهاشمية على اساس ضم الضفة الغربية لشرق الاردن.

●● مخطوطات حمدي الحسيني وآثاره

أسهم حمدي الحسيني اسهاماً واضحاً في الصحافة الفلسطينية والعربية، وكان قد نشر العديد من المقالات في الجرائد الفلسطينية، وكان ابرزها ما نشره في «الكرمل»، «الدفاع» و«فلسطين»، «صوت الحق»، «الصراط المستقيم». وكانت اول مقالاته تلك التي نشرها سنة ١٩١٨ في جريدة «الكواكب» في القاهرة.

ويذكر الحسيني في مقابلة خاصة معه اجريتها عام ١٩٧٩، بأن لديه عدة كتب معدة للطبع، منها مجموعة مقالات كان قد نشرها في الصحف، ومجموعة محاضرات ومذكرات ومخطوطات كتب تتناول :

- الحجاج بن يوسف الثقفي وتحليل نفسيته واعماله.
- علم النفس المادي ومقارنة بينه وبين علم النفس المثالي المستمد من عهود الرق والاقطاع والرأسمالية.
- تاريخ القضية الفلسطينية.
- تاريخ القضية العربية في اواخر القرن التاسع عشر.
- اضافة لمذكرات ورسائل شخصية.

فهل سيلقى هذا الرجل، بعضاً من اهتماماتنا في دراسته، وانقاذ ما يمكن انقاذه من تراثه وارثه السياسي والثقافي ؟ ■

● حمدي الحسيني ●

■ هوامش :

١. وكالة «وفا» ١٩٨٨/٥/١٧.
٢. تم استيفاء المعلومات الواردة في النص، من جملة مقابلات خاصة غير منشورة، كان كاتب هذه السطور قد اجراها معه، عبر الصليب الاحمر الدولي، وذلك خلال سنوات ١٩٧٨ ـ ١٩٨٠، وهي واردة في النص بين مزدوجين.
٣. ماهر الشريف ـ الشيوعيون والمسألة القومية العربية في فلسطين ١٩١٩ ـ ١٩٤٨، بيروت م.ت.ف. مركز الابحاث، ١٩٨١، ص ٣٠.
٤. على الرغم من اهمية الكراس، فلم نعثر على نسخة منه.

[عن مجلة «الحرية» ١٩٨٨/٥/٢٩]

●● الحزب الشيوعي السوفييتي.. والبريسترويكا :

مَن قال لا توجد تناقضات في المجتمع السوفييتي ؟

*** «حتى في داخل العائلة الواحدة يمكن ان تكون تناقضات بين التفكير التقدمي المجدد والتفكير المحافظ» * إنقاص عدد الموظفين في الوظائف الادارية الحزبية والحكومية، والغاء نهج اعطاء الاوامر ومشاركة اوسع قطاعات الشعب في تقرير مصير البلاد وتحديد دورات المسؤول في وظيفته ـ اقتراحات لتعميق الدمقراطية الشعبية ***

● بقلم الدكتورة : ن. باتورينا ●

□ ان المناقشة كشكل رئيسي لتجليات التعددية الاشتراكية، تصبح ايضا وسيلة للنضال من اجل عملية اعادة البناء، اذ تساعد على تشكيل مواقف الناس، وهي تحرر الوعي وتحل التناقضات المتفاقمة في أثناء التحويلات. ان هذا النضال لا يكتسب في مجتمعنا، بالطبع، شكل التناقضات الطبقية فهذه التناقضات لا توجد لها الارضية وان التناقضات الموجودة تعمل، بصرف النظر عن الانقسام الطبقي، فهي لا تتخلل طبقات المجتمع وفئاته وحدها، بل وأسر العمل، بل يمكن ان تكون داخل العائلة، أيضاً. ومثال ذلك، التناقضات بين التفكير التقدمي والمحافظ، وبين التوجه الى الحلول المجددة الجريئة والتشبث بالمخططات القديمة الروتينية. ان عملية التحولات الثورية في بلدنا قد سلطت الأضواء كذلك على التناقض بين التصورات «الجامدة»

بصدد انعدام المعضلات والخلافات في الحياة السياسية في المجتمع وبين تنوع المصالح المتنامي للجماعات والشرائح وأسر العمل والأفراد.

ان التعددية الاشتراكية في التطبيق تبينها، بسطوع، تلك المناقشة الحادة المحتدمة عشية الكونفرنس الحزبي العام التاسع عشر للحزب الشيوعي السوفييتي بصدد قضايا اشاعة الدمقراطية في الحياة الاجتماعية والحياة الحزبية الداخلية. ان المجادلة موجهة الى بعث جوهر الاشتراكية اللينيني وتنقيته من الترسبات والتشويهات وتحريره من كل ما قيّد ولم يتح له امكانية تحقيق قدرة الاشتراكية بصورة كاملة. وقد اعطت دفعة جديدة للمناقشة مقالة «برافدا» التي توجهت الى المواطنين السوفييت بالاسئلة التالية : «ما هي آراؤكم شخصياً لو اعطيتم منصة الكونفرنس؟ وما هي افكاركم ومقترحاتكم بصورة ملموسة؟ وما الذي لفت انتباهكم؟». وكان القراء قد عبروا في اوائل استجاباتهم، عن اقتراحهم بصدد التقليص الكبير للعاملين الحزبيين المتفرعين، المتخبين منهم والعاملين في

جهاز اللجان الحزبية على كل المستويات على السواء، وبصدد التحديد الدقيق لمدة تواجدهم في المناصب الحزبية القيادية، والمسألة السنوية لكل جهاز حزبي منتخب، وسواها. وتناقش في الصحافة السوفييتية، بنشاط، كذلك قضايا التغلب على الاساليب الادارية واعطاء الأوامر في القيادة والادارة، والفصل بين وظائف الاجهزة الحكومية والمنظمات الاجتماعية.

ان التعددية الايديولوجية تحفز بالطبع الحاجة الى تطوير التعددية السياسية كأداة للتعبير والتصورات ولحماية مصالح مختلف الجماعات والشرائح الاجتماعية في النظام السياسي، والتي تتيح الامكانية لكل انسان لأن يقدم إسهامه، وان يحس بمشاركته في عمليات التجديد. ورغم ان مصطلح «التعددية السياسية» لم يستخدم حتى الآن عند بحث عمليات المجتمع السوفييتي الحديث فان مغزاه ينعكس مبحث تطوير منظومة البنى الاجتماعية والمنظمات التي توحد الناس وفقا لمختلف المصالح الاجتماعية والمهنية وسواها.

ان سبل اشاعة الدمقراطية في النظام السياسي السوفييتي تشغل مركزاً رئيسياً في التحضير للكونفرنس الحزبي العام التاسع عشر. فقد حدد الهدف : «... تكوين تلك الالية للسلطة والادارة، التي من شأنها ان تنظم، بدقة، الرقابة الدمقراطية الفعالة، وصياغة الاجراءات التشريعية المناسبة التي من شأنها ان تقلص جدياً بل وان تلغي، عنصر المصادفة في حل اعقد القضايا السياسية والحكومية، وان تلغي احتمال الذاتية على جميع مستويات نظامنا السياسي».

ان السوفييتات هي محور النظام السياسي في الاتحاد السوفييتي. فقد طرحت مهمة بعث سلطة السوفييتات بمفهومها اللينيني. وتجري استعادة النظرية اللينينية بصدد الحزب في ظروف الاشتراكية، وتدقيق وظيفته كطليعة سياسية للمجتمع. قال ميخائيل غورباتشوف بهذا الصدد: «الحزب يصوغ، نظرياً، ويحلل النهج السياسي. وهو يقدم السياسة التي صاغها الى الجماهير وينظمها ويرصها لتنفيذ المهمات المطروحة، وينفذ السياسة المناسبة بصدد الكوادر».

[المقال خاص بـ «الاتحاد» من وكالة الانباء السوفييتية «نوفوستي» وكاتبة المقال ن. باتورينا ـ دكتورة في العلوم التاريخية].

* تهنئة *

الى شركة نصار وسالم بمناسبة افتتاح محطة «سونول» ـ ديرحنا، على طريق ديرحنا، عيلبون. نتمنى لكم التقدم والنجاح.

جبهة عرابة الدمقراطية







ريكفييم (جناز) لوادي الصليب، معرض وكتاب

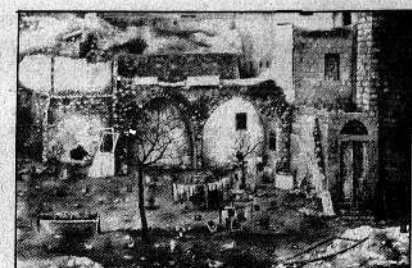
■ مساء غد (السبت) سيفتتح معرض الرسامين اليهود والعرب الذين صوروا في اعمالهم ما تبقى من وادي الصليب، وما بقي من هذا الحي العربي هو بضعة بيوت متصدعة بعد ان هدمت الجرافات العديد، العديد. اليوم، هو خال من السكان سوى من عائلات عربية لا يتجاوز عددها اصابع اليد. وقد تشكلت في الاشهر الاخيرة لجنة شعبية تضم عددا بارزا من رجال الفكر والادب اليهود والعرب الذين يرون في وادي الصليب معلما عربيا حضاريا، يجب الحفاظ عليه، وترميمه. وقد بادرت هذه اللجنة الى تنظيم المعرض واعداد كتاب تحت عنوان «ريكفييم لوادي الصليب»، اما المعرض فيقام في «بيت المبدع»، شارع بفزنر ٢٣ بحيفا، وهو بيت صغير للفنان غرشون كنيسبل، احد مؤسسي اللجنة، علقت على جدرانه لوحات الفنانين، التي تصور هذا الحي في فترات زمنية ومن زوايا مختلفة.

يقول الفنان كنيسبل: «هذا المعرض يعبر عن استنكار واحتجاج الفنانين على المحاولات المتواصلة منذ عام ١٩٤٨ لمحو المعالم الحضارية العربية التي كانت قائمة قبل قيام الدولة، وذلك لدعم ادعاءاتهم بأن هذه البلاد كانت صحراء قاحلة ولم تكن مأهولة، وفي هذا البيت سوف لا نكتفي بعرض لوحات واعمال فنية بل سنقوم بنشاطات ولقاءات بين كتاب وفنانين من حيفا وخارجها.

وعلى شرف هذا المعرض يصدر الكتاب الذي يحمل الاسم نفسه «ريكفييم لوادي الصليب» وهو يضم صورا للوحات الفنانين وكذلك مقالات وقصائد وقصصا لكتاب وشعراء يهود وعرب، وقد اشرف على تحريره الشاعر نتان زاخ.

من الفنانين البارزين الذين تنشر اعمالهم في الكتاب وتعرض لوحاتهم: ● شموئيل شلزينجر - وادي الصليب ١٩٥٢ ● اوسكار طاوبر - صور ١٩٥٩ ● هرمان شتروك - شاطىء النخيل ١٩٣٢ ● عوزير شابات - الوادي ١٩٣٢ ● ميرون سيما - منظر لشجر الزيتون ١٩٤٦ ● شمعون تصابر - شراع في حيفا ١٩٥٣ ● فيكتور شاؤول - نظرة الى الوادي ١٩٥٥ ● سيما سلونيم - مدخل الى السوق ١٩٤٧ ● يوسل بيرغنر - احلام مزدهرة ١٩٥٥ ● سعاد نصر - متع تجول ١٩٨٨ ● يائير غربوز - مشهد شرقي ١٩٨٣ ● موشي غرشوني - شقائق سوداء ١٩٨٨ ● ابراهام ايلات - درج ١٩٨٨ ● دافيد ترتاكوفير - بدون تعليق ١٩٨٨ ● تريز عزام - قبب وابراج ● تولي باومان - ضربات ١٩٨٧ ● يهوشوع غروسبرد - وادي الصليب ١٩٨٢ ● حيدفا شيمش - بيوت ١٩٨٨ ● موشي غات - اولاد الوادي ١٩٦٤ ● اوري ليفشيتس - ريكوييم ١٩٨٧ ● منشه كاديشمان - مرعى في الوادي ١٩٨٧ ● داوود حايك - شخصيات في المواجهة ● يغئال توماركين - لاجنون ١٩٨٨ ● روت شلوس - الوادي يحترق ١٩٨٧ ● سعاديا مندل - لوحات وصور ● ميخال سيغال - صور من الوادي.

ومن الكتاب والشعراء المشاركين باقلامهم: الشاعر نتان زاخ - مقدمة وقصيدة: مدينة حالمة ● المهندس سعاديا مندل - الثمن ● الناقد الفني غدعون عوفرات - المدنية كطبيعة ● الكاتبة يهوديت هاندل - عن الخيوط الدقيقة ● الكاتب اميل حبيبي - مقطوعة من «اخطية» ● الشاعر آفوت يشورون - قصيدة ● الشاعر سميح القاسم - طفل من وادي النسناس ● الكاتب عاموس كينان - الانقاذ ● الكاتب سامي ميخائيل - نسي ان يطفىء الضوء ● الشاعر يعقوب اورلاند - أنا - قصيدة ● الشاعر عوديد بيلد - قصيدة ● الشاعرة سهام داوود - احن الى عشق يشر ● الكاتب نسيم كلدرون - ما هي الحدود التي على المنحدر ● الكاتب يتسحاك بن نير - القوي يأخذ والضعيف يعطي ● الشاعر اشير رايخ - حيفا في الشتاء ● الكاتب سلمان ناطور - في انتظار الملك، في انتظار رفعت ● الشاعر يهودا عميحاي - رائحة البيارات.



● «ساحة يهودا» لوحة الرسام شمعون فلومبو - زيت ١١٠/٨٠ (١٩٨٢) ●



● «ريكوييم» لوحة للرسام اوري ليفشيتس - خليط - ١٠٠/٧٠ (١٩٨٧) ●



● «اطفال الوادي» لوحة الرسام موشي غات - حبر على الورق - ١٠٠/٧٠ ●

■ معرض للرسام التقدمي دان كيدار ■

● يفتتح غدا في متحف الفنون الاسرائيلية، معرض لوحات الرسام التقدمي دان كيدار، عضو لجنة الكتاب والفنانين الاسرائيليين والفلسطينيين ضد الاحتلال، والمعرض بعنوان «الترسم».

ولد الفنان دان كيدار عام ١٩٢٩ في تل ابيب وقد تخرج من معهد بتصلئيل في القدس ومدرسة الفنون في لندن، وقد عرضت لوحاته في مدن عديدة من العالم، بينها مونتريال وباريس ولندن وفي جميع انحاء البلاد.

يضم معرضه الجديد ١٦ عملا فنيا من الاكريليك والفحم على الورق.



● لوحة قديمة للفنان دان كيدار بعنوان «تعاقب الاجيال» (١٩٦٨) ستعرض في معرض «وادي الصليب» ●



● «مشهد شرقي» لوحة للرسام يائير غربوز. كولاج على الورق ٥٦/٧٧ (١٩٨٣) ●

● «لاجنون» لوحة الرسام يغئال توماركين - كولاج على الخشب ٦٢/٨٢ (١٩٨٨) ●

«مسرح بريشت» لعدنان رشيد

مراجعة تعريفية تنطلق من التجربة

● رغم نواقص بسيطة، يمكن التغاضي عنها في هذه الحالات، يمكن اعتبار كتاب عدنان رشيد الصادر عن دار النهضة العربية للطباعة والنشر (بيروت)، تجربة مميزة، من النوع الذي تفتقر اليه بشدة مكتبتنا المسرحية العربية. عنوان الكتاب ببساطة «مسرح بريشت»، وهو لا يدعي تنظيرا بقدر ما يحاول تعريفا واستعراضا ناضجا، اي من وجهة نظر الملم والعارف والمتابع (وهذا للاسف ما ينقصنا عادة في الترجمات المسرحية العربية!).

و «مسرح بريشت» ثمرة تجربة معيوشة خاضها المؤلف منذ سنوات الدراسة في جامعتي لايبزك وهانوفر (المانيا) حيث تتلمذ على يد كبار المختصين في فن المسرح، والمسرح الالماني تحديدا، والمدارس البريشتية على وجه التحديد، فدون المحاضرات والملاحظات، وعاين اساليب عمل «البرليز انسامبل» الفرقة - المرجع التي تركها المسرحي الالماني المعروف الخ... وهذه التجربة تنضج تحت قلم عدنان رشيد، على ضوء الاسئلة الراهنة المتعلقة بالمسرح العربي الذي عرف برتولت بريشت منذ اوائل الستينات. وعرضت مسرحياته وطبقت نظرياته واساليبه في مسارح بغداد والقاهرة ودمشق وتونس وبيروت والكويت والاردن والمغرب والجزائر، بحيث استفادت هذه المسارح - كما يلاحظ المؤلف، من خبرات مسرح بريشت الشيء الكثير.



● برتولد بريخت ●

هكذا عمل عدنان رشيد على رصد البريشتية في اطارها التاريخي ومنشئها واضافاتها.. شارحا علاقة بريشت واهتماماته بالاداب العالمية الاخرى منذ شبابه وكيفية تحوله الى تبني فلسفة «الديالكتيك» (الجدلية) كما تناول، بعد توقف عند المسرح الالماني منذ ليسينغ (١٧٢١ - ١٧٨٩)، وحتى بريشت مرورا ببوخنر والاخرين، تناول ملامح المسرح الملحمي والمسرح التعليمي، وقدم بعض النماذج منها، شارحا طريقة بريشت في التمثيل والاخراج التي طبقها في «البرليز..» التي اسسها عام ١٩٤٩ بعد عودته من المنفى، وقد تتلمذ في هذه الفرقة خيرة المخرجين والممثلين في اوروبا والعالم، وبعض المخرجين العرب... حتى وفاة المؤسس عام ١٩٥٦.

ويتناول المؤلف طريقة بريشت في استخدام الموديل المسرحي (النموذج) في المسرح، وشرح اهم ارائه حول ذلك. ويكتب رشيد «لعل مسرح بريشت هو المسرح الوحيد الذي يستطيع ان يصبح في يدنا وفكرنا سلاحا لتنوير الناس الضعفاء (...) وممارسة النقاشات الذهنية مع الواقع عبر ما يجري على الخشبة». لذا يتوقف مليا عند اهم نماذج التغريب في المسرح المذكور، وكذلك المصادر الاجنبية التي اعتمد عليها بريشت في اقتباس اغلب مسرحياته وتحويلها الى مسرحيات تعليمية ذات محتوى هادف، ولعل اهم ما في كتاب «مسرح بريشت» كونه يتوجه الى القارىء العادي، توجهه الى اهل الاختصاص من ممثلين ومخرجين ونقاد..

«الطاقم»، فيلم انطونيوني الجديد

● افادت صحيفة كوريري ديلا سيرا الايطالية ان المخرج الايطالي ميكالينجيلو انطونيوني سيصور فيلما في الولايات المتحدة ينتجه المخرج الامريكي مارتن سكورسيزي.

وقال احد المشاركين في تمويل المشروع، جياني بوزانتشي، في مقابلة مع الصحيفة ذاتها ان الفيلم يحمل عنوانا مؤقتا هو «الطاقم». وهذا اول فيلم يستعد انطونيوني لتصويره منذ سنوات علما بأن فيلمه الاخير «وصف امرأة» الذي يعود الى العام ١٩٨٢ فاز في العام ذاته بجائزة الاخراج في مهرجان كان.

واوضح بوزانتشي ان قصة الفيلم تدور في يخت يلقي مرساته في مياه فلوريدا حيث قرر رجل اعمال ثري (يقوم بدوره روي شايدر بطل «اول ذات جاز» لبوب فوس) الاحتفال بعيد ميلاده الخمسين. وبسبب عطلة طاقمه يختار الرجل ثلاثة بحارة مميزين (الممثلون روبرت ميتشوم وربما ميكي رورك (بطل «انجل هارت» لالن باركر) ومات ديلون (بطل «اوتسايدرز» لكوبولا). واثر هبوب عاصفة يكتشف رجل الاعمال حقائق عدة ستؤدي الى قلب حياته رأسا على عقب.

ووافق سكورسيزي على تمويل مشروع انطونيوني مدفوعا باعجابه الكبير بهذا المخرج الايطالي الذي وقع تحفا عدة منها «لافانتورا» في العام ١٩٦٠ و «بلو اب» في العام ١٩٦٧.

اما السيناريو فسيكون من توقيع مارك بيبلو الذي تعاون مع المخرج الايطالي برناردو برتولوتشي على كتابة سيناريو فيلمه «الامبراطور الاخير».

اوليفر ستون في الارجنتين استعدادا لتصوير فيلم عن ايفا بيرون

● توجه المخرج الامريكي، اوليفر ستون، في الاسبوع الماضي الى الارجنتين حيث امضى خمسة ايام خصصها لجمع معلومات حول ايفا بيرون استعدادا لتصوير فيلمه الجديد «ايفيتا» المقتبس من الاستعراض البريطاني الذي يحمل العنوان ذاته.

واكد ستون مخرج «بلاتون» حول حرب فيتنام و «وول ستريت» حيث تطرق الى التلاعب في البورصة في احد اكبر مراكز المال في العالم انه اراد ان «يتنشق شخصيا هواء الامكنة التي اقامت وكافحت وتوفيت فيها ايفا بيرون»، واضاف ان اسماء المغنيات الممثلات مادونا وبربارة سترايسند واوليفيا نيوتن جون طرحت للقيام بدور هذه الشخصية الارجنتينية التاريخية.

وكانت ايفا بيرون، التي توفيت في العام ١٩٥٢ عن عمر ٣٢ عاما، الزوجة الثانية للجنرال خوان دومينغو بيرون (توفي في العام ١٩٧٤) والذي تولى رئاسة الجمهورية الارجنتينية ثلاث مرات.

وقبل بضع سنوات جسدت الممثلة الامريكية فاي داناوي شخصية ايفا بيرون في فيلم تلفزيوني لم يلق نجاحا كبيرا.

وودي ألن واسطورة نيويورك

● بدأ المخرج الامريكي وودي الن تصوير الحلقة الاولى من سلسلة حول مدينة نيويورك مؤلفة من ثلاثة افلام مدة كل واحد منها ٤٠ دقيقة. ويصور الحلقتين الباقيتين كل من المخرجين الامريكيين مارتن سكورسيزي وفرانسيس كوبولا.

ويعتبر المشروع مهما جدا على اكثر من صعيد. فهو اضافة الى معالجته «اسطورة نيويورك» يجمع بين مخرجين اثنين تشكل مدينة ناطحات السحاب بالنسبة اليهما مصدر وحي مميز. وودي الن اولا الذي صور غالبية افلامه في احياء نيويورك خصوصا اليهودية منها ومارتن سكروسيزي الذي ولد في الحي الايطالي في نيويورك واختارها مسرحا ايضا للعديد من افلامه واعطى لفيلم صوره عن موسيقى الجاز بعد الحرب الثانية عنوان «نيويورك نيويورك». اما كوبولا فايطالي مثل سكوسيزي نجح في التعبير عن وجوه مختلفة من «الحلم الامريكي» التي تشكل نيويورك احدى رموزه والتي كانت ايضا مسرحا لاشهر افلامه «العراب» بجزئيه.

على الشاشة الصغيرة

(الجمعة ٨٨/٦/١٧)	(السبت ٨٨/٦/١٨)
١٧.٣٠ - الفيلم العربي	١٩.٣٠ - الاخبار العربية
١٩.٣٠ - الاخبار العربية	٢٠.٠٠ - البرنامج الرياضي
٢٠.١٥ - شريط الاسبوع	٢١.٠٠ - الاخبار العبرية
٢١.١٥ - مباريات اوروبا في كرة القدم - بث مباشر	٢١.٣٥ - عائلة كوسبي
٢٣.٠٥ - فيلم اجنبي	٢٢.٣٠ - فيلم تلفزيوني
١.٠٥ - النشرة الليلية	٢٤.٠٥ - الاخبار الليلية

كلمات متقاطعة

*** لغز رقم (٢٩) ***

● أعداد: امين نصار عامر - كفرقاسم ●

افقي:
١ - مجلة فلسطينية تصدر في الخارج + مخيم فلسطيني محتل
٢ - دولة أسيوية + فهم + جمع
٣ - من الارقام - من الاشجار
٤ - اغنية شعبية + من الطيور
٥ - علم مؤنث + صديق + رقبة
٦ - ثار + عزم + عاصمة عربية
٧ - اغنية لأم كلثوم
٨ - مخيم لاجئين فلسطيني
٩ - شهر ميلادي + من الزهور (منصوبة) + اغلقه

عمودي:
١ - مسقط رأس الرسام ناجي العلي + خاصتنا
٢ - جمهورية سوفييتية + وهج
٣ - حفرة + شاع + دفع النقود
٤ - وضع خلسة - شقيق + سهام
٥ - تراث شعبي + للنهي
٦ - متماثلان - أخبر بالوفاة + سجن
٧ - جزيرة الشاي + ساعة للعد
٨ - يستعمل للتنظيف + مخيم فلسطيني محتل
٩ - علم مذكر - استنكر

*** حل لغز رقم (٢٨) ***

افقي:
١ - الموناليزا
٢ - ناجي العلي
٣ - م م
٤ - المزين
٥ - انجلو
٦ - ا ت ش ر ك ت + بن
٧ - وشم + بيكاسو
٨ - ليوناردو + ك
٩ - قرط + سمك + رسم

عمودي:
١ - ان - قلوا
٢ - لاما - ريشة
٣ - مجمل - شموط
٤ - وي - من + رب + سن
٥ - تا - زج + مايك
٦ - ال - كركتلي
٧ - لع - مداتون
٨ - بل - بسوس
٩ - زيت - وكر

اعلان وراثة

وردتنا مضبطة موقعة من رئيس وبعض اعضاء المجلس البلدي في ام الفحم، تشعر بوفاة المرحوم أحمد عامر جبارين من ام الفحم بتاريخ ١٩٧١/١/١٥ وانحصار ارثه الشرعي في ولديه المتولدين له من زوجته زهية عبد الجواد جبارين المتوفاة حال حياته وهما: خضر وجميلة لا غير.

فمن له اعتراض على تسجيلها فليراجع هذه المحكمة خلال شهر من تاريخ النشر.

تحريراً ١٩٨٨/٦/١٥
قاضي المنطقة الوسطى الشرعي في الطيبة
يوسف خليل الدسوقي

تهنئة حارة

تهنىء الزميل راجح حبيب الله بمناسبة حصوله على شهادة «خبير سياحة». الف مبروك و «الى الامام».

الهيئة التدريسية في مدرسة عين ماهل الشاملة

*** تهنئة ***

الى صابر شبايطة وزوجته كفاح بالمولودة البكر «زهرة». الف مبروك و «نتمنى لها حياة سعيدة في ظل والديها».

أعضاء الحزب والشبيبة - عيلبون

«الكاميرا تشاهد كل شيء» - فيلم يُعرض على جنود الاحتلال

● تل ابيب - في اعقاب الانتقادات الشديدة التي وجهتها وسائل الاعلام المختلفة، المحلية والعالمية، حول تصرفات جنود الاحتلال في المناطق المحتلة تجاه مراسلي وسائل الاعلام، تنوي قيادة الجيش شرح «ما يجب فعله وما لا يجب فعله» تجاه وسائل الاعلام بواسطة فيلم فيديو يحمل اسم: «الكاميرا تشاهد كل شيء».

وسيعرض فيلم الفيديو على جميع الجنود والضباط. وذكرت صحيفة «عل همشمار» انه سيتم عرض الفيلم على الجنود الذين تعدهم القيادة للخدمة في المناطق المحتلة في اطار موضوع «الجيش ووسائل الاعلام».

تتمات من الصفحة الاولى

حظر تجول وعقوبات جماعية ضد

التجول، قبل ظهر امس، على مدينة نابلس بأكملها عقب اصابة احد الجنود بعيار ناري قرب مبنى البلدية - حسبما افادت الاذاعة الاسرائيلية. وعلى الفور باشر جنود الاحتلال حملة تنكيل وحشية ضد الاهالي. وكانت تجري عمليات ايقاف للسيارات وانزال ركابها والاعتداء عليهم واعتقال عشرات منهم ومن المارة، وشوهدت ارتال ضخمة من السيارات متوقفة خلف بعضها البعض.

ولوحظ ان وسائل الاعلام سلطت الاضواء على هذا الحادث، الذي لم تنكشف تفاصيله بعد، مدعية انه «تصعيد جديد» للانتفاضة.

من ناحية ثانية علم ان جنود الاحتلال اعتدوا، فجر امس الاول، على المصلين في مخيم عسكر الجديد واجبروا عددا منهم على انزال اعلام فلسطينية مرتفعة قرب المسجد واقتادوا الامام لمسح شعارات مناهضة للاحتلال.

وجاءنا، في ساعة متأخرة من يوم امس، ان قوات الاحتلال احتجزت، عقب اطلاق النار على احد الجنود، نحو الف وخمسمئة مواطن في ثلاث مناطق، مقابل مسجد «الانبياء» وفي البريد القديم وفي سينما «العاصي» ومن هناك اقتادت العشرات الى مقر الحكم العسكري.

وفي الوقت نفسه اغلق الجنود مداخل المدينة الاربعة. وبعد فرض حظر التجول على المدينة انتشر الجنود في كل احيائها ومارسوا سياسة قمع رهيبة تنقل صورة عنها من شارع (٢٤). فقد القيت فيه ثماني قنابل مسيلة للدموع. وعندما حاول اربعة شبان التوجه لمنزل احد الجيران احتجزهم الجنود خلف مسجد «العمامة» وضربوهم بوحشية، مما استدعى نقل احدهم (وهو الشاب احمد الخراز - ١٧ عاما) الى المستشفى. وتلقى الاخرون علاجا محليا، وهم عماد السخلة (٢٠ عاما) والشقيقان بهاء وعلاء فيصل الخراز. وعندما حاول والد الاخيرين التدخل ضرب بثلاث عيارات مطاطية في يده.

وجاءنا ان جنديين اصيبا بجراح خلال اشتباكات امس الاول. وان قوات الاحتلال استدعت معلمي القرية وحذرتهم من مغبة مشاركة تلاميذهم في المظاهرات ومقاومة الاحتلال.

ويعاني اهل القرية وقرية وادي فوكين، مثل قرية بتير، من نقص المياه المقطوعة عنها منذ (١٢ يوما).

على صعيد اخر اقام مستوطنو «افرات»، صباح امس، حواجز على الطريق الرئيسي (الخليل - بيت لحم) ومنعوا وسائل النقل العربية من متابعة سيرها. وجرى اشتباك بين المستوطنين والاهالي، الذين تاخروا عن الوصول الى اماكن عملهم او مدارسهم ومصالحهم. وجرى صدام اخر قرب مخيم العروب مع المستوطنين استمر نحو ساعتين. وتدخلت قوات الاحتلال، لصالح المستوطنين واعتقلت الفتى نصر عبد الكريم الجوابرة (١٤ عاما) واعتدت بالضرب على ياسر حسان الجوابرة وزهير ابو درة، وهم من مخيم العروب.

● الخليل ومنطقتها ●

واقامت قوات الاحتلال ثلاث نقاط تفتيش في شارع «المنارة» وطريق عين سارة ووادي التفاح. ويقوم الجنود بتفتيش السيارات وسؤال اصحابها عن «براءات الذمة» برفقة رجال الضريبة وجرى احتجاز عدد من بطاقات الهوية من اصحابها.

وهدمت قوات الاحتلال في قرية بيت امر، الليلة قبل الماضية، منزل نعيم ونعمة عبد العزيز عادي. ويتكون من شقتين ويضم ستوديو تصوير وتوفوتيه تعودان للمواطنين غسان الجعبري وكمال ابو عياش. وجرت عملية الهدم بحجة القاء زجاجة حارقة من سطح المنزل باتجاه قوات الاحتلال التي فرضت حظر التجول، طيلة الليلة قبل الماضية وحتى ساعات فجر امس، جمعت خلالها الاهالي في ساحة مدرسة القرية الثانوية واعتدت عليهم واعتقلت عددا منهم.

واقتحم الجنود قرية السموع لشن حملة اعتقالات فيها. واصيب جنديان في قرية صوريف خلال قيام الجنود بمطاردة شبان من القرية، حيث وقعا في بئر ماء.

● رام الله ومنطقتها ●

وجرت في البلدة القديمة في رام الله صدامات مع جنود الاحتلال وكذلك في شارع «ركب» ودوار المنارة ورشقت سيارة اسرائيلية بالحجارة قرب سوق الخضار.

واحرقت الاطارات ونصبت الحواجز الحجرية ورشق الجنود بالحجارة في مخيم الامعري. وداهمت قوات الاحتلال، الليلة قبل الماضية، مخيم دير عمار وشنت حملة اعتقالات واسعة النطاق فيه.

كما شنت قوات الاحتلال حملة مماثلة في بلدة الرام في الليلتين الماضيتين. وعرف من بين المعتقلين الطفل ابراهيم انور ابو غربية (١٢ عاما) ووالده (٤٠ عاما) وابن عمه عبد الكريم عرابي ابو غربية (١٦ عاما) وهو طالب. وكذلك الطالب عبد الله سليمان الخطيب (١٧ عاما) والطالب فايز السيفي وشقيقه نضال (١٥ و ١٩ عاما) وكذلك الشقيقان عزت وعلاء صلاح الجاعوني (١٨ و ١٦ عاما) والشاب منذر عبد الرؤوف الزعتري (١٦ عاما) وناصر قاسم غزاونة (١٦ عاما).

واستمر حظر التجول على قرية الجانية، التي شهدت حملة اعتقالات مماثلة. وجرت حملة اعتقالات في بلدة بير زيت بعد مداهمتها ظهر امس وعرف من بين المعتقلين شاهر الوشمة (٣٢ عاما) وليث الصايغ (٢٥ عاما) وجمال عبد رشيد (٣٥ عاما).

● القدس ●

وفي القدس المحتلة اعتقلت قوات الشرطة عددا من الاطفال من طلبة مدرسة «القريره» قرب «الباب الجديد» تتراوح اعمارهم بين (٨ و ١٠ سنوات) واقتادتهم الى مركز التحقيق «المسكوبية» وانهالت عليهم بالضرب المبرح. ونقل عن الاطفال قولهم ان المحققين اجبروهم على خلع سراويلهم لضربهم «بالخيزران». ولما اجمع الاطفال على ان «قاذف الحجارة» يرتدي قميصا اخضر اللون جرى اعتقال فتى يلبس قميصا باللون نفسه. اما الاطفال الذين تعرضوا للضرب والاعتقال فقد اطلق سراحهم لاحقا وهم: رامي باسم حنانيا ورامي باسم خوري وشارلي صالح وجورج اسعد خضر وحبيب طقطق وطوني ظاهر وسامي خوري وحسن وفا الدجاني.

وعلم ان الطفل رامي حنانيا يعاني من صدمة، خاصة وانه شد من شعره وضرب رأسه بالحائط على ايدي المحققين.

وفي شعفاط جمعت قوات الاحتلال عددا من اصحاب وسكان المنازل في المنطقة المجاورة لمحطة «ابو جبنة» للوقود وهددتهم بضرورة مراقبة الشارع. وطاف الجنود والشرطة في عدد من الشوارع وهم يصيحون عبر مكبرات الصوت، مطالبين الاهالي بأن «ضبوا اولادكم والا سنهدم بيوتكم». وجرى ذلك عقب رشق سيارات اسرائيلية بالحجارة، صباح امس.

وفي العيسوية استخدم جنود الاحتلال القنابل الصوتية والعيارات المطاطية عدة مرات، مساء امس الاول، لارهاب الاهالي بعد الاعتداء نهارا على عدد من ممتلكاتهم وسد الطريق الرئيسي في وجوههم. ونقل شهود عيان ان الجنود منعوا المواطن محمود الشيخ (وهو معاق) من ايقاف سيارته امام متجره. ولما ارسل في طلب العربة الخاصة التي يستعين بها على التنقل من مكان لاخر اعادها الجنود واضطروه الى استخدام سيارته ونقلها الى مكان اخر غير الذي يريده. ونقل عن الاهالي ان جنديا اصاب زميلا له بعيار مطاطي بعد ظهر امس الاول وتحطم زجاج احدى نوافذ سيارة شرطة بعد رشقها بالحجارة في حي الصوانة. وكانت حواجز حجرية وضعت في المكان، قرب الكلية «الابراهيمية».

وفي حي «الراس» في الثوري قامت جرافة تابعة للشرطة بنقل حجارة واتربة من المكان استخدمت امس الاول في نصب الحواجز لعرقلة تقدم الجنود والشرطة، بعد مظاهرة جرت هناك.

اما في «حارة السعدية» في البلدة القديمة فقد داهمت قوات الاحتلال طريق «البسطامي» وهدمت بعض الاسوار بحجة رشق الحجارة من خلفها وحطمت ابواب عدد من المنازل.

● بيت لحم ●

وفي قرية بتير، الخاضعة لحظر التجول منذ استشهاد الشاب نضال ابو حسن (٢١ عاما) شيعت اعداد قليلة من عائلة الشهيد جثمانه الى مثواه الاخير، تحت التهديد، في منتصف الليلة قبل الماضية. وتسربت انباء من القرية ان الاهالي راقبوا، من البيوت، عملية التشييع واطلقوا الهتافات والزغاريد

ولم يرق هذا لجنود الاحتلال فداهموا عددا من المنازل وانهالوا على من فيها ضربا وتنكيلا بالهراوات. واطلقوا عيارات نارية باتجاه خزانات المياه في القرية، رغم انقطاع المياه عنها منذ حوالي (١٢) يوما. وفي ساعات متاخرة من الليل كان الجنود يطلقون صيحاتهم ويصرخون ويسلطون الاضواء الكاشفة باتجاه المنازل لازعاج الاهالي. وتواصل قوات ضخمة من الجنود المرابطة في القرية وتتنقل في ارجائها.

وفي قرية حوسان المجاورة استمرت الاشتباكات بين الجنود والاهالي حتى ساعة متاخرة من الليلة قبل الماضية وافاد عدد من المواطنين ان مستوطنين شاركوا في الهجوم على الاهالي الذين اشتبكوا ايضا مع الجنود المرابطين على سطح منزل المواطن محمود عبد القادر شوشة. ورغم كثافة الجنود رشق باص تابع لشركة «ايجد» يحمل رقم (٦٣) اثناء مروره بمحاذاة القرية. ففرض الجنود حظر التجول حتى ساعات صباح امس، حين تجددت الاشتباكات.

باشتراك اكثر من ١٥٠٠ من اولياء امور الطلاب:

احتفال في مدرسة «المطران» بتخريج الفوج الثامن والعشرين من طلابها

*** سيادة المطران سلوم يرعى الاحتفال والمهندس رامز جرايسي القائم باعمال رئيس بلدية الناصرة يقدم تحية البلدية ***

●الناصرة - لمراسل خاص - احتفلت المدرسة الاكليريكية يوم السبت الموافق ٨٨/٦/١١ تحت رعاية سيادة المطران مكسيموس سلوم بتخريج الفوج الثامن والعشرين من طلابها. وقد بلغ عدد المتخرجين لهذه السنة مائة وثمانية وثلاثين طالبا وطالبة، توزعوا على عدة مستويات تعليمية هي المستوى الفيزيائي الرياضي والبيولوجي والالكترونيكا. ومن الجدير بالذكر ان خريجي فرع الالكترونيكا الحالي هم الفوج الثاني الذي تخرجه المدرسة.

وكان اول المتحدثين في الاحتفال مدير المدرسة الاب اميل شوفاني الذي ابرز في كلمته مدى التقدم العلمي والاجتماعي الذي بلغته المدرسة... كما تحدث عن الانجازات العمرانية التي تمت في هذا العام الدراسي. ونوه الاب اميل شوفاني بان خمسة وثمانين طالبا من طلاب هذا العام تقدموا الى امتحانات البسيخومتري وكانت علامات معظمهم مشرفة. واشار الى ان العشرات من خريجي هذه المدرسة توزعوا على جامعات البلاد كلها. وقال: نحن ضد هجرة الشباب، حتى في سبيل العلم. نحن نريدهم ان يتعلموا هنا، وان يتجذروا في تراب هذا الوطن. ولذلك تسعى المدرسة بكل طاقتها، الى رفع مستوى الطلاب العلمي ليستطيعوا بعد ذلك الالتحاق بجامعات هذه البلاد.

والقى المهندس رامز جرايسي، القائم باعمال رئيس بلدية الناصرة، كلمة البلدية تحدث فيها عن دور الشباب في بناء هذا المجتمع واشاد بالرسالة التي تحملها المؤسسات التعليمية الخاصة في الناصرة وبالدور الذي تؤديه المدرسة الاكليريكية (المطران). وتطرق جرايسي في كلمته الى الانتفاضة. وطالب باحقاق الحقوق العادلة للشعب العربي الفلسطيني، حتى يتسنى لهذه المنطقة ان تنعم بالهدوء والسلام.

اما كلمة المعلمين فقد القاها الاستاذ اميل خشيبون فهنأ الخريجين، متمنيا لهم المستقبل الزاهر.

والقى المتخرجان علا طبري وجودت عيد كلمة المتخرجين. ثم كانت الكلمة الاخيرة لسيادة المطران مكسيموس سلوم، الذي جدد دعمه للمؤسسة واشاد بالجهود الجبارة التي يقوم بها القيمون على هذا المعهد، كما تمنى للمتخرجين حياة ناجحة وموفقة.

وتخلل البرنامج بعض الفقرات الفنية، فقدمت الخريجة هويدا نمر اغنيتين ورافقها على البيانو الخريج فرج غريب. وقدم الطالبان ادوار خليف ووائل شحتوت اغنيتين. وقامت بعض الطالبات بتقديم رقصتين لاقتا استحسان الحضور.

وفي نهاية الاحتفال قام سيادة المطران مكسيموس سلوم، يرافقه المربون ومدير المدرسة الاب اميل شوفاني بتسليم الشهادات للمتخرجين.

وقد حضر هذا الاحتفال جمهور كبير زاد على الف وخمسمائة من اولياء الامور.

وقام بعرافة الاحتفال الاستاذ الشاعر شكيب جهشان، الذي القى قصيدة بعنوان «كبرتم وصرتم رجالا» قدمها هدية للمتخرجين.

● افتتاح قاعة «السمرنيات»

وقبل بدء الاحتفال قام سيادة المطران مكسيموس سلوم بافتتاح قاعة «السمرنيات» على اسم المرحومين فضيل وفهيمة جرجورة والتي تبرع بتكاليف تجهيزها ابناؤهما السيدان رابق ورامز، وابنتاهما السيدتان رندة وايزابيل.

وتحدث في الاحتفال سيادة المطران والاب اميل شوفاني فشكر، هو الاخر، آل جرجورة المتبرعين ودعا الى تنمية روح التبرع لدى شعبنا لدعم مؤسساتنا المختلفة.

هذا وتضم قاعة «السمرنيات» جهازي بث من الفيديو مباشرة الى شاشة سينمائية كبيرة، الامر الذي يسمح بعرض الصور امام مجموعة كبيرة من المشاهدين.

ومن الجدير بالذكر ان كلمة «السمرنيات» كلمة قامت المدرسة بنحتها من كلمتي (السمع - والمرئي).

تتمات من الصفحة الاولى

وكالات الانباء وصحيفة «وول ستريت»

صريح وواضح عن استعداد المنظمة للاعتراف باسرائيل وقبول الحل الذي يدعو الى اقامة دولتين في فلسطين وان «الوضوح والصراحة يعكسان تصميم منظمة التحرير على تبديد «الصورة الشيطانية» التي الصقت بها في اسرائيل والولايات المتحدة» وبالتالي تجريد شولتس من حججه في استثناء م.ت.ف من اي دور في عملية السلام.

وجاء، في اطار ما اقتطفته الصحيفة من البيان الفلسطيني: «نعتقد ان لكافة الشعوب، بما في ذلك الشعب اليهودي والشعب الفلسطيني، الحق في ادارة شؤونها وان تتوقع من جيرانها لا عدم الاعتداء فحسب، بل تعاونا اقتصاديا وسياسيا يصعب على اية دولة ان تعيش في وضع امن حقيقي بدونه». وجاء في بيان م.ت.ف، ايضا: «ان الفلسطينيين يريدون ذلك النوع من السلام الدائم والامن لانفسهم وللاسرائيليين لانه لا يمكن لأي شعب ان يبني مستقبله على اطلال شعب آخر».

وتهكم البيان على مساعي حكام اسرائيل والمستر شولتس الهادفة الى تقرير ممثلي الفلسطينيين على خلاف رغباتهم. وقال ان هذا يشبه، من حيث بعده عن الواقع، رغبة منظمة التحرير، مثلا، في ان تتعامل مع اعضاء في حركة السلام الاسرائيلية عوضا عن حكومة اسرائيل. وتحدت المنظمة، في بيانها، اسرائيل والادارة الامريكية داعية الى اجراء استفتاء للشعب الفلسطيني تشرف عليه جهة دولية ومنح هذا الشعب فرصة ان يختار بين منظمة التحرير وأي فئة اخرى من الفلسطينيين تعينها اسرائيل او المجموعة الدولية.

● الوعد الامريكي ●

وارتباطا بذلك نقلت «الطليعة» المقدسية عن وكالات الانباء ان القيادة السوفييتية، في رسالتها الى الحكومة الاردنية حول قمة غورباتشوف - ريغن الاخيرة، اوضحت ان الادارة الامريكية وعدت الاتحاد السوفييتي باتمام عقد المؤتمر الدولي بخصوص الشرق الاوسط قريبا. واضافت «الطليعة»: «الرسالة قالت ان اللجنة التحضيرية المقترحة، والتي تتألف من الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الامن، قد تم الاتفاق على تشكيلها وتوجيهها الدعوة لعقد المؤتمر في عهد ادارة الرئيس ريغن» - أي قبل شهر تشرين الثاني (نوفمبر) القادم.

وينسجم هذا النبأ، في الواقع، مع الاجواء التي سادت لقاء قمة غورباتشوف - ريغن الأخير ومع تقويم غالبية المراقبين السياسيين في العالم بشأن الانفراج الذي طرأ على الساحة الدولية، والاتفاق السوفييتي - الامريكي بشأن افغانستان (باعتباره نموذجا لحل النزاعات الاقليمية) وفشل الادارة الامريكية في مواصلة الانفراد بـ «حل» مشكلة الشرق الاوسط.

وتعزيزا لهذا الاتجاه تشير الى ان وزير الخارجية الامريكية، جورج شولتس، ادلى مؤخرا بتصريح فصل فيه مواعيد ومستويات بحث مسألة الشرق الاوسط بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة. فقال ان المباحثات، التي شارك فيها غورباتشوف وشولتس وكذلك شولتس ونظيره السوفييتي شفاردنادزه، اضافة الى المباحثات على مستوى الخبراء (وكل ذلك خلال لقاء القمة الاخير)، شملت عرض المقترحات والآراء والمواقف من مسألة النزاع الشرق اوسطي.

اما المراحل اللاحقة، حسب تصريح شولتس، فهي على التوالي:

● لقاء بين فلاديمير بولياكوف، مدير دائرة الشرق الاوسط في الخارجية السوفييتية، وبين ريتشارد ميرفي، مساعد وزير الخارجية الامريكية لشؤون الشرق الاوسط (في تموز القادم).

● في آب القادم - لقاء يجمع بين شولتس ونظيره السوفييتي ادوارد شفاردنادزه ويخصص فقط لقضية الشرق الاوسط.

● وقال شولتس ان هناك احتمالا بأن يعقد لقاء، يخصص فقط لموضوع الشرق الاوسط، بين غورباتشوف وريغن. واضاف انه يحتمل ان ينجم عن مثل هذا اللقاء وفدين سوفييتي وامريكي الى المنطقة يعقبه لقاء بين شولتس وشفاردنادزه.

اما المرحلة الثالثة فقد وصفها شولتس بأنها مرحلة الحسم، التي يتم فيها توزيع العمل ومباشرة التنفيذ.

● تصريحات القليبي ●

كذلك نشرت «الطليعة» المقدسية تصريحا لرئيس الجامعة العربية، الشاذلي القليبي، جاء فيه ان القادة العرب اجروا تعديلا على بيان مؤتمر قمة الجزائر بحيث جاء في الصيغة الجديدة (التي اقرت) مؤتمر دولي «فعال» بدل مؤتمر دولي «ذي صلاحيات كاملة». واوضح القليبي ان هذا التغيير جاء لصعوبة تعبير «صلاحيات كاملة» من الناحية القانونية الدولية ولازالة العراقيل. واضاف ان المؤتمر الدولي «الفعال» لا يفرض حلولا ولكنه حازم بشأن جوهره - من حيث توجيه المفاوضات وادارتها.

وقال القليبي، في ختام تصريحه، ان الدول العربية طورت موقفها واستخلصت دروس الماضي، في حين ظلت اسرائيل على موقفها الرافض.

● واشنطن - و.ص.ف - قال بسام ابو شريف، مستشار رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات، ان منظمة التحرير مستعدة لدخول مفاوضات مباشرة مع اسرائيل «في اطار مؤتمر دولي حول الشرق الاوسط».

وقال ابو شريف، في مقال نشرته اليوم الخميس «واشنطن تايمز»، ان «مفتاح التسوية الفلسطينية - الاسرائيلية يكمن في مفاوضات بين الفلسطينيين والاسرائيليين». واضاف ان «الفلسطينيين يخدعون انفسهم اذا ما ظنوا ان مشاكلهم مع الاسرائيليين يمكن ان تحل في مفاوضات مع غير الاسرائيليين بمن في ذلك الولايات المتحدة».

واشار، من ناحية ثانية، الى ان الفلسطينيين مستعدون لمناقشة تسوية مع حزب العمل الاسرائيلي بزعامة شمعون بيرس ومع تكتل الليكود، بزعامة اسحاق شمير «او اي طرف يعينه الاسرائيليون لتمثيلهم».

واضاف ان على الاسرائيليين، ايضا، مفاوضة ممثلي الشعب الفلسطيني، مضيفا ان «كل فلسطيني سئل صرح من دون تردد ان ممثله هو منظمة التحرير الفلسطينية. وهذا الامر، اذا ما اعتبر تعبيرا غير موثوق فيه عن الارادة الحرة للفلسطينيين، فاعطوهم اذا الفرصة للتعبير عن ارادتهم الحرة بطريقة تزيل الشكوك.. نظموا استفتاء باشراف دولي في الضفة الغربية وقطاع غزة».

(طالع الاسبوعيات - ص٣)

لا نقبل اية مبررات للقتال الدامي

برصاص الاخرين!

«لقد حققت الانتفاضة تضامنا عربيا في قمة الجزائر مع الشعب الفلسطيني ومنظمة التحرير. وجعلت حركة «امل» ترفع حصارها عن المخيمات. وبدلا من ان يدفع هذا التطور الايجابي بعض القوى الفلسطينية الى حل خلافاتها ووقف حروبها الخاصة تجددت هذه الخلافات والحروب، وكأن واجب دعم الانتفاضة واحترام رسالتها مهمة مقصورة على الاخرين ولا تعني الذين افتعلوا القتال في المخيمات.

«لقد جرب اسلوب الاحتراب الداخلي وظهرت بوضوح نتائجه الانسانية والسياسية المفجعة وعجزه عن تحقيق اغراض بادئيه. فلماذا اذن يكرر الان؟ وكيف يمكن مطالبة العرب والعالم بالتضامن مع الشعب الفلسطيني وبعض ابنائه يتقاتلون فيما بينهم ويتعرض امن اخوتهم في المخيمات للدمار؟

«ان الحياة قد حسمت الخلافات حول منطلبات وشروط الوحدة الوطنية الفلسطينية وتجسد كل ذلك في الدورة التوحيدية للمجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر، وباتت قرارات تلك الدورة بوصلة الموقف والتحرك الفلسطيني، وليس هناك مجال لتغيير ذلك بقوة السلاح.

ان اصوات احتجاج اللاجئين من لاجئي شاتيلا وبرج البراجنة الى مخيمات اخرى ضد الاقتتال بين الاخوة جدير بالتاييد من قبل كل ابناء الشعب الفلسطيني واشقائه واصدقائه. ولتتكاتف الجهود لوقف هذا العبث المجنون بارواح الابرياء!»

انتخابات ١٩٨٨

ماذا جرى في الانتخابات الداخلية في مركز حزب العمل؟!

● بيرس يتدخل لصالح مقربيه ومعسكر رابين يدعو بيرس الى العمل لضمان انتخاب جماعته ●

● تل ابيب - انتهت الانتخابات الداخلية في مركز حزب «العمل» في ساعة متأخرة من مساء امس الاول الاربعاء، بفوز ٤١ مرشحا من اصل (٥٠). وتنافس على الاماكن العشرة الاولى (من المكان ٨ الى ١٧) ١٧ مرشحا. اما الاماكن العشرة الثانية (من المكان ١٨ الى ٣٧) فقد تنافس عليها ١٦ مرشحا. وعلى الاماكن العشرة الثالثة (من المكان ٢٨ الى ٣٧) تنافس ١٥ مرشحا.

■ من هم الـ ٥١ مرشحا الاوائل في قائمة المعراخ؟ ■

على ضوء نتائج الانتخابات الداخلية في مركز حزب العمل سيحتل الـ ٥١ مرشحا الآتية اسماؤهم الاماكن الـ ٥١ الاولى في قائمة المعراخ وهم (ما عدا المرشحين السبعة الاوائل الذين تم تعيينهم في القائمة بدون التنافس في الانتخابات): (١) شمعون بيرس و (٢) يتسحاق رابين و (٣) يتسحاق نافون و (٤) يسرائيل كيسار و (٥) عيزر فايتسمان (ياحد) و (٦) شلومو هيلل و (٧) عوزي برعام و (٨) موشيه شاحل و (٩) اورا نمير و (١٠) شوشانة اربيلي الموزلينو و (١١) غاد يعقوبي و (١٢) يعقوب تسور و (١٣) موطا غور و (١٤) حاييم رامون و(١٥) ابراهام كاتس عوز و (١٦) دافيد ليباي و (١٧) حاييم بارليف و (١٨) عمير بيرتس و (١٩) رافي ادري و (٢٠) لوبا الياف و (٢١) ابراهم بورغ و (٢٢) ابراهم شوحط و (٢٣) شمعون شطريت و (٢٤) ميخا حريش و (٢٥) بنيامين بن اليعزر (ياحد) و (٢٦) ابلي دبان و (٢٧) نافا أراد و (٢٨) يوسي بيلن و (٢٩) غداليا غال و (٣٠) شيفح فايتس و (٣١) ابلي بن مناحم و (٣٢) ميخائيل بار زوهر و (٣٣) عمانوئيل زيسمان و (٣٤) افرايم غور و (٣٥) نواف مصالحة و (٣٦) حجاي مروم و (٣٧) رعنان كوهن و (٣٨) ميخا غولدمان و (٣٩) عدنا سولودار و (٤٠) صالح طريف و (٤١) شلومو عمار (ياحد) و(٤٢) افرايم فاينبلوم و(٤٣) يحيئيل ليكط و(٤٤) يوسف بار - تسيون و(٤٥) يتسحاق اليشيف و(٤٦) نيلي كركبي و(٤٧) مناحيم ارياب و(٤٨) باروخ فانغر و(٤٩) شموئيل باهط و(٥٠) زاكي نيسيم و(٥١) دافيد ليفي.

■ فشل ابا ايبن!.. ■

وكانت مفاجأة الانتخابات الداخلية في مركز حزب «العمل» فشل عضو الكنيست ابا ايبن الذي تنافس على الاماكن العشرة الاولى والاماكن العشرة الثانية بعد فشله في الاولى. وعندما فشل في التنافس على الاماكن العشرة الثانية اعلن ايبن عن انسحابه من الانتخابات. وقال ايبن في رسالة بعث بها لرئيس الحزب، شمعون بيرس، على اثر فشله انه «منذ الآن (بعد فشله - المحرر) لا يستطيع حمل لواء هذا الحزب كما فعل في الماضي لسبب بسيط وهو ان مؤسسات الحزب قررت انتزاع الصلاحيات مني» - على حد تعبيره.

كما دلت نتائج الانتخابات على فشل نيلي كركبي، التي تنافست على الاماكن العشرة الثالثة على الرغم من دعم رئيس الحزب، شمعون بيرس، لها علنا!! وحصلت كركبي على المكان الخامس في انتخابات الاماكن العشرة الرابعة.

■ مرة اخرى... «صفقات» ■

«الصفقة الكبرى» كانت في اطار المنافسة على الاماكن العشرة الاولى. وشملت «صفقة» «صوت لي اصوت لك» ٧ مرشحين هم: موشيه شاحل واورا نمير وشوشانة اربيلي الموزلينو ويعقوب تسور وابراهام كاتس عوز وميخا حريش ورعنان نعيم. وقد تم انتخاب ٥ مرشحين من ٧ في «الصفقة»، حيث فشل ميخا حريش في الاماكن العشرة الاولى واستطاع ان يحصل على المكان السابع (حسب الاصوات) في انتخابات الاماكن العشرة الثانية. اما رعنان نعيم فقد فشل ولم ينجح بان يكون بين المرشحين الـ ٤١ الاوائل في قائمة المعراخ لانتخابات الكنيست القادمة.

■ وجوه جديدة في القائمة ■

انتخب اكثر من ١٢٠٠ عضو في مركز حزب العمل ١٥ مرشحا جديدا في قائمة المعراخ لانتخابات الكنيست القادمة وهم: عمير بيرتس ولوبا الياف وابراهام بورغ وابراهام شوحط وشمعون شطريت وابلي ديان ويوسي بيلن وغداليا غال وابلي بن مناحم وميخائيل بار زوهر وعمانوئيل زيسمان وافرايم غور وحجاي مروم ورعنان كوهن وميخا غولدمان.

■ بيرس يتدخل في الانتخابات «السرية» ■

بعد ظهور نتائج الانتخابات للاماكن العشرة الاولى تدخل رئيس الحزب، شمعون بيرس، شخصيا لصالح رافي ادري وابا ايبن بسبب فشلهما في التنافس على الاماكن العشرة الاولى. ودعا بيرس الاعضاء في مركز الحزب لانتخاب ادري (المقرب جدا منه!!) في المكان الاول في انتخابات الاماكن العشرة الثانية!! كذلك دعا بيرس الى ضمان انتخاب يوسي بيلن.

واشارت صحف امس الى ان معسكر رابين دعا بيرس الى العمل بين اعضاء المركز لضمان انتخاب جماعته في الانتخابات «السرية»(!!!).

● الوالدان البرازيليان، اللذان قررت المحكمة يوم امس، اعادة ابنتهما التي كانت تبنتها عائلة من اسرائيل.

(صورة خاصة)

يا عمال العالم اتحدوا



جريدة يومية

الجمعة ١٧ حزيران ١٩٨٨ الصفحة ٨

مشروع قانون جبهوي لاعادة اهالي كفر برعم واقرث الى بيوتهم التي شردوا عنها

●القدس - لمراسلتنا البرلمانية - قدم النواب الجبهويون ماير فلنر وتوفيق طوبي وتشارلي بيطون وتوفيق زياد، يوم ١٥ الجاري، مشروع قانون الى الكنيست ينص على اعادة اهالي كفر برعم واقرث الى بيوتهم التي شردوا عنها.

ويتضمن مشروع القانون الجبهوي هذا بندين. ينص البند الاول على ان كل مواطن او قاطن في اسرائيل كان له او لاحد والديه او لجدوده، في العام ١٩٤٨ وقت اخلاء القريتين كفر برعم واقرث، بيت في القريتين المذكورتين يحق له ان يبني بيته من جديد في المكان الذي كان قائما فيه البيت القديم او في مكان اخر ضمن حدود القرية. اما البند الثاني فيدعو الى ان يسري مفعول القانون في يوم اقراره في الكنيست.

وجاء في طلب الجبهة ان طرد اهالي كفر برعم واقرث من قريتيهم في العام ١٩٤٨ والاجحاف الذي لحق بهم ما زالا مستمرين منذ حوالي اربعين سنة. وقد حصلت مطالب اهالي القريتين بالعودة اليها على تأييد المحكمة العليا غير ان السلطات تنتهج المماطلة وتتنكر لاهالي اقرث وكفر برعم. وعليه فان مشروع القانون يهدف الى ازالة هذا الاجحاف.

رصاص المناورات يصيب فتاة من معاوية

●معاوية - من مكتب «الاتحاد» في ام الفحم - فوجىء اهالي معاوية، يوم الثلاثاء الماضي في الساعة العاشرة صباحا بتساقط رصاص المناورات العسكرية التي يقوم بها الجيش في المنطقة القريبة من القرية.

وقد تساقط الرصاص داخل بيوت القرية مما ادى الى إصابة وجرح الشابة إنتصار كيوان محاميد ١٥ عاما، وهي واقفة أمام بيت الجيران. فدخلت رصاصة في يدها اليمنى.

هذا ونقلت الشابة الجريحة الى مستشفى العفولة حيث تقرر إجراء عملية لها لاخراج الرصاصة.

وقد سادت القرية حالة من الذعر والخوف حيث كان يسمع صراخ الاطفال من كل جانب. وبعد ساعتين حضرت سيارة الشرطة.

ويسود الغضب والسخط أهالي القرية ويطالبون السلطات المختصة بابعاد المناورات عن المناطق الماهولة.

ومما يذكر انه في مرات كثيرة دخل الرصاص الى القرية مما ادى الى إصابة العديد من الاهالي حيث سقط نتيجة هذه المناورات العديد من الجرحى خلال هذه السنوات.

تحقيق بوليسي استفزازي مع مراسل «الاتحاد» في بئر السبع

●بئر السبع - لمراسلنا - القت الشرطة، امس (الخميس)، القبض على يعقوب يعقوب، مراسل «الاتحاد» في بئر السبع، حينما كان يوزع دعوات لحضور الاجتماع الشعبي، الذي ستعقده الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة يوم السبت ٨٨/٦/١٨ الساعة العاشرة صباحا في رهط وسيتحدث فيه النائب توفيق طوبي.

وقد اجرى رجال الشرطة تحقيقا مطولا مع يعقوب وهددوه بالسجن وانزال العقوبة به اذا استمر في نشاطه.

لكن يعقوب رفض التهديد واكد انه سيواصل نشاطه من اجل السلام بين اليهود والعرب والدفاع عن حقوق الانسان.

وبعد انتهاء التحقيق الاستفزازي، الذي استمر حوالي ٤ ساعات، اطلقت الشرطة سراحه.

رغم مرور حوالي نصف سنة:

قضية إقتحام منزل سكرتير منطقة عكا للشبيبة الشيوعية ما زالت قيد المعالجة

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - تلقى رمزي خوري عضو بلدية عكا عن الجبهة، رسالة من المسؤول عن القضايا الخاصة في مكتب وزير الشرطة، ردا على رسالته التي كان بعث بها الى وزير الشرطة حول إقتحام منزل زياد موسى، سكرتير منطقة عكا للشبيبة الشيوعية في أواخر عام ٨٧ في ساعات الليل الاخيرة بدون أية مراعاة لحرمة البيت، حيث كسروا الباب وأرهبوا الاطفال.

وجاء في رسالة المسؤول في مكتب وزير الشرطة أن الموضوع ما زال قيد المعالجة «وعندما سينتهي البحث فيه سنعلمك بالنتائج».

وتجدر الاشارة الى أن أفراد الشرطة إقتحموا عدة بيوت في عكا القديمة بعد إضراب يوم السلام لتنفيذ حملة إعتقالات بتهم مختلقة.

● جانب من مظاهرة رفع الشعارات، المناوئة للاحتلال، قبالة معرض اسبوع الكتاب العبري في مدينة حيفا، امس. (صورة خاصة)

تظاهرة مناهضة للاحتلال قبالة معرض اسبوع الكتاب العبري في حيفا

● حيفا - لمراسلنا - تظاهر جمهور واسع من حركة «كفى للاحتلال»، مساء امس الاول، قبالة حديقة البلدية في حيفا، حيث اقيم هناك معرض اسبوع الكتاب العبري، تضامنا مع كفاح الشعب الفلسطيني من اجل تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة بجانب اسرائيل.

ورفع عشرات المتظاهرين شعارات بالعربية والعبرية والانجليزية تندد بالاحتلال وتطالب باحلال السلام الاسرائيلي - الفلسطيني. ويرز بين هذه الشعارات: «دولتان للشعبين» و «وسلام اسرائيلي - فلسطيني» و «اطلق سراح المعتقلين الفلسطينيين» و «الاحتلال يجلب المآسي» و «شعب يضطهد شعبا آخر لا يمكن ان يكون هو نفسه حرا».

ووزع نشيطو حركة «كفى للاحتلال» منشورا باللغة العبرية على المارة من رواد معرض الكتاب العبري الذين اكتظ بهم شارع «حسن شكري». ويؤكد المنشور أنه لا بديل عن التفاوض مع الشعب الفلسطيني وممثله الشرعي منظمة التحرير الفلسطينية. ويدعو الى عدم تفويت فرصة عقد المؤتمر الدولي للسلام باشتراك جميع الاطراف.

واكد المنشور ان انتفاضة الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة تؤكد ان هذا الشعب مثل اي شعب آخر بما في ذلك الشعب اليهودي، لا يتنازل عن حقه في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل.

الشرطة تحتل الحي العربي في نتسيرت عيليت

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - شكا اهالي حي الكروم العربي في نتسيرت عيليت من الهجوم البوليسي المستهجن الذي كانوا تعرضوا له، امس الاول الاربعاء، بحجة التفتيش عن فتية قذفوا الحجارة على سيارة شرطة في الشارع الرئيسي.

فقد داهمت قوة كبيرة من الشرطة و«حرس الحدود» هذا الحي محدثة الضوضاء والفزع واقتحمت عشرات البيوت وأجرت التفتيشات الاستفزازية فيها، بيتا بيتا، واثارت الرعب لدى الاطفال.

وحسب الناس ان الشرطة تبحث عن خلية فدائية. وبدا انها تحتل الحي احتلالا. وحين توجه الاهالي محتجين أجابهم قائد القوة بكل برود انه يبحث عن فتى قذف حجرا على دورية الشرطة لدى مرورها في الشارع الرئيسي الناصرة - نتسيرت عيليت. وعندها طالبه الاهالي بسحب قواته فورا والكف عن هذا الاستفزاز.

ومن الجدير ذكره ان هذه لم تكن اول مداهمة لهذا الحي. ويشعر الاهالي بأن لهذه الهجمات مغزى سياسيا وعنصريا يندرج في اطار الضغوط التي تشن عليهم لمنعهم من ممارسة حقهم في المطالبة بالمساواة في البلدة وبوقف سياسة الاهمال العنصرية ضدهم.

انتخاب غرانوت سكرتيرا عاما لحزب مبام



● اليعزر غرانوت ●

● تل ابيب - انتخب ٩٠ بالمئة من الاعضاء في مركز حزب «مبام»، امس الاول الاربعاء، عضو الكنيست، اليعزر غرانوت، سكرتيرا عاما للحزب لدورة اضافية. واشترك في الانتخابات ٢٢١ عضوا صوت منهم ١٨٥ عضوا لصالح غرانوت.

وكان ايلان اسياه قد رشح نفسه لهذا المنصب فحصل على ٢٢ صوتا فقط.

وتجدر الاشارة الى ان قيادة حزب «مبام» اختلفت فيما بينها بخصوص اجراء انتخاب السكرتير العام للحزب في هذه الايام . فقد عارض بعضهم اجراء الانتخابات قبل ان تعقد لجنة الانتخابات الجديدة في الحزب اجتماعها الاول بعد انتهاء انتخابات الكنيست القادمة. الا انهم عادوا واتفقوا بشأن اجراء الانتخابات.

هذا وكان غرانوت اعلن، مؤخرا، عن عدم ترشيح نفسه في قائمة «مبام» في انتخابات الكنيست القادمة.

كذلك تم انتخاب عضو الكنيست يائير تسبان، ليرشح نفسه في قائمة «مبام» في انتخابات الكنيست القادمة وذلك للمرة الثالثة. وقد صوت الى جانب تسبان ٢١٢ عضوا ضد (١٦).

هذا وسيتم انتخاب المرشحين العشرة الاوائل في قائمة «مبام» لانتخابات الكنيست في ٢٨ حزيران الجاري. وتقرر ان يحتل المكان الاول في القائمة مرشحا من سكان المدن والمكان الثاني من الكيبوتسات والمكان الثالث لمرشح عربي والمكان الرابع لامرأة.

● الدافع الايطالي ريكاردو فيري (الى اليسار) والمهاجم الاسباني اميليو بوتراغينيو خلال اللقاء بين المنتخبين يوم الثلاثاء الماضي، الذي تغلب فيه المنتخب الايطالي على المنتخب الاسباني بالنتيجة ١ - صفر.
ويذكر ان هذه المباريات في كرة القدم تجري ضمن مباريات بطولة الامم الاوروبية. (صورة من و.ص.ف)

اللجنة الشعبية تقرر تجديد حملة الاغاثة في أم الفحم

●ام الفحم - من مكتب «الاتحاد» - عقدت لجنة الاغاثة الشعبية في ام الفحم يوم امس الاول في قاعة دار البلدية إجتماعا لها للتباحث حول سبل تجديد الحملة الشعبية لاغاثة اهلنا في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين.

وقد تكلم في الاجتماع رئيس البلدية السيد هاشم محاميد الذي اكد اهمية وضرورة تجديد حملة الاغاثة الشعبية لمساعدة اهلنا المحاصرين والمهددين بالتجويع والحصار الاقتصادي من قبل سلطات الاحتلال.

هذا وقد تقرر في الاجتماع القيام بارسال كل ما جمع من تبرعات الى مخيمات اللاجئين في الضفة الغربية، كما اقر تشكيل وفد من اعضاء اللجنة الشعبية للقيام بزيارة تضامن الى مخيمات اللاجئين في الايام القريبة القادمة.

استقالة مدير الاذاعة غدعون ليف أري

● تل ابيب - قدم مدير اذاعة «صوت اسرائيل»، غدعون ليف اري، امس الاول، استقالته، الى مدير عام سلطة البث اوري بورات.

وتأتي استقالة ليف اري، احتجاجا على إسلوب الادارة الذي يتبعه اوري بورات. وحسب قول ليف اري فانه «لا توجد حاجة الى مدير للاذاعة ولا الى رؤساء اقسام، حيث يكفي موظفة لكي تقوم بنقل توجيهات بورات لادارة العمل في الاذاعة».

ومن جهة اخرى رفض اوري بورات، اتهامات ليف اري. وقال ان اسباب استقالته تختلف عما ذكرته الصحافة.

ومن الجدير ذكره انه سبقت استقالة مدير الاذاعة استقالة مدير وسكرتير قسم الاخبار في الاذاعة دافيد مرغليت وشالوم كيطال، للاسباب نفسها.

الشرطة تقتحم بيت مواطن من ام الفحم بحجة التفتيش عن السلاح

●ام الفحم - من مكتب «الاتحاد» - قام افراد من شرطة وادي عارة باقتحام بيت المواطن خالد محمد محاميد، وذلك بحجة التفتيش عن اسلحة تشك الشرطة ان ابنه عرب كان قد حصل عليها من مصدر ما.

هذا وقد قامت الشرطة أثناء التفتيش بالعبث في محتويات البيت. وقامت بارهاب الأطفال وافراد البيت حيث قاموا بتهديد الابن عرب بالاعتقال. وقد اكد الطالب عرب خالد محاميد ان هذا التفتيش هو إستفزاز بوليسي ضده فقط لانه نشيط في صفوف الشبيبة الشيوعية.

لجنة الجنود المسرحين في البقيعة

تقرر القيام بمظاهرة أمام مكتب رئيس الحكومة إحتجاجا على عدم تحقيق المساواة

● البقيعة - من مكتب «الاتحاد» في عكا - أصدرت لجنة الجنود المسرحين في البقيعة بيانا بتاريخ (٦/١٣) أشارت فيه الى الفعاليات التي قامت بها بهدف تحصيل الحقوق، مؤكدة أنها تعمل بمثابة عامل مساعد للمجلس المحلي في القرية.

ونجحت اللجنة بالحصول على شهادة تسجيل حيث تم الاعتراف بها قانونيا كلجنة خيرية. وكانت نشاطاتها في المجالات كافة. ففي مجال المساواة وجهت الرسائل العديدة الى مكتب رئيس الحكومة والوزارات والمكاتب المختلفة بشأن تنفيذ قرار الحكومة الذي إتخذته ويقضي بمساواة القرى الدرزية بالقرى اليهودية والذي لم ينفذ حتى اليوم. وواصلت اللجنة الضغط مع المجلس المحلي على وزارة الاسكان وشركة الكهرباء، ودائرة أراضي إسرائيل من أجل إعداد حي الجنود المسرحين للسكن . وأما جهود اللجنة العديدة التي قامت بها من أجل الحصول على تخفيض بالضرائب فقد باءت بالفشل نتيجة تزمت وزارة المالية. كما قامت اللجنة بجهود عديدة لايجاد الحلول لمشكلة البطالة وتستمر بالتعاون مع المجلس المحلي بالمطالبة من أجل إقامة مركز تدريب مهني في القرية. كما طالبت اللجنة وزارة الاسكان بتخصيص الميزانيات التطويرية لاصلاح الشوارع وبناء الجدران ومركز جماهيري وتنفيذ مشروع المجاري. كذلك قامت اللجنة بشرح الحقائق التي تثبت حق أهل البقيعة بملكية المحفرة وذلك بعد الرسائل التي صدرت عن وزارة الاديان والتي تمس بالمواطنين والمحشوة بالتزوير حول المحفرة.

وتؤكد اللجنة في بيانها إنعدام المساواة رغم الخدمة الاجبارية في الجيش وبناء عليه قررت القيام بالخطوات التالية: * التوجه لمحكمة العدل العليا مع المجلس المحلي بما يتعلق بقضية التخفيض بالضرائب. * عقد مؤتمر صحفي بالتعاون مع المجلس المحلي في حيفا. * القيام بمظاهرة إحتجاجية أمام مكتب رئيس الحكومة في القدس يوم الاحد (٧/٣) ودعوة الجنود المسرحين من القرى المجاورة للمشاركة فيها للمطالبة بتحقيق المساواة عمليا وليس بالوعود.

وأخيرا تدعو اللجنة أبناء القرية على إختلاف طوائفهم جميعا الى التعاون معها لتحصيل الحقوق ودعمها ماديا ومعنويا.

عكا القديمة:

خطر الانهيار يتهدد منزل عائلة مؤلفة من ٦ أنفار

● اجتماع شعبي في المدينة، غدا السبت، للضغط على البلدية من اجل حل أزمة السكن ●

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - بعثت السيدة فاطمة عباس من عكا القديمة برسالة الى مدير شركة «عميدار» ووزارة الاسكان ورئيس بلدية عكا وقسم الهندسة في البلدية ومكتب مراقب الدولة وشرطة عكا ومجلس لجان الاحياء في عكا القديمة حول خطر انهيار بيتها رقم (٣٣٢/١٣) وتحملهم المسؤولية عما قد يحدث للعائلة.

وجاء في الرسالة: «نحن عائلة مكونة من ستة انفار. نسكن منذ سنوات عديدة في ظروف سكنية سيئة وغير انسانية. توجهت عدة مرات لشركة «عميدار» لكي تصلح البيت ولكن لا حياة لمن تنادي، رغم أنها تعرف الوضع والخطر الماثل، ورغم أنني أدفع اجرة شهرية لـ «عميدار» صاحبة البيت. الا انها تتهرب من مسؤوليتها، فعليها ملقاة مسؤولية «حماية المستأجر» لكنها لم تعمل شيئا لمنع خطر السقوط، فالشقوق مرعبة في الجدران والرطوبة شديدة وتتساقط «القصارة» من السقف على شكل قطع اسمنتية مما يشكل خطرا على الاولاد.

وجراء هذا الوضع لا نستطيع الصبر اكثر وتحمل هذا الوضع الذي يؤكد استهتار المسؤولين بحياتنا».

من جهة اخرى تعقد الهيئات والمؤسسات الشعبية في عكا، يوم غد السبت، اجتماعا شعبيا في قاعة مدرسة تراسنطة للتداول حول الخطوات الواجب اتخاذها للضغط على البلدية للعمل على حل ازمة السكن المؤلمة في عكا القديمة.

المحكمة العليا تقرر ابقاء ثلاثة من معتقلي «طريق الشرارة» رهن الاعتقال

●القدس - اصدرت المحكمة العليا، امس الخميس، قرارا بابقاء ثلاثة من محرري صحيفة «طريق الشرارة» رهن الاعتقال حتى انتهاء الاجراءات التحقيقية معهم.

ويلغي هذا القرار قرار المحكمة المركزية، الذي يقضي باطلاق سراح كل من روني بن افرات وميخال شفارتس واساف أديب بكفالة مالية مقدارها (٥٠) الف شيكل اضافة الى كفالة مالية من طرف ثالث بالمبلغ ذاته.

وبعد استئناف النيابة العامة للدولة قرر قاضي المحكمة العليا، اهرون براك، ان المتهمين الثلاثة قاموا بمخالفات ذات طابع امني، وان هذه المخالفات خطيرة جدا.

وجاء في حيثيات قرار القاضي اهرون براك ان المتهمين الثلاثة «ارتكبوا جرائم خطيرة تبرر ابقاءهم في السجن حتى تاريخ محاكمتهم، وانهم مدوا ايديهم لتنظيم ارهابي وتخطوا حدود/ الوجود القومي، وانهم متهمون بانهم كانوا ذراعا مدنيا لجهاز ارهابي - عسكري هدفه القضاء على الدولة، ولذلك يجب ابقاؤهم رهن الاعتقال».

المحكمة تصادق على «خطة اشفاء» مصنع «اليانس» الهستدروتي



● يسرائيل كيسار ●

●تل ابيب - صادقت المحكمة المركزية في تل ابيب، امس الاول (الاربعاء) على «خطة اشفاء» لمصنع اليانس للاطارات في الخضيرة والتي وضعها «الحارس القضائي» الذي عينته ادارة «كور» الهستدروتية تمهيدا لاغلاق المصنع وفصل جميع العاملين فيه.

ومع ذلك حذرت المحكمة من انه اذا لم يتم فتح المصنع وتشغيله (وفق «خطة الاشفاء» المعروضة) خلال اسبوعين ونصف الاسبوع - اي حتى ٨٨/٧/٤ - فانها (المحكمة) ستعود لتصدر قرارا نهائيا باغلاق المصنع وحله نهائيا.

ويعتبر هذا القرار ضربة للعمال الذين يعارضون «خطة الاشفاء» لما تتضمنه من ضربات لحقوقهم وظروف عملهم وخاصة البنود التي تتعلق بفصل حوالي (٣٠٠) عامل منهم وتجميد اجور ومستحقات العمال المتبقين.

تجاوب واسع مع الاجتماع العام لـ «لجنة الاربعين» غدا في شفاعمرو

●حيفا - لمراسلنا - يعقد غدا السبت في شفاعمرو الاجتماع العام لـ «لجنة الاربعين»، اللجنة من أجل الاعتراف بالقرى العربية غير المعترف بها. ويحظى هذا الاجتماع بالاهتمام الواسع بين الجماهير العربية وهيئاتها التمثيلية وشخصيات دمقراطية يهودية، اعربت عن استعدادها للاشتراك الواسع في الاجتماع والمساهمة بانجاح ابحاثه وتنفيذ قراراته.

وسيبحث الاجتماع سبل وقف سياسة هدم البيوت الزاحفة على القرى العربية وسياسة عدم الاعتراف بـ ٤٠ قرية وتجمعا سكنيا عربيا منتشرا في مناطق الجليل وحيفا والمثلث والسبل الكفيلة بالغاء تقرير لجنة ماركوفيتش واللجان المتفرعة عنها والصبغة التي اطلقتها على القرى والتجمعات السكنية العربية غير المعترف بها والتي دعا ماركوفيتش الى تجميد البناء فيها وعدم منح سكانها خدمات عامة وانزال أشد العقوبات بالمخالفين.

وسيشمل برنامج الاجتماع محاضرة هامة حول مشروع اعداد الخارطة التي تعد لها «لجنة الاربعين» والتي ستقدم الى الحكومة والهيئات الرسمية المرتبطة بقضايا البناء والتخطيط الهيكلي حيث ستطالب هذه المؤسسات باقرارها ومن ثم اقرار الخرائط التفصيلية التي ستعد لكل واحدة من هذه القرى غير المعترف بها والكفيلة بوضع حد لسياسة الاقتلاع والتشريد التي تتهدد سكان هذه القرى.

والجدير ذكره ان عدد القرى والتجمعات السكنية غير المعترف بها في الجليل وحيفا والمثلث يتجاوز الخمسين بلدا. وقد اتصل ممثلو العديد من هذه القرى، مؤخرا، معربين عن استعدادهم للانضمام الى اللجنة والانخراط في المعركة التي تخوضها دفاعا عن حق الجماهير العربية العيش في وطنها.

واجرت «لجنة الاربعين»، مؤخرا، العديد من الاتصالات واللقاءات مع ممثلي الهيئات الجماهيرية التمثيلية الاخرى في الوسط العربي مثل اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية واللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي. كما اجرت العديد من الاتصالات مع شخصيات تمثيلية يهودية وعربية ومن بينها اعضاء كنيست في سبيل تجنيدها في المعركة من اجل انتزاع الاعتراف الرسمي بهذه التجمعات السكنية.

اتساع ملحوظ في نسبة البطالة في منطقة حيفا خلال شهر ايار

● حيفا - لمراسلنا - شهد شهر ايار الماضي اتساعا ملحوظا في البطالة في منطقة حيفا. فقد بلغ عدد طالبي العمل المسجلين رسميا في مكاتب العمل ٤٨٠٤ اشخاص، اي بزيادة ٢٩٥ شخصا بالمقارنة مع شهر نيسان الماضي. وارتفع مع ذلك عدد الحاصلين على تعويضات بطالة الى ٣٠٥٧ شخصا، اي بزيادة ٥٩ شخصا خلال الفترة نفسها.

وارتفع عدد العاطلين عن العمل في صفوف الاكاديميين خلال الشهر نفسه الى ١٥٤٤، اي بزيادة ٨٧ اكاديميا عاطلا عن العمل.

هذا وحذر موشه شاحل، وزير الطاقة، من انه في حالة عدم تنفيذ مشاريع تطويرية خاصة في فرع الصناعات البتروكيميائية في منطقة حيفا فان ١٥ الف عامل سيجدون انفسهم عاطلين عن العمل.

وقال شاحل، خلال حديث في مجلس عمال حيفا، انه سيجري خلال الشهر القادم وضع حجر الاساس لمصنع «فوليبروبيلن»، الاول في مجمع الصناعات البتروكيميائية الجديد والمشترك لمصافي التكرير والمصانع البتروكيميائية. وقال: سيكون هذا اول مصنع قاعدي يقام في حيفا منذ عشر سنوات.

واوضح الوزير انه تقرر اقامة هذا المصنع بعد ان جرى منح الصناعة البتروكيميائية مركز «تطوير ب». وقال: ستصل تكاليف اقامة هذا المصنع الى ١٢٠ مليون دولار. وان مردود المصنع السنوي سيصل الى ٦٠ الف دولار. وان اقامة المصنع ستستغرق سنتين وتحتاج الى ١٥٠٠ عامل. وان المصنع سيوفر عند تشغيله ٦٠٠ مكان عمل.

واعلن شاحل ان اقامة هذا المصنع لن تؤدي الى زيادة في نسبة تلوث الجو في منطقة حيفا ولن يؤثر سلبيا على البيئة.